

المجتمع المدني والدور المصيري المنتظر

بعدما وصل السياسيون في لبنان إلى حائط مسجود، وتركوا لأنصارهم حرية الاقتتال في الشوارع، وصار لبنان مسرحاً لعروض مليشيوية أودت بما تراكم من جهود تنموية على صعيد تعزيز السلم الأهلي والمواطنة، لم يبق في الميدان المحايد الإيجابي إلا منظمات المجتمع المدني اللبناني وبعض الفئات المغيبة عن التمثيل البرلماني بفضل محادل ٢٠٠٥. صارت المنظمات المدنية غير الحكومية، وغير المرتتهنة لفكر هذا الزعيم أذاك، لحاشية هذا الزعيم أو ذاك وخياراته الضيقة المصالح في الواجهة من جديد. منظمات تشكل صلب المجتمع المدني اللبناني ينتظرها دور مصيري على صعيد تعزيز السلم الأهلي والمواطنة، فهل يمكنها أن تحقق تقدماً على مستوى تعزيز السلم الأهلي اللبناني في ظل ظروف انقسامية يؤسس لها فكر سياسي مرتتهن للخارج القريب والبعيد؟ هل يمكنها أن تعزز مفهوم الوطن والمواطن وصولاً إلى المواطنة، وتساعد في بث الوعي المطلوب لدى السواد الأعظم من اللبنانيين نحو الانتماء إلى بعضهم بعضاً وبالتالي إلى وطنهم الذي يضيع في الرهانات السياسية؟

ينتقل لبنان اليوم إلى "منطق الحوار" مصحوباً باستحضار قانون انتخاب عفا عنه الزمن بعيداً ستين عاماً إلى الوراء، نحو التمثيل الطائفي الأضيق، نحو خطاب متشنج يؤسس لحرب أهلية جديدة في أحسن الظروف والأحوال. فمن غير المنتظر من الطبقة السياسية الحاكمة، سواء في الأكثرية النيابية أو الأقلية الحاليتين، هذه الطبقة التي جربت واختبرت في مناسبات عديدة، من غير المنتظر أو المتوقع منها أن تعمل بشكل جاد على إلغاء الطائفية السياسية، وأن تسعى ولو بشكل نسبي إلى تعزيز السلم الأهلي وتعزيز فكر المواطنة لدى المواطنين اللبنانيين. أما ما ينتظر المجتمع المدني احتياجه إلى قواعد شعبية، فمفهوم العمل التطوعي في لبنان، ومناصرة القضايا الاجتماعية هو في ضمور نتيجة الضائقة الاقتصادية المعيشية التي يعيشها المواطن منذ زمن طويل، وهي تزداد حدة يوماً بعد يوم. أما القضايا الاجتماعية الملحة التي يمكن أن تحشد مناصرين طوعيين لها، كونها تشكل قضية الفرد والجماعة، فهي قضايا المرأة والطفل والبيئة والشباب والإعاقة، ولها بطبيعة الحال مناصرين، وهم على دراية كافية بقضاياهم، ومن الممكن أن تشكل في حال تضافر الجهود، وإعادة التشبيك بين المنظمات التي تتبناها عنصر ضغط على السياسات الحكومية، التي تكون عادة متخلفة عن الالتحاق بركب التطور، إن على صعيد التشريعات، أو على صعيد التطبيق. كما يمكن القول إن التجربة أثبتت على صعيد قضايا الإعاقة والشباب أن مناصري هاتين القضيتين من المنتمين إلى منظمات مدنية لا طائفية ما يزالون يراهنون على إمكانية التغيير السلمي والضغط على السلطات التنفيذية في لبنان للوصول إلى تطبيق عادل للتشريعات المحلية والدولية، وبالتالي الوصول إلى نسبة ما من العدالة الاجتماعية. كل ذلك يقودنا إلى سؤال محوري: هل بإمكانية تلك المنظمات المدنية أن تلعب دوراً حقيقياً في التأسيس للبنان الدولة، لا لبنان الطائفة أو المزرعة أو الخدمات الانتخابية؟ يشير الواقع، إلى أنه يمكن لمنظمات المجتمع المدني اللبناني، على الرغم من كل الظروف الموضوعية التي تحد من قدراتها، أن تتحرك مجتمعة مع بعضها البعض، خارج إطار المشاريع مؤسسة لتشبيك طويل الأمد في ائتلافات موسعة بينها نحو إعادة صياغة مفهوم العمل الجمعياتي، وفق مبادئ مدنية تسعى إلى تعزيز السلم الأهلي والمواطنة. لا بد أن الأيام القادمة ستشهد تحركات على هذا الصعيد، وذلك بعد الخروقات النوعية التي عملت عليها منظمات منفردة وأفراد وناشطين في ميادين عدة، وعلى رأسها الحقوقي. ومن هذه الخروقات على سبيل المثال حملات مدنية لا عنفية، منها حملة حقي، حملة لا للحرب، حملة خلص، وحملة وحدتنا خلاصنا، ومسير الربيع الذي جاب فيه بعض الشباب أرجاء لبنان كافة من قرية إلى قرية حاملين شعاً "لبنان إلنا كلنا"، منها كذلك على صعيد السياسات حضور ممثلين عن المجتمع المدني اللبناني لجلسة منح الحكومة الثقة بصفة مراقب. ويمكن كذلك أن يلعب العهد الجديد في لبنان، دوراً مسهلاً لعمل هذه المنظمات، لكن لا يخفى أن العبء الأكبر يقع على هذه المنظمات في عملية التشبيك وتفعيل الائتلافات، والقدرة على الابتعاد اليومي والمستمر عن أي ارتهان لجهة أو فئة أو زعيم.

سيلفانا اللقيس

رئيسة اتحاد المقعدين اللبنانيين



صورة الغلاف: أمين مروة



العدد السادس عشر - أيلول / سبتمبر ٢٠٠٨

ليست حرقاً للعطف وحسب

نشرة دورية تصدر عن اتحاد المقعدين اللبنانيين

- 1 افتتاحية
- 2 فهرس ملف
- 3 تحقيق / المجتمع المدني والبيان الوزاري
- 5 مقابلة / الأب غريغوار حداد
- 6 مقابلة / زياد عبد الصمد
- 7 تحقيق / حملات مدنية.. للسلم الأهلي والمواطنة
- 10 تقرير / حملة "لا للحرب"
- 12 القضايا الاجتماعية في خطاب القسم
- 13 الشباب والمجتمع المدني
- 15 طرق لكل الناس
- 16 صناعة الفخار اليدوية
- 17 قضية إنسان
- 18 مشروع
- 19 مسح بيروت انتخابياً
- 20 التنمية الدامجة
- 21 الإعلام والإعاقة 2\1
- 23 اتفاقية
- 24 صوتنا
- 26 حملة
- 27 مع النداء العالمي
- 28 نشاطات ومشاركات
- 33 اصدارات
- 35 ثقافة
- 36 مشاهير المعوقين
- 37 لا يعرض حالياً
- 38 أقلام مختلفة
- 40 كلمة أخيرة

إشراف : حسين أيوب
عبير جابر :

مدير التحرير : عماد الدين رائف
كاريكاتور ورسم : أمل كعوش

تصميم وإخراج : فؤاد المقداد

تم طباعة هذا العدد بدعم من:
المساعدات الشعبية الزوجية

العنوان
بيروت - وطى المصيطبة
جاء السفارة الروسية
بنابة الرفاعي
الطابق الأول
هاتف : ٠١/٣٠٧٣٦٥-٦
فاكس : ٠١/٣٠٧٣٦٥
ص.ب: ١٥/٥٤٧٣ بيروت - لبنان
www.lphu.org
E-mail: waw@lphu.com

فروع اتحاد المقعدين اللبنانيين:
بيروت، النبطية، برالياس، بعلبك
مشغرة، صور، جبيل، صيدا

المجتمع المدني يشارك للمرة الأولى في جلسة نيابية كمراقب نحو تعزيز السلم الأهلي والمواطنة

يشارك المجتمع المدني اللبناني في غير مكان لمتابعة أداء السياسيين اللبنانيين. مع منح الحكومة اللبنانية الثقة من قبل المجلس النيابي اللبناني. وذلك متابعة منه لمقررات مؤتمر الدوحة الذي أنهى فصلاً من فصول التقاتل الداخلي. نحو تعزيز السلم الأهلي ومفهوم المواطنة. وقد شارك عدد من مثلي المنظمات المدنية للمرة الأولى في لبنان في جلسة نيابية لمنح الحكومة الثقة. كممثلين للمواطنين في مراقبة السياسيين. ومنهم شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية واتحاد المقعدين اللبنانيين.



المطالبة بتأمين فسحة للمواطن اللبناني للمشاركة في وضع التوجهات الاقتصادية والاجتماعية والتنمية للبلاد.

بين المواطن والساسة

حول بنود البيان الوزاري لحظت منظمات المجتمع المدني تطرقه إلى عدد من العناوين الاجتماعية والاقتصادية، فأورد المجتمعون تعليقات عليها، مركزين على المجلس الإقتصادي والاجتماعي، اللامركزية الإدارية والإئتماء المتوازن، وقانون انتخابي عصري. حول إرساء قيم التسامح والمحبة: تطالب بتنفيذ المصالحة الوطنية الحقيقية التي تعيد الاعتبار للضحايا، وبالتالي التعاطي من قضية المفقودين والمخطوفين من هذه الزاوية. حول العنف في الخطاب السياسي، تطالب باعتماد

الاجتماعية المتفاقمة ومحاربة البطالة والتقصدي لمشكلة ازدياد الهجرة بين الشباب، ليتجاوز المجتمعون حول بنود القسمين الأول والثاني من البيان الوزاري، مضمين كل البنود ملاحظاتهم، وذلك تحت عناوين ثابتة كانت قد تضمنتها رسالة سابقة منهم إلى المعنيين الشهر الماضي، لخصت بأن: يحتل الشأن الاقتصادي الاجتماعي الأولوية لدى المواطن اللبناني، فهل سيكون على طاولة الحوار المرتقبة؟ مشاركة المجتمع المدني في نقاش التوجهات الاقتصادية والاجتماعية التي من شأنها ان تؤسس لمستقبل البلاد هي حق من حقوق المواطن. المطالبة بإدراج ملف السياسة الاقتصادية والاجتماعية على طاولة الحوار الوطني. التأكيد على أن الشأن الاقتصادي - الاجتماعي لا يقل أهمية عن الحوار حول الشأن السياسي والسياسة الدفاعية.

بالتوازي مع المشاركة كانت قد تداعت منظمات المجتمع المدني اللبناني إلى ساحة النجمة لإبداء ملاحظاتها الاجتماعية - الاقتصادية حول هذا البيان في جلسة حوارية ضمت مثلي عشرين جمعية ومنظمة مدنية ناشطة بالإضافة إلى عدد من الخبراء الإقتصاديين والاجتماعيين. وعدد كبير من متطوعي ومناصري هذه المنظمات ومطالبها. البرلمانية.

انطلق المجتمعون، الذين شاركهم اجتماعهم بالإضافة إلى النائب غسان مخير وزير الداخلية والبلديات زياد بارود، من مقدمة البيان الوزاري نفسه التي تضمنت "تعزيز قدرة الدولة على حماية المواطنين وحفظ حقوقهم... والالتزام طريقنا إلى الخروج من حالة الركود الاقتصادي ومواجهة الانعكاسات المحلية للظروف الاقتصادية العالمية، وإلى معالجة مشكلاتنا

«لا كراسي ولا عكايز!»



لم يكن يخيل لجنى الحسيني، العشرينية المتطوعة في اتحاد المقعدين اللبنانيين، أنها ستبقى لربع ساعة في حر ظهيرة آب خلف سياج أمني منعها من عبوره رجل أمن بتياب مدنية، يؤخرها بذلك عن الانضمام إلى عشرات من الأشخاص المعوقين الذين سبقوها ومشاركة زملائها من منظمات المجتمع المدني اللبناني الذين تداعوا لجلسة حوارية لمناقشة البيان الوزاري. كان المشاركون في الجلسة قد خلقوا على رصيف مقهى يبعد خطوات عن مبنى البرلمان عندما نزع رجلاً أمن آخران تياب مدنية يافطتهم التي حملت شعار «فليتضمن الحوار الوطني القضايا الاقتصادية والاجتماعية». لكنه سرعان ما انضم إلى المتحاورين وزير الداخلية زياد بارود بعد أن مر رئيس الحكومة محبباً وواعداً بلقاء قريب يضمه بوفد عن المنظمات المجتمعية، ثم انضم النائب غسان مخيبر.



خلف السياج الأمني كانت جنى تنتظر رفاقها. تقدمت ناهدة حميد، وهي متطوعة في الاتحاد من رجل الأمن، واستفسرته فالتفت للناس يمرون بسهولة ويسر. وقد نصبت

طاولة صغيرة لتفتيش بعض الحقائق. قال: «هذه أوامر». «هل تنمعها من الوصول إلى الساحة فقط لكونها معوقة؟». «هذه هي الأوامر. أنا لا علاقة لي أحكوا مع شرطة المجلس». يصل الصوت من خلال جهاز اللاسلكي ليشدد ويضيق أكثر مستهدفاً فئة الأشخاص المعوقين.. «منوع الكراسي والعكايز...». تتابع حميد مع رجل الأمن. «أنا متطوعة بالاتحاد لكن لا إعاقة لدي؟ هل ستخرجني خلف السياج؟». يقول رجل الأمن: «لا. الآن عرفت أنك معهم. يمكنك أن تدخل. أما هي فلا!». يقطع المتطوعون المسافة الفاصلة بين الحاجز ومكان التجمع على رصيف المقهى مرتين. ليعودوا برفقة النائب غسان مخيبر. «جنى ضيفة آتية إلى شخصياً». يقول مخيبر لرجل الأمن. يصطحبه رجل الأمن مبتعداً بعضو اللجنة النيابية لحقوق الإنسان عن المتطوعين. ثم يعود ليطلق سراح الفتاة. تدخل جنى قاطعة الطريق المرصوف بين المقاهي على عكايزها بين تصفيق وتعليقات المتطوعين. «بدك نائب لتفوتي.. بدون نائب ما بيمشي الحال». تعلق الفتاة: «افترض أنني سائحة ولا علاقة لي بالجلسة. هل من الحق أن أمنع من الوصل فقط لكوني أستعمل عكازين؟ ما هذا التمييز؟».

لم دقائق حتى وصل شخص معوق آخر إلى الحاجز الأمني. هذه المرة خالد جرادي. وهو شاب يستعمل كرسياً متحركاً. منعة رجل الأمن من الوصول. حاول المتطوع حسان جمعة. ولديه أيضاً إعاقة حركية ويستعمل عكازين. أن يتفاوض مع رجل الأمن. «هل تريدنا أن نستقدم النائب مجدداً؟». يفرج رجل الأمن عن جرادي مع توصية. «ما تمشوا مع بعضكم.. كل واحد لوحده!».

القيم في مستوى ونوعية الخطاب السياسي البعيد عن الاتهامات المتبادلة. حول مصارحة اللبنانيين بالتحديات والمخاطر المحدقة، نطالب بأن يتم ذلك على أساس الاعتراف بالمواطن كشريك، وبالتالي حقه في الاطلاع على التحديات والمشاركة في وضع البرامج لمواجهة. حول مكافحة الإرهاب، نطالب بالعمل على معالجة الأوضاع المعيشية للبؤر التي تولد الأمراض والانحرافات الاجتماعية وإزالة كافة أشكال التهميش. على ألا يقتصر ذلك على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بل أن يتضمن كذلك جيوب الفقر.

كما اعتبر المجتمعون أن ملفات التفاوض والعلاقات الدولية ليست ملفات تقنين تقتصر عملية إعدادها على كفاءة الفريق المفاوض والدبلوماسيين، أو على الإعداد التقني والقانوني للملفات، لا بل يجب إعتبارها انعكاس لسياسات وبرامج تعبر عن الأولويات الوطنية، لا سيما في مجالات القطاعات المنتجة، مطالبين بإغلاق الصناديق (مجلس الجنوب وصندوق المهجرين) ومجلس الإنماء والإعمار على أن يتم تفعيل دور الوزارات المعنية واعتماد آلية تنسيق بين الوزارات، والعودة إلى ما تم الاتفاق عليه في الطائفة حول إنشاء وزارة للتخطيط، والعمل على سياسات عامة تحترم التنوع في المجتمع وتعتمد. والعمل تعزيز فكرة المواطن والانطلاق منها لتحديد مفهوم الخدمة العامة. مطالبين بالعودة إلى اتفاق الطائف لجهة إلغاء الطائفية في الوظائف العامة وتعميمها على وظائف الدرجة الأولى كذلك.

ركز المجتمعون على التحدي الأساسي المتمثل بفكرة إعادة توزيع عادل لعائدات النمو الاقتصادي، وطالبوا بتوجيه الاستثمارات نحو القطاعات المنتجة، لا سيما الصناعة والزراعة، وليس فقط نحو السياحة والسوق العقاري والمالي وإعادة التوازن إلى السياسة الضريبية. والعمل تعزيز مفاهيم التنمية الشاملة والإبقاء على المناطق المتوازنة. وفيما يتعلق بتطوير النقاش الوطني حول باريس 3 العمل بما يضمن إعادة التوازن إلى النفقات والواردات، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين والعدالة الاجتماعية عموماً. والتحفيز على صيغ التعاون مع صندوق النقد الدولي بأي ثمن. وإعادة النظر في التوجه نحو الخصخصة، ووضع الأولويات التي تحدد القطاعات وآليات الخصخصة. وما يتعلق بالأشخاص المعوقين إضافة موضوع الدمج الاجتماعي ليشمل ذوي الاحتياجات الإضافية عندما يتم الكلام عن مشاركة الشباب والمرأة، والدعوة إلى المصادقة الفورية على الاتفاقية الدولية بشأن تعزيز حقوق الأشخاص المعوقين وكرامتهم. كذلك حول الفقر. الاهتمام بمسألة المواصفات للقطاع الزراعي، وبالتالي اعتماد الآليات التي تدعم هذا التوجه.

تحدث عن تجميع الطاقات وشرح الأهداف الكبيرة للمجتمع المدني المطران حداد: العنف لا ينبغي استخدامه إلا في مواجهة إسرائيل

أيار ٢٠٠٨ كان الموعد المفترض لإجتياز البلاد كل أزماتها السياسية والأمنية المتعاقبة منذ التمديد للرئيس إميل لحود إلى ما بعد نهاية عهده بما يقرب من ستة أشهر. وفي أيار كذلك عادت سطوة السلاح والمسلحين ومنطق الزوارب والسيطرات للسطوة مجدداً. فالمسلحون يحتلون الشوارع والسياسيون يمعنون كلاماً في السياسة لا ينتهي عبر وسائل الإعلام المسيسة كذلك. والمواطن عالق بين هذا وذاك لا يرى من بصيص أمل إلا عبر نشاط من هنا واعتصام من هناك لفئات من اللبنانيين لم تؤمن يوماً إلا بالتعايش المستند إلى روح المجتمع المدني سبيلاً وحيداً لبناء دولة الوطن والمواطن.

عصام سحمراني

تلك المقاومة التي يرتأي حداد مع التشديد على انتصارها عام ٢٠٠٦ أنها ينبغي أن تتخذ أشكالاً إضافية تستخدم الأساليب الاقتصادية في عملها. وللمجتمع المدني دور كبير في ذلك.

لا بدّ بعدها من تسليط الضوء على اشتباكات أيار الأخيرة التي تمتد إلى اليوم وتنتقل بين المناطق حيث يسجل المطران حداد اعتراضه الكامل عليها: "فالعنف حتى ضد الأعداء كاشخاص مرفوض تماماً" يعلن ذلك ويعطي العديد من الأمثلة عن اللاعنّف الناجح مع غاندي في الهند ومارتن لوتر كينغ في الولايات المتحدة. ولا يستبعد أن يتم النجاح للمجتمع المدني اللبناني في ذلك لكن الأساس دائماً براهيه هو "تجميع الطاقات".

هنا يشدد الأب حداد على شعارات المرحلة الحالية والقادمة والتي يجب أن تتخذ سبيلها في التأثير المباشر على الحكومة ووسائل الإعلام. ويأتي اللاعنّف في مقدمتها وكذلك التنمية الشاملة المتكاملة واللامركزية و"تنمية كل إنسان وكل الإنسان". يفسر حداد أن المقصود بذلك هو تنمية الطاقات البشرية والروحية في الإنسان والوصول بالتنمية إلى كل مواطن.

البشرية كلها في خطر

ولا يبدو ختام الحديث مع المطران غريغوار حداد متفائلاً لكنه يشدد على التفاؤل وعدم الاستسلام أبداً. مهما كانت الظروف. "ما دام بوش وإسرائيل في الوجود فنحن في خطر أكيد" يعلن حداد ذلك ويعقب: "لا بل إنّ البشرية كلها في خطر". قبل أن نودعه يشدد على عدم الاستسلام والإقتداء بالمهاجم غاندي الذي نجح في الإنتصار على الإمبراطورية البريطانية بعظمتها عبر اللاعنّف والوسائل الاقتصادية المتوفرة. وهذا ما يجب أن يتم في لبنان عبر "تجميع الطاقات" وشرح الأهداف الكبيرة للمجتمع المدني في أن يشكل قوة ضاغطة على الوسائل الكبيرة في البلد.

المطلوب برأيه تنظيمها في إطار واحد يكون له وزنه في السياسة اللبنانية. ويدعو حداد الأحزاب كذلك إلى التخلي عن طائفيتها إسوة بتلك الجمعيات وتأسيساً لانتخابات لا طائفية تؤدي إلى وصول عدد من النواب من أحزاب لا طائفية يمكنها التأثير بكل الوسائل الممكنة في مجلسي النواب والوزراء. ويكون لها كذلك تأثير في الإعلام على اختلاف أنواعه.

اللاعنف

مع الحديث عن اللاطائفية التي يمكنها أن تمنع الكثير من الممارسات التي تؤدي إلى

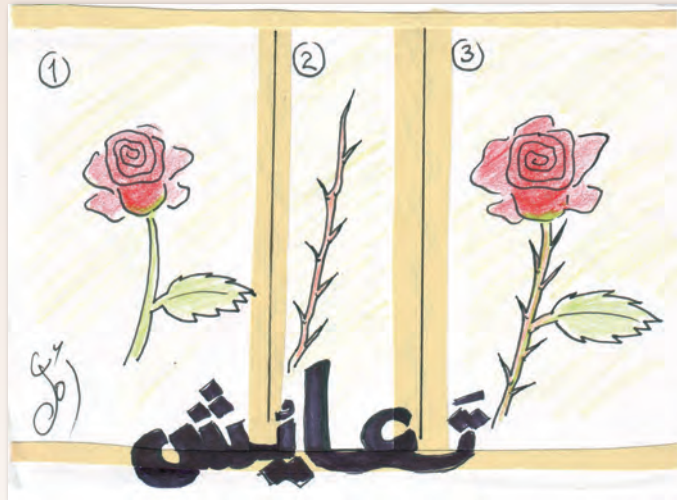
اتفقوا في الدوحة وسحبوا مسلحيهم من الشوارع. وفتحوا الطرقات. وانتخبوا الرئيس البتوافقي. واحتفل اللبنانيون وهنأهم شعوب الأرض... وماذا بعد؟ وبقيت صفيحة البنزين تتصاعد أرقامها وتسابق المواد الغذائية وتسعيرات النقل العام وسيارات الأجرة. وبقيت الاشتباكات و"الزعرنات" تنتقل بين المناطق. وبقيت الحكومة غير قابلة للتألف بين هذا وذاك يتنازعونها وستكون كالعادة على قياسهم مهما اختلفوا. ومن سريره في مستشفى "بيت السيدة" كان المطران غريغوار حداد يتابع كل تلك الأحداث التي جعلته يحذر ولطالما حذر. وتعب في سبيل ذلك. من أننا في خطر جسيم: "والبشرية كلها تعيش الجنون".

المجتمع المدني ودوره

يتحدث المطران حداد عن المجتمع المدني عن ظهر قلب.. فحداد هو هذا القلب لذلك المجتمع في لبنان. يعرفه انطلاقاً من المواطنين وهم أساسه بالقول: يتكون المجتمع المدني من المواطنين غير الحكوميين أو العسكريين: أولئك الذين لا يمكن لهم الانتماء إلى المجتمع المدني لطبيعة عملهم المتصل مباشرة بالحكومة وأجهزتها والجمعيات المدنية - بحسب قوله - تتجاوز العائلة وجمعياتها التي لم تصل بعد إلى المدنية بالمعنى الواسع.

وانطلاقاً من أنّ المجتمع المدني يضم أغلبية سكان الوطن. فالنتمون إلى الأحزاب حتى ولو حكمت، هم في إطار المجتمع المدني. وينطلق الأب حداد من "تيار المجتمع المدني" الذي أسسه منبثقا عن الحركة الاجتماعية لبيان الدور الكبير للتيار المدني في الوقت الحالي لمحاربة الطائفية والمذهبية في سبيل تقدم البلاد. ولا يكون ذلك إلا بالتنسيق التام بين مختلف الجمعيات لـ "تجميع الطاقات" في أي مجال من المجالات كالمطالبة بقانون للانتخاب لا طائفي على سبيل المثال.

وفي إطار ما أسماه حداد بـ "تجميع الطاقات" يتحدث عن قيام تيار المجتمع المدني بإحصاء ٤٠ جمعية لا طائفية تنشط في لبنان لكن



المجتمع المدني ومسؤوليته التاريخية بين المواطنة .. وتعزيز السلم الأهلي

”تمر اليوم بمرحلة انتقالية وصعبة ، ما نزال في دائرة الخطر، أمامنا طريقان إما أن نسلك طريق الخلاص من خلال تعزيز وحدتنا الوطنية، وتماسكنا الداخلي، بما يحصننا من التأثيرات المحلية والإقليمية، وإما نكون مهددين بالانزلاق مرة أخرى أمام كل تحول في الوضع الإقليمي قد يطرأ، وهو أمر محتمل، وهنا يتحمل المجتمع المدني مسؤولية تاريخية في تعزيز السلم الأهلي“.

و

الأزمة الاقتصادية الاجتماعية

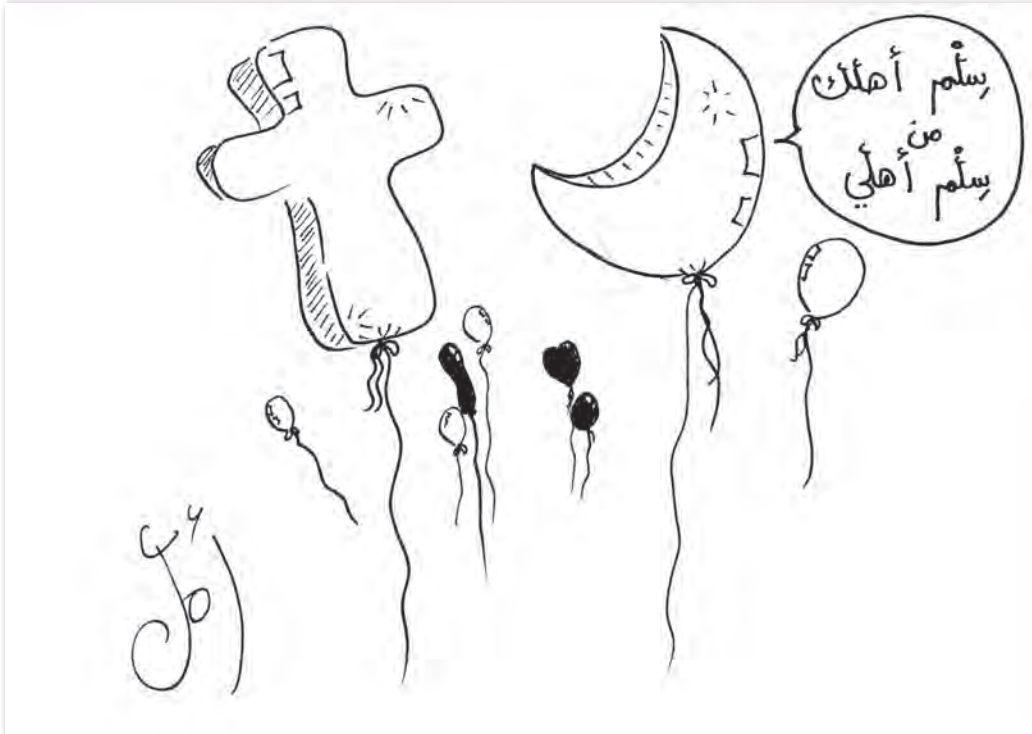
على الصعيد نفسه، لدى المجتمع المدني مهام أخرى، والمهمة الكبرى هي في العمل على معالجة القضايا الاقتصادية الاجتماعية، كونها سببت الكثير من التوتر، وبمعالجتها يتم تعزيز السلم الأهلي، فمن جهة، ينبغي إعادة النظر في السياسات الاقتصادية، خاصة تلك المتعلقة بورقة باريس ٣، من ناحية السياسة الضريبية؛ وكيفية زيادة الدخل من دون إرهاب ذوي الدخل المحدود، ثم العمل على تحسين الخدمات الاجتماعية، كي يشعر المواطن بأن حقوقه مصانة، ولا يخفى أنه ”يوجد خلل كبير في الرؤية لمعالجة القضايا الاجتماعية، فنحن بحاجة إلى خطة وطنية للتنمية، أي رؤية تنموية شاملة ومتوازنة، تتناول السياسات الاجتماعية، ويمكن القول إن هذه الخطة تحتاج إلى سياسات وبرامج، لكن البرامج تعتبر مرحلة انتقالية ومؤقتة بانتظار إنتاج سياسات وطنية“.

حول الحكومة، ودورها، يقول: ”يكمُن دور الحكومة الحالية في الإشراف على الانتخاب وتوزيع حقائب الخدمات على وزراء من المناطق لضمان التأثير على الناخبين في الانتخابات النيابية المقبلة، وهي غير محايدة إطلاقاً، إذ تستفيد من السلطة لإجراء الانتخاب بشكل مأساوي، كما تم التوافق في الدوحة على توزيع الدوائر، إذ إن أول ضربة تلقاها مشروع قانون لجنة بطرس هو في التوافق على قانون القضاء بأبشع أشكاله، وأتى التوزيع بشكل يمكن اعتبار أن العملية الانتخابية برمتها مهددة، وهنا دور المجتمع المدني في الضغط على الحكومة والمجلس النيابي لتبني النقاط الإصلاحية، لأن انتخابات ٢٠٠٩ ستحدد مصير مستقبل البلد“، إن ما يحتاجه لبنان حركة قوية وناشطة للعمل على تحسين الهدنة والسلم الأهلي من خلال الحملات ضد الانزلاق، ويمكن في الوقت نفسه رصد ومراقبة السياسيين والضغط عليهم.

انطلاقاً من كون المجتمع المدني هو الضامن الفعلي لاستدامة السلم الأهلي بشكل عام، يقول زياد عبد الصمد، مدير عام ”الشبكة العربية للمنظمات غير الحكومية للتنمية“: ”لا يمكن بناء سلم أهلي ثابت ومستقر في لبنان من دون أن يلعب المجتمع المدني اللبناني دوراً جدياً وقوياً، ولا يخفى أننا في مرحلة هدنة ولدينا فرصة جديّة للعمل، فإما أن نذهب باتجاه التدهور مرة أخرى، وإما أن نعزز هذه الهدنة نحو بناء سلم أهلي حقيقي“، يرى عبد الصمد أن الاحتمالين متقاربين ”المشكلة تكمن في وضع داخلي هش يصاحبه وضع إقليمي ضاغط قد لا يسمح بتماسك الوضع الداخلي، على الرغم من وجود مهام داخلية على رأس سلم الأولويات اليوم، تبدأ من بناء المواطنة“، المواطنة، كما يراها عبد الصمد، هي انتماء إلى الوطن لا يمر من خلال الطائفة، و”شروط المواطنة الحقيقية هي الاعتراف بحقوق الإنسان، وأن تكون حقوق المواطن مصانة“.

القانون ودور الحكومة

لعل أهم طريقة لدى المواطن للتعبير عن رأيه السياسي خارج إطار الطائفية أو المذهبية أو الناطقية، هي بإيجاد قانون انتخابي عادل، يضيف عبد الصمد: ”على أجندة المجتمع المدني اليوم عمل مكثف على قانون الانتخاب، الذي يشكل وسيلة فعلية لحاسبة الأحزاب السياسية كي يتمكن المواطن من خلالها التعبير عن وجهة نظره، وإيصال مثلين عنه، وعن المجتمع الذي يعبر عن رأيه، إلى الندوة البرلمانية“، فعلى الرغم من أهمية العملية الانتخابية بحد ذاتها، وما يصاحبها من حملات، إلا أن العمل الأهم يتركز على القانون الانتخابي. نتائج الانتخابات يحددها ثلاثة عوامل، وفق عبد الصمد، هي القانون، الإعلام، والعملية الانتخابية، وبالتالي ”يتمحور دور المجتمع المدني في العمل الضاغط باتجاه تبني البنود الإصلاحية الأساسية المقترحة من اللجنة الوطنية، وأمنى أن يؤخذ بالنقاط الثماني، على الرغم من كونها لا تشكل وحدة ويمكن جزئتها، إذ يمكن أن يؤخذ كأولوية بنقطة إنشاء الهيئة المستقلة المشرفة على العملية الانتخابية“.



نحو مجتمع مدني . . يعزز السلم الأهلي والمواطنة

ليس بعيداً عن التخبط اللبناني في مستنقعات الطائفية والمذهبية والمناطقية والفئوية تنشط منظمات وجمعيات وائتلافات مدنية في حركة دؤوبة لتعزيز السلم الأهلي اللبناني منطلقة من خلفية مدنية - علمانية. مرتكزة على الدستور وشرعة حقوق الإنسان والمواثيق الدولية المتصلة بها. لتؤسس لنظرة عامة بعيدة عن التجاذبات السياسية ذات المصالح الضيقة، التي ما يزال اللبنانيون يعانون منها. ما هو المجتمع المدني؟ ما الفرق بينه وبين المجتمع الأهلي أو الخيري أو المحلي؟ ما هي أبرز تحركات المنظمات المدنية اللبنانية منذ احتدام الأزمة الأمنية السياسية بعد اغتيال الرئيس الحريري؟ وكيف يمكن لهذه المنظمات أن تعمل على تعزيز السلم الأهلي، وتساهم في بناء وطن لجميع أبنائه؟

1. **المواطنة:** هي الوضعية القانونية التي يتخذ الفرد بفضلها ماهيته كإنسان سياسي يلقي على عاتقه دوراً في آلية الفعل السياسي تؤهله إلى التمتع بالحقوق وتحمل المسؤوليات والتزام الواجبات.

2. **التربية على المواطنة:** هي تدريب للذات على اكتساب بعض المهارات والمعارف والمبادئ التي تؤدي بنا إلى الإرتقاء للوطن والعناصر المكونة له: أفراد - جماعات - مؤسسات.

3. **المواطنة:** هي المشاركة المدنية بفعل الممارسة لقيم المواطنة، وهي التطبيق للمبادئ التي تقوم عليها وأهمها المشاركة، المسؤولية، الإحترام، المساواة في الحقوق والواجبات.

الأسس الديمقراطية جأه الأفراد والمجموعات المدنية ومؤسسات الدولة كلما دعت الحاجة. من الملاحظ، هنا، أن الصحافة الحرة ووسائل الإعلام هي بالضرورة من الكيانات الاجتماعية الداخلة في دائرة المجتمع المدني: مع التأكيد على الحرة منها، أي تلك التي تشكل فعلاً سلطة رابعة تضاف إلى التشريعية والتنفيذية والقضائية، وليست تلك التابعة مباشرة إلى فئة أو جهة أو طائفة أو تنظيم.

أهلي، خيري، أم مدني؟

عملت الحكومات المتعاقبة على السلطة التنفيذية في لبنان منذ انتهاء الحرب الأهلية (١٩٧٥ - ١٩٩١) حتى يومنا هذا على تعميم غير مقصود لمفهوم تنظيم عملية التسول على مستوى وطني. فلبنان كدولة محدودة المصادر معتمدة بالدرجة الأولى على عائدات الخدمات السياحية من جهة وعلى عائدات أبنائه المهاجرين في الخارج العربي وغير العربي برزحت وطأة خدمة دينه العام الذي يربو عن خمسين مليار دولار أمريكي، ثم صرف أصله في الاستهلاك لا الاستثمار؛ فيما لم يعد يسمح له وضعه الأمني غير المستقر بنمو اقتصاده، يعمم مسؤولوه الماليون والسياسيون اعتماده على الهبات والمساعدات والإودائع المصرفية، ما بات يسمح بمساحة لا بأس بها من وعي المواطن العادي للاتكال الدائم على مبدأ المساعدة والهبّة، وبالتالي يستسيغ هذا المواطن رؤية مشاهد متكررة من طلب التعويضات من الدولة أو الجمعيات التي حلت قسراً محل الدولة في بعض الخدمات في حياته اليومية، وبالضرورة على شاشات التلفزة التي ما هي إلا عكس للواقع الذي يعيشه. وقد حمل هذا التعميم مخاطر جهة على الفئات المهمشة، وعلى رأسها فئة الأشخاص

المجتمع المدني من حيث المبدأ هو نسيج متشابك من العلاقات التي تقوم بين أفرادها من جهة، وبينهم وبين الدولة من جهة أخرى: علاقات تقوم على تبادل المصالح والمنافع، والتعاقد والتراضي والتفاهم والاختلاف والحقوق والواجبات والمسؤوليات، ومحاسبة الدولة في كل الأوقات بالسبل الديمقراطية. هذا النسيج من العلاقات يستدعي، لكي يكون ذا جدوى، أن يتجسد في مؤسسات طوعية، اجتماعية واقتصادية وثقافية وحقوقية متعددة، تشكل في مجموعها القاعدة الأساسية التي تركز عليها مشروعية الدولة من جهة، ووسيلة محاسبتها إذا استدعى الأمر ذلك من جهة أخرى.

للمجتمع المدني بهذا المفهوم أربع مقومات أساسية هي: الفعل الإرادي أو التطوعي، الانتظام في منظمات أو جمعيات، قبول التنوع والاختلاف بين الذات والآخر، وعدم السعي للوصول إلى السلطة، ويدخل في دائرة منظمات المجتمع المدني أي كيان مجتمعي منظم يقوم على العضوية المنتظمة تبعاً للهدف العام، مثل: النقابات، الحركات الاجتماعية، الجمعيات التعاونية، النوادي الرياضية والاجتماعية، الاتحادات الشبابية والطلابية، المنظمات غير الحكومية الدفاعية والتنموية كمراكز حقوق الإنسان والمرأة والتنمية والإعاقة، الصحافة الحرة وأجهزة الإعلام والنشر، مراكز البحوث والدراسات والجمعيات الثقافية، ويقوم المجتمع المدني بدوره، وخاصة المنظمات المطلوبة غير الحكومية المعنية بالقضايا الاجتماعية وعلى رأسها قضايا الإعاقة، على مستويين: الأول، تعبوي من خلال نهوض المنظمات هذه بوظائفها الأساسية في المجتمع وتكون فعلاً على الأرض مع أصحاب القضية بشكل مستمر ومتواصل، والثاني توعوي يتحقق من خلال التدريب العملي على

تحقيق: رشا ناصر الدين، أيمن مرّوه، عماد رائف، يارا خواج

4. **الوطنية:** هي الشعور المطلق بالانتماء وحب الوطن يحركنا باتجاه الدفاع عنه بشتى الوسائل، وهو إحساس لا إرادي تتحكم به العاطفة فتنتفي الصفة المادية للانتماء فيأخذ طابعاً معنوياً.

5. **الدولة:** هي تنظيم سياسي للوطن يحدد شكل الحكم ووسائل ممارسة السلطة، يعطي الصلاحيات للسلطات ويبرمج الحياة السياسية والإقتصادية والإجتماعية والإدارية لخدمة العامة.

6. **الموطن:** هو بقعة الأرض التي يولد الإنسان فيها ويعيش ضمن حدودها الضيقة أو الواسعة، بداخلها أو خارجها، يتنقل فيها كما يحلو له، هي إذا مكان الإقامة أو الاستقرار أو الولادة.

7. **الوطن:** هو الأرض، المواطنين (أفراد - جامعات)، الدولة، هو الجغرافيا السياسية التي ينتمي إليها الفرد من خلال إنتمائه لجماعة هذا الوطن ولسياسة ومصالح وأهداف مشتركة.

المعوقين، من قبل المجتمع الذي ينظر إليهم من خلال النموذجين الطبي والخيري، ويضعهم في خانة العجز الذي يستحق هذه الهبات والمساعدات من جهة؛ ومن جهة أخرى تعزيز الشعور بالاتكالية لدى كثيرين من الأشخاص المعوقين الذين قد يصرفون اهتمامهم عن تنمية قدراتهم والانخراط في المجتمع تفاعلاً وإنتاجاً إلى السكون وتلقي المساعدات والهبات والانعزال عن المجتمع إلا للظهور على الشائشات لطلب المساعدة.

من جهة أخرى يسمح القانون بنمو جمعيات خيرية أو أهلية تتبنى ظاهرياً قضايا مجتمعية، وتعمل على تعزيز مفهوم التسول في المجتمعات المحلية، مقدمة أشكالاً من الرعاية والمساعدات غير المنتظمة، في ظل تقصير الوزارات المعنية عن تلبية حاجات المواطنين، ولعب دور "الدولة الراعية للحقوق"، وعلى رأسها الوزارات المسماة خدماتية، والتي يتقاتل على توليها سياسيون يريدون إمتطائها نحو صناديق الاقتراع. لا يخفى أن كثير من هذه الجمعيات الخيرية، الرعوية، الأهلية، يتبع بشكل أو بآخر إلى بطانة هذا الزعيم أو حاشية ذلك، وبالتالي تعمل بعض هذه الجمعيات كواجهة اجتماعية لتبييض صورة الزعماء المتناحرين وتلميعها، ولزيادة أرصدتهم النيابية. أما ما نقصده من هذا المجتمع المدني فبعيد كل البعد عن هذا النمط، فكل تلك الخدمات وغيرها محصور بالضرورة بالدولة والمؤسسات العامة. تورد "واو" كأمثلة على تحركات مدنية أبرز حملات المنظمات المدنية اللبنانية منذ احتدام الأزمة الأمنية السياسية منذ ٢٠٠٥.

“خلص”

في ٧ آب ٢٠٠٧ انطلقت من قصر الأونيسكو في بيروت حملة مدنية حملت عنوان “خلص... معاً لخلص لبنان”. حملة خلس هي مبادرة مستقلة أطلقها المجتمع المدني اللبناني خلال مرحلة الانقسام السياسي الحاد الذي انعكس سلباً على حياة كافة المواطنين اللبنانيين وهي تضم مجموعة من المنظمات الغير حكومية، منظمات حقوق الانسان، جمعيات أهلية وإنسانية إضافة إلى مواطنين لبنانيين أفراد سعوا آنذاك إلى التشديد على خطورة الأزمة التي يتخبط فيها لبنان، والضغط على الأطراف السياسية من أجل إنهاء الجمود السلبي الذي وصلت إليه في تلك الفترة، مصممين على ضرورة تخطي تلك المرحلة المصيرية. أما أبرز مطالب الحملة وشعاراتها فتمحورت حول التأكيد على أهمية الدولة المدنية، نبد العنف ورفض مظاهر التسلح

واللجوء إلى السلطة، التوقف عن التحريض بكل أنواعه بما فيه المذهبي والطائفي، وعدم استخدام وسائل الاعلام منبراً لهذا التحريض والدعوة إلى الحوار الجدي والصادق لوضع اليات سليمة للخروج من الأزمة. كما توجهت الحملة مباشرة إلى السياسيين محملتهم مسؤولية الأزمة كما دعتهم إلى اتخاذ موقف حاسم لخلص لبنان. ولعل أبرز أهداف الحملة هو توحيد جهود وقدرات المجتمع المدني لتشكيل قوة ضاغطة قادرة على التغيير إضافة إلى مواكبة الحركة السياسية ومراقبة أداء الأطراف السياسيين.

عن الحملة تقول سونيا داي أحد الناشطين في الحملة: “انطلقت الحملة كرد فعل على الجمود السياسي في البلاد ولزيادة الوعي لدى المواطنين على خطورة الوضع آنذاك وقد تنوعت نشاطاتها وطالت كافة المناطق اللبنانية فتم التركيز على النشاطات الهادفة إلى زيادة الوعي لدى المواطنين كنشاط الباص المتنقل الذي انطلق من بيروت نحو المناطق اللبنانية كافة فجالت مجموعة من ناشطي الحملة على المواطنين مع عريضة تطالب السياسيين بتحمل المسؤولية لأجل خلاص لبنان” كما أشارت إلى النشاطات الأخرى للحملة فقالت: “قامت الحملة بعدد من النشاطات الاعلامية وأخرى قاعدية هدفنا من خلالها إلى نشر الوعي لدى جميع المواطنين” وعن وضع الحملة اليوم تقول داي: “الحملة لم تنتهي ونحن حالياً نتباحث في كيفية متابعتها إلا أنها متوقفة حالياً لحين اتخاذ القرار المناسب حولها”.

“مرصد الأداء النيابي”

مرصد الأداء النيابي اللبناني مشروع أطلقته جمعية نحو المواطنة في العام ٢٠٠٦، و”نحو المواطنة” جمعية لبنانية، غير حكومية أسسها شباب لبنانيون، عام ٢٠٠٥، بهدف زيادة الوعي الديمقراطي وتفعيل دور المواطنين بهدف المشاركة المنتزعة والمطلعة في الحكم من خلال ٤ استراتيجيات رئيسية: الحوار زيادة الوعي الديمقراطي، والضغط، والمناصرة، والأبحاث. أطلق مرصد الأداء النيابي اللبناني بهدف تعزيز الشفافية والمساءلة من خلال تأسيس مرصد يزود المواطنين بمعلومات حول أعمال أعضاء مجلس النواب، ومواقفهم من أهم قضايا السياسات العامة.

يتضمن موقع مرصد الأداء النيابي قاعدة معلومات تم جمعها ورصدها حول نشاطات النواب ومواقفهم في مجالات السياسة العامة وقضايا الشأن العام، سيرته، نقاشات الكترونية حول السياسات العامة، النظام

8. **الإنسان:** هو كائن بيولوجي موجود في الطبيعة ينطوي على مجموعة من الحاجيات والرغبات الطبيعية تتشكل لديه كحقوق طبيعية كالحق في الحياة والبقاء والحق بالأمان والتملك.

9. **الفرد:** هو إنسان وحيد غير مرتبط بعلاقات اجتماعية مع أخيه الإنسان الذي يشاركه بقعة محددة من الأرض، وليصبح فاعلاً ومواطناً يجب أن ينخرط في جماعات محيطه وسياساتهم.

10. **المواطن:** هو الإنسان الذي يستقر بشكل ثابت داخل دولة، يحمل جنسيتها، يشارك في الحكم، يخضع لقوانينها، ويتمتع بشكل متساوي مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق والواجبات.

11. **أبرز قيم المواطنة:** الانتماء، المسؤولية المدنية، المشاركة عبر الممارسة، المساواة، المدافعة عن الحقوق، الالتزام بأداء الواجبات، الوعي والطوعية، المراقبة والمساءلة والمحاسبة.



في أطر مناطقية ضيقة. "حملة شاذة عن واقع الفرز المذهبي والطائفي القائم، يادر الى إطلاقها نحو عشرون شابا وشابة، يسعون إلى سحب بساط التبعية من تحت أقدام الزعماء وأولياء الحرب والسلم، عبر توعية أهالي لبنان بأن الخلافات السياسية زائلة بتوافق من يضرهمها، ولكن الحرب النفسية تستمر بحيث يحاول الزعماء بثها في نفوس اللبنانيين، فيعمدون إلى تفرقة المواطنين الذين يعانون من الازمات عينها، ومن الفقر نفسه، ومن التهميش والإقصاء والموت ذاته، في سبيل إلهائهم عن قضاياهم وهمومهم الأساسية، وفي سبيل إبعادهم عن المطالبة بحقوقهم وأقله الحق بالسلم والعيش الكريم، وبذلك تضمن الطبقة السياسية القائمة استمراريتها على أجساد المواطنين".

"نسير.. نسير لنفك قيد الوطن الأسير"، لطالما كانت كلمات هذه الأغنية مجازية، أما في ٦ تموز الماضي، ومع انطلاق مسيرة الربيع الذي أطلقه اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني، فتحول المجاز إلى حقيقة. انطلق المسير الذي تم تأخيره لعامين كاملين نتيجة الظروف الأمنية، من مدينة عاليه الجبلية سعياً إلى ثلاثة أهداف، الأول تحقيق حلم الزميل الراحل ربيع منذر، وهو أحد الشباب الاتحاديين الذي حلم بهكذا مسيرة يجتاز المناطق والطوائف، والثاني إلغاء الطائفية المذهبية المناطقية، والثالث التعرف إلى المناطق اللبنانية المختلفة وزيادة اللحمة بين الشباب والمناطق المختلفة، فتمت زيارات لمخاتير القرى وبلدياتها للتوقيع على نداء جامع بعنوان "نداء من أجل الوطن".

في التاسع من آب حطّ مسير الربيع رحاله في بيروت، حيث عقد مؤتمراً صحافياً حول المسير ورسالته والأحداث التي رافقته خلال مروره في كل المناطق اللبنانية، في مركز اتحاد الشباب الديمقراطي في مار الياس، بعد احتفال كبير جمع فيه الاتحاديون ومناصروهم وعلقت على طرفي الشارع صور لمرّاحل مختلفة من المسير، وكذلك بعد أن زار مخاتير المناطق البيروتية وضواحيها، ليوقعوا أسوة بمخاتير لبنان جميعاً على عريضة الوحدة ونبز الحواجز الطائفية والمذهبية بين المناطق، حيث كانت بيروت نقطة النهاية لمسير دام شهراً و٦ أيام.

الداخلي لمجلس النواب، لائحة بكافة القوانين التي اقراها المجلس النيابي الحالي بالإضافة الى معلومات تتعلق بكافة الافراد والجمعيات المشاركة في هذا المشروع، كما ويحدد المرصد خمس أولويات في السياسات العامة تُعنى بالمواطن وشؤونه ثم إختيارها استناداً الى جلستين مع عدد من جمعيات المجتمع المدني ومن خلال استطلاع الكتروني إضافة إلى إجراء مقابلات مع النواب من أجل الحصول على معلومات متعلقة بعملهم ومواقفهم من هذه القضايا الخمس.

وعن المرصد تقول سونيا داي أحد مسؤولي البرنامج: "نحن، في برنامج مرصد الاداء النيابي اللبناني، نؤمن أن التغيير يتحقق من خلال أعمالنا الخاصة وسلوكنا الفردي ونحن نسعى جاهداً لكي نسلك بأنفسنا ما نطالب نوابنا ونظرأنا المواطنين سلوكه". وعن أهدافه تضيف: "يهدف المرصد إلى توعية المواطنين على القضايا السياسية وتشجيعهم على المشاركة من خلال السعي إلى إزالة حاجز المعلومات بينهم وبين النواب، كما نسعى إلى تعزيز الحكم الصالح من خلال تزويد المواطنين بأدوات تمكنهم من محاسبة مسؤوليهم" وحول كيفية جمع المعلومات تقول داي: "نقوم بزيارة النواب ونطرح عليهم الأسئلة ونقيّم من خلالها عملهم في البرلمان كالسؤال عن أولويات النائب في العمل مثلاً". يستمر المرصد حالياً في عمله على رصد نشاطات النواب وتزويد المواطنين بالمعلومات من خلال موقعه الالكتروني؛ وذلك ضمن استراتيجية تهدف إلى إحداث تغيير في مقاربة هذه المواضيع، كما أشارت داي في حديثها إلى أن المرصد يستعد حالياً لينطلق في مرحلة جديدة من الرصد خلال شهر آب ٢٠٠٨.

مسير الربيع.. لبنان لكل أبنائه

تحت شعار الوطن إلنا كلنا، لف اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني كل المناطق اللبنانية، سيرا على الأقدام، داس في خلالها على الحواجز الطائفية والمذهبية التي تسيج المواطنين

حملة اتحاد المقعدين اللبنانيين .. «لا للحرب» المجتمع المدني ينتصر للسلم الأهلي

بلدنا يستحق منا وقفة جامعة ضد العنف والتخريض من كل الأنواع. كما نؤمن أن هذا الشعب العزيز يستحق حياة كريمة. فلنعمل معا لبناء وطن لا يهرب منه أولادنا.

اعتصام ١٦ أيار

مع ورود خبر اتفاق مبدئي بين الأطراف المتقاتلة على عدد من النقاط، بما عرف بورقة "اتفاق فينيسيا"، وسفر المسؤولين إلى الدوحة لعقد مؤتمر للحوار "الوطني" سرّعت الإدارة من وتيرة العمل على حرك ميداني لمواكبة القادة المغادرين، فانت فكرة حرك ١٦ أيار نتيجة اتصالات أجرتها رئيسة الاتحاد مع عدد كبير من الاتحاديين والمناصرين والأصدقاء. وأفكار تم تطويرها ليلا مع الزميله سيلفانا اللقيس. أنتجت اعتصاما رمزيا سلميا تحت شعار "إذا ما اتفقتوا ما ترجعوا!!". على الجانب الغربي من طريق المطار استمر من التاسعة صباحا حتى مغادرة المسؤولين إلى الدوحة، حيث لم يكن لدى أحد من المتصل بهم خبر يقين عن موعد المغادرة. تجمع الاتحاديون والمناصرون للحملة من مناطق لبنانية عديدة وانطلقوا في يومهم الطويل حاملين شعار الحملة مرددين النشيد الوطني اللبناني وأغان منها "قلوا الزعما من لبنان" للفرسان الأربعة. والتحق بهم في فترة بعد الظهر متطوعو الحملات المدنية السلمية. وقد حظي هذا الاعتصام بتغطية إعلامية وافية، لا سيما مع اقتراب موعد مغادرة المسؤولين. واستمر حتى الخامسة من بعد الظهر.

بيان ١٩ أيار

تداعى الاتحاديون مساء ١٩ أيار إلى عقد مؤتمر صحفي دعت إليه الوحدة الإعلامية في الاتحاد. عند السادسة والنصف، كافة وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، وذلك بعد ورود أخبار من الدوحة عن ملامح فشل الحوار الوطني بين الأطراف المتنازعة، تلت البيان الزميله سيلفانا اللقيس. وتضمن خطابا قاسي اللهجة من المجتمع المدني اللبناني إلى الزعماء، أتى البيان موقعا باسم الحملة وفيه: "إلى زعمائنا المجتمعين - المنقسمين في الدوحة... كثيرون منكم أعادوا ترداد شعارنا على مسامعنا في تصريحاتهم التي مهدت لعدم اتفاقكم، أو مهدت بالإجرا لاتفاق جديد غير معلن بينكم علينا. ها أنتم تنفقون مجددا علينا، على اللبنانيين الذين أفقرتموهم،

شكلت حملة "لا للحرب"، بشعارها المرفوع "إذا ما اتفقتوا ما ترجعوا!!" صدمة إيجابية شديدة الفعالية إثر الاقتتال الداخلي الذي شهده لبنان. في أيار الماضي نتيجة التصادم السياسي، وقد كانت الرسالة المرفوعة ومن خلفها الأهداف الثلاثة: نبذ العنف والاقتتال، نبذ التخريض السياسي، نبذ التحريض الإعلامي. كانت بسيطة سهلة متبعة، وصلت أصدائها إلى اللبنانيين كافة، والمجتمعين العربي والدولي: وتناقلت الألسنة الشعار والرسالة من مواطنين وسياسيين وإعلاميين، متوجة الإعلان الختامي لاتفاق الدوحة على لسان الأمير القطري. إلا أن نجاح الحملة لا يمكن في انتشارها الواسع فحسب، إنما في تحقيقها لهدفها المعلن في الشعار، ولأهدافها الثلاثة من خلال اتفاق الدوحة.

تم تنظيم الحملة بشكل سريع بعد اجتماع ١٥ أيار، تلاه اتصالات مكثفة من إدارة الاتحاد، وتنظيم حرك ١٦ أيار الذي تحول إلى اعتصام رمزي صاحبه وتلاه ظهور إعلامي مكثف، وتبعته اجتماعات اتحادية لرصد وتحضير حركات تالية، ثم اعتصام تذكيري في ٢٠ أيار، وتحضير ومتابعة مع بيانات صحافية ومؤتمر صحافي، وتحضير خاص بتحريك ٢٥ أيار الذي لم يكتب له التنفيذ لدواع أمنية صاحبت جلسة انتخاب رئيس الجمهورية. وقد كان للحملة نجاح من نوع آخر، إذا كانت باكورة حركات المجتمع المدني اللبناني بعد الضربة التي تلقاها جراء الاقتتال. وأنت الحملة لتبرهن أن المجتمع المدني اللبناني يمكنه أن يتعالى على الجراح وأن يللم نفسه وينطلق من جديد في توعية شاملة وحركة تنموية مستمرة.

صدرت وثيقة الحملة في ١٦ أيار، مشكلة الإطار العام للحركات القادمة ضمن حملة "لا للحرب"، وجاء فيها: "توجه حملة "لا للحرب" دعوة إلى كافة المواطنين اللبنانيين إلى الكف عن استخدام السلاح لأي أسباب كانت، وإعادة إنتاج الثقة بالقوى الأمنية، وعلى رأسها الجيش اللبناني، التي تمثل الملاذ الصحيح لكل مواطن ذي شكوى لرفع الغبن عنه. إننا ندعو السياسيين إلى العودة عن الخطاب التخريضي المسموم العامل على شحن النفوس إلى خطاب العقل والتهدة. ندعو الإعلاميين والصحافيين والمراسلين الإخباريين، ومعدّي البرامج الحوارية ومقدميها، للعودة إلى رسالية المهنة، والكف عن التخريض الطائفي المذهبي الفئوي المنهج الذي صار يدينهم. نؤمن بأن



وقبعات تحمل شعار الحملة. وبالفعل تم إرسال علم وخبر إلى محافظة بيروت والداخلية، لكن هذا التحرك لم يتم تنفيذه بسبب الإجراءات الأمنية المشددة التي جعلت من ساحة النجمة في بيروت منطقة أمنية منعت فيها كل أشكال التحرك المدني السلمي.

رسالة ٢٥ أيار

مع ختام هذه المرحلة من حملة "لا للحرب"، ومع انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية، وفي ظل مسار التطبيق المعتمد لما تم الاتفاق عليه في الدوحة، قامت إدارة الاتحاد مثله بالزميلة سيلفانا اللقيس بتوجيه رسالة شكر وتقدير إلى كافة المشاركين والمنصرين والمتعاطفين مع الحملة في لبنان والعالم العربي، وجاء فيها: "نهني الجميع على هذا الأجاز العظيم، ونحييكم على هذه الجهود الجبارة، ونخص بالذكر الذين تعالوا على الأوجاع والمصاعب، والذين حاولوا التغاضي عن التعب، والذين واجهوا الكثير من أجل أن يشاركوا ويتحركوا إلى الاعتصام في بيروت. انتم الذين جئتم من عمق قرانا ومدننا، جعلتم العالم يتعرف على المواطن الفعلي والحقيقي المنتمي مباشرة إلى الوطن وإلى القيم الإنسانية والحضارية، بعيدا عن الفئوية والطائفية. هنيئا لكم المصالحة، هنيئا لنا روحكم الرائعة، تابعوا، فنحن نعول على وعيكم وعلى خبزكم المطلق للعدالة والمساواة. نحن نفتخر بكم ونأمل أن نتابع العمل معا لنجلب المجد للبنان ولنكرس السلم الأهلي وندعم ونبني وطننا لجميع أبنائه".

في نتائج الحملة

١. من النتائج الأكثر أهمية للحملة: قدرة المجتمع المدني على المبادرة والإصرار على الحقوق المدنية للبنانيين في كافة الظروف، وتحدي كافة المصاعب لإيصال رسالته.
٢. قدرة الاتحاد الكبيرة على حشد الأعضاء والمنصرين لأي دعوة لاعنفية مهما كانت الظروف.
٣. قدرة المجتمع المدني على إيصال صوته إعلامياً من خلال تحركاته الميدانية، ما يمثل تطوراً كبيراً في أداء المجتمع المدني حتى لو كان عفواً.
٤. التأثير الإيجابي لدى منظمات المجتمع المدني والأهلي التي خلقت حول التحرك.
٥. وصول الصدى الإيجابي من العالم العربي والمنظمات الأجنبية غير الحكومية.
٦. تحقيق الحملة لكامل أهدافها المعلنة.
٧. ذكر الحملة في صلب كلمة التوافق الختامية في الدوحة.
٨. ذكر الحملة على لسان مختلف السياسيين المجتمعين في الدوحة، والمتنظرين في لبنان، والإعلاميين في برامجهم الحوارية.
٩. الصدى الإيجابي الكبير لدى المواطنين اللبنانيين في لبنان وبلاد الاغتراب.
١٠. تبني حقوق الأشخاص المعوقين في خطاب القسم للرئيس الجديد.



وهجرتموهم، وسلبتموهم أفضل ما عندهم. ها نحن نحذركم من العودة مختلفين من الدوحة في اختبار الحوار، فما أنتم فاعلون؟". وقد أسس هذا المؤتمر، مع الأخبار المتواترة من الدوحة حول أجواء الصحافيين والجالية اللبنانية هناك، عن حث مستمر لتحرك ميداني تذكيري أوسع للضغط على المجتمعين للخروج بصيغة توافقية للاتفاق.

اعتصام ٢٠ أيار

لاقت صرخة الاتحاد صدى كبيراً لدى منظمات المجتمع المدني اللبناني التي تداعت إلى اعتصام تذكيري، ومنها حملة "خلص". حركة السلام الدائم، جمعية المرأة والمعلومات، جمعية التنمية المهنية، جمعية التنمية للإنسان والبيئة، وجمعيات أخرى. وذلك على طريق المطار صباح الثلاثاء في ٢٠ أيار، من العاشرة صباحاً حتى الثانية عشرة والنصف ظهراً، وقد زاد عدد المعتصمين عن ٢٥٠ شخصاً جمّعوا من كافة المراكز القاعدية الاتحادية في بيروت، جبيل، صيدا، النبطية، صور، بر الياس، بعلبك، ومشغرة. بالإضافة إلى عدد من متطوعي حملتي "خلص"، و "وحدتنا خلاصنا". وقد أكد المعتصمون على شعاراتهم وأهدافهم، التي جأوب معها الناس من سياراتهم وانضم إليهم عدد منهم. وشكل الاعتصام مادة إعلامية مهمة لعدد كبير من وسائل الإعلام في ظل ضبابية الحوار في الدوحة.

بيان ٢٢ أيار

رأي الاتحاديون في ظل تتابع الأخبار الواردة من الدوحة عن الاتفاق بين المتحاورين أنه لا بد من إصدار بيان يحث المجتمع المحلي المدني والسياسي بمناخ تطبيق ما اتفق عليه، فكان البيان، وفيه: "نتوجه في بياننا هذا إلى اللبنانيين، إلى المواطنين الذين حملوا الكثير من زعمائهم، أثبتهم بكل فخر أنكم على قدر المسؤولية في وقفتم التضامنية الحرة لتوجهوا كلمة واحدة إلى المسؤولين عن كل ما مر به وطننا من مأس ومحن منذ عام ٢٠٠٥ إلى اليوم، ونثمن جهودكم الجبارة لا سيما جهود حملتي "خلص" و "وحدتنا خلاصنا"، وإلى المجتمع المدني اللبناني عامة، منظمات وجمعيات مدنية حقوقية ومطلبية لوقفتم الجريئة في التضامن والمشاركة في الحملة التي أثبتت بكل فخر أن الإرادة الحرة تستطيع التأثير على القرار، ويمكن أن يعول عليها في الأزمات، وقد أثبتتم كذلك أنكم قادرون على فتح بؤرة بمر منها شعاع المدنية في جسد الطائفية البغيضة. كما نتوجه إلى الجيش الوطني اللبناني بقيادة وأفراد بالتقدير الكبير للقيام بواجبه في تسهيل عمل الحملة في انشطتها العفوية الأولى في ١٦ و ١٨ الجاري".

جمع ٢٥ أيار

عقدت المنظمات المدنية العزم على التحرك في الشارع من خلال اعتصام حاشد أمام مبنى البرلمان اللبناني أثناء عقد الهيئة العامة الانتخابية التي أقرت في ٢٥ أيار الساعة الخامسة مساءً لانتخاب رئيس للجمهورية، وبدأت الاجتماعات التحضيرية للتحرك الواسع في ٢٣ أيار، حيث قسمت المجموعات واللجان بين إعلامية، تنظيمية، لوجستية، وغيرها. على أن تطبع قمصان باسم الحملة



نحو تأمين حقوق الأشخاص المعوقين وفقاً للقوانين

حول القضايا الاجتماعية في خطاب القسم

“ينتظرنا الكثير الكثير. فقسمي هذا التزام عليّ. كما ارادتكم هي التزام ايضاً. لا نغرق في الوعود. بل نقارب الواقع وميادينه المختلفة بإمكاناتنا. واستثمار دعم الاشقاء والأصدقاء لنجتاز الصعاب. فلنتحد ونتضامن ونسر معاً نحو مصالحه راسخة. لزرع الأمل لدى أبنائنا. ونطلق مبادرات رائدة. إبداعية شجاعة لتحقيق ذلك. ونعمل لبناء الدولة المدنية. القادرة. المرتكزة على احترام الحريات العامة. والمعتقد. والتعبير. لقد دفعنا غالباً ثمن وحدتنا الوطنية. فلنحافظ عليها معاً. يداً بيد. فאלله مع الجماعة”.



بهذه الكلمات أنهى فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال سليمان خطاب القسم. في ٢٥ أيار. حيث أطل من مجلس النواب على اللبنانيين المتشوقين لملء منصب الرئاسة بعد حالة من الشغور استمرت لأشهر. وقد أطلق في خطابه جملة من الثوابت التي أرادها مرتكزات لسنوات ست قادمة. قارب فخامته الشأن الاجتماعي في غير مكان من خطابه وتناول قضايا الإعاقة حقوقياً. مما يبشر بعهد طالما انتظرت الفئات المهمشة في لبنان وعلى رأسها فئة الأشخاص ذوي الاحتياجات الإضافية.

بعد تركيزه على الالتزام بالمشروع الوطني الذي يلتقي عليه جميع المواطنين اللبنانيين لما فيه مصلحة الوطن. انطلق الرئيس نحو أهمية تفعيل المؤسسات الدستورية “حيث وجب احتضان الأفكار السياسية وتبايناتها. وصولاً إلى قواسم مشتركة. تؤمّن مصلحة الوطن وأبنائه”. “للانطلاق معاً. في ورشة عمل. فنصلح أوضاعنا السياسية والإدارية. والاقتصادية والأمنية. فنعيد الوطن. إلى خارطة الدولية. في دور نموذجي يعكس فرادته. وإشراقته المعهودة”.

مع القضايا

انتقل الرئيس نحو الشباب وقضاياهم حيث “المسؤولية ختم علينا. تشجيع الطاقات الشبابية. للانخراط في مؤسسات القطاع العام. فنمنع تهرله. ونبشّح لنا الوصول إلى إدارة أكثر كفاءة وشباباً. مع اعتمادنا على حسن الاختيار. وتعزيز لهيئات الرقابة. فيكافأ المستحق. ويصوّب المقصّر. ويعزل الفاسد”. لكن “تبدد هواجس الشبابات والشبان. يكون ببناء وطن يفتخرون بالانتماء إليه. لينهض بقدراتهم. وخيراتهم. ومشاركاتهم في إيجاد الحلول”. حيث تكون المشاركة متاحة أمام الشباب في بيئة سليمة. بعيداً عن المصالح السياسية الضيقة والقوانين المفصلة على مقاس السياسيين أنفسهم. والتي تعيد إنتاج السلطة نفسها بالوجوه نفسها أو بالتوريث للمناصب والكراسي. بضيف الرئيس عن الشباب: “لندعهم هم. الذين قاوموا الاحتلال والإرهاب. وانتفضوا

المراسيم التطبيقية للقانون ٢٠٠٠/٢٢٠ الذي مر على صدوره ثماني سنوات. ولم تبادر الحكومات المتعاقبة بمبادرة جدية إلى تطبيقه. واستصدار تلك المراسيم التي انتظرتها هذه الفئة التي تشكل ١٠ بالمئة من المواطنين اللبنانيين. وفق تقديرات المنظمات المعنية بقضايا الإعاقة. يتابع الرئيس: “من دون أن يغيب عن اهتمامنا. سياسة تربية إصلاحية. تتناول مدارسنا والجامعات. وتعيد إليها تميزها في هذه المنطقة”.

من أجل الاستقلال يرشدونا حيث أخفقنا. فهم المستقبل. ولهم الغد. وهم من اثنتهم الجراح فصقلتهم. وكان منهم قرابين معوقون. ينبغي تأمين حقوقهم ورعايتهم وفقاً للقوانين”. هي المرة الأولى التي يقارب فيها خطاب القسم في لبنان قضايا الإعاقة مقارنة حقوقية. فلطالما كان الأشخاص المعوقون في لبنان من الفئات الأشد فقراً وتهميشاً. فالرعاية وفقاً للقوانين. وتأمين الحقوق ما يزالان ينتظران

حول التوعية وثقافة اللاعنّف الشباب والمجتمع المدني في لبنان

المجتمع المدني بؤابة العبور إلى الحل والتغيير ولو بأدوات مختلفة ووسائل متنوّعة. فالتنوّع حاجة لتكافل وتكاتف وتضامن وتفاعل الجهود والاستفادة من الاختلاف لتعزيز الوحدة. والتجمّع السلمي والنضال الميداني. اما التوعية والتنمية والتدريب والحملة والمشاريع والإعلام والقانون والحقوق. فهي الأدوات التي من خلالها يمكن للمجتمع المدني بكل فئاته ان يحقق قليلا من الكثير الضائع. والذي تحكمه دولة لامدنيّة نسبيّا. كيف يعرف الشباب المجتمع المدني؟ كيف يرون مساهمته بالتأثير على القرارات السياسيّة؟ كيف يساهم المجتمع المدني بنشر ثقافة اللاعنّف وتعزيز السلم الاهلي وترسيخ مفهوم المواطنة وقيمها برايمهم؟

أيمن مروّه

”نحو المواطنة“ أنّ المجتمع المدني ”هو كل الجمعيات الاهليّة ومؤسساتها والأحزاب. طلابا وأفرادا ومؤسسات اجتماعيّة“، تضيف سحر فرجيّة، وهي ناشطة وموظفة في الجمعيّة: ”المجتمع المدني هو مجموعة تعمل على تناول قضية أو مجموع قضايا معنيّة بالشأن العام“.

بالنسبة لعمر المجتمع المدني يؤثّر في القرارات. وذلك من خلال ”الضغط وتشكيل الحملات واستخدامه لوسائل الإعلام للإضائة على القضايا. والجدير بذكره اليوم هو أنّ هناك مطالبة من المجتمع المدني بإقرار مشروع قانون لجنة بطرس للإصلاح الانتخابي. ويُعمل اليوم على تبني هذا القرار من أجل التغيير السياسي. لكن تبقى النتيجة مجرّد أمل لا أحد يدرك مدى واقعيته. ترى سحر أنّ للمجتمع المدني دورا في ”صناعة التغيير عبر تكاتف الجمعيات وتضامنها وتبنيها قضايا مشتركة. فهناك ضرورة للحصول على نتيجة. ان يخرج من إطار العمل الفردي والاعتماد على الحلقة القانونيّة لمعالجة القضايا والتأثير بالوضع ومحاولة إيجاد هذه الحلقة لأنّها تكاد تكون مفقودة“. يضيف عمر: ”المجتمع المدني بحاجة للنضوج اتجاه رؤيته للقضايا. ففي الأحداث الأخيرة لم يتحرّك المجتمع المدني بطريقة صحيحة. ولم يكن هناك متابعة للأمر. هناك تعاطف مع الناس ومع قضاياهم وهناك نجاحات عند حد معيّن وعدم الاستمرار بها“. بالإضافة إلى ذلك إنّ ”النظام الخدماتي الذي تغذيه الأحزاب يقلص حالة النضوج والوعي عند الناس. ومعروف تأثير هذه الأحزاب في صناعة القرارات السياسيّة. وعليه لا يلعب المجتمع المدني دوره بفعاليّة في توعية الناس. والفئات المغبونة. حتّى تتكوّن لديهم المعرفة ويصبح بإمكانهم الاستفادة بالتغيير المعنوي والمادي والثقافي“. وكم من القضايا التي كان يمكن للمجتمع المدني ان يحققها لولا تقاعصه وتراجعه. ويورد أمثلة كحملة جنسيتي. حملة خفض سن الإقتراع. حملة الزواج المدني. فيما تؤكد سحر على أهميّة ان يفعل المجتمع المدني دوره للتأثير وذلك عبر

من الدولة فرض رقابتها على التسلّح ورفع غطاءها عن اللذين يقتلون ويجرمون“.

في التوعية والضغط والأبحاث

بالنسبة لحسان زيتوني. شاب ناشط وعضو مجلس وطني في منظمة اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني. فالمجتمع المدني ”هو إطار للعمل خارج التركيبة السياسيّة والأحزاب. وخارج اصطفا الموالاة والمعارضة حتّى ولو كان يخدم البعض بشكل أو بآخر. يبقى أنّ ما يميّزه هو العمل على قضايا مباشرة والأهداف المرحليّة ما يجعله ينجح في كثير من المرات. يميّز عن المجتمع الاهلي أنّه يضم من أحزاب واتحادات وحركات نقابية“.

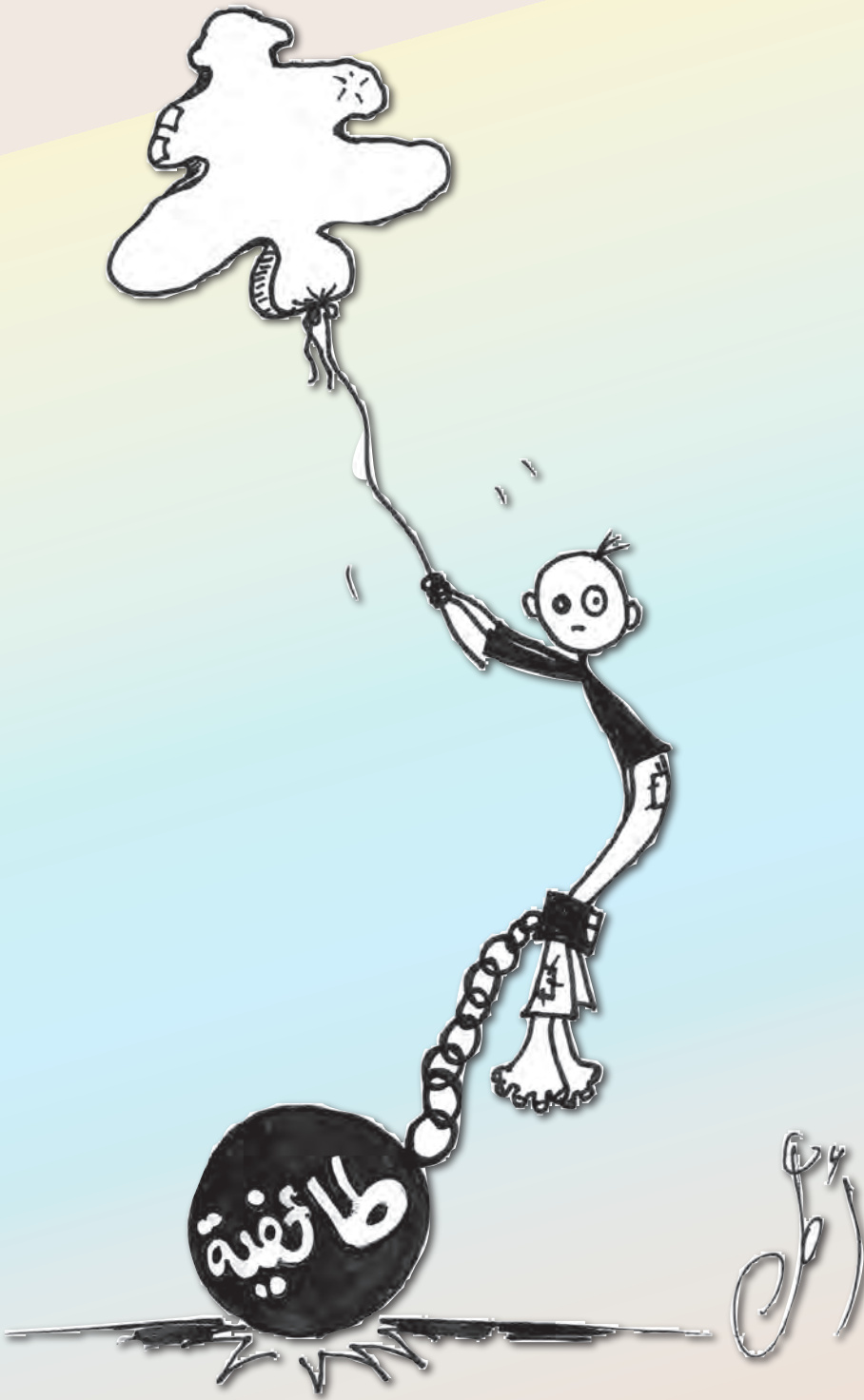
ينطلق زيتوني فيما يتعلّق بموضوع تأثير المجتمع المدني على القرار السياسي من طبيعة عمله السلميّة ذات التأثيرات المتفاوتة. والتي تطمح بشكل نسبي لتغييرات جذريّة. قد تحدث تصدعات سياسيّة وقرقا. لكن ذلك في قضايا متخصصة وإهداف محدّدة. ”لا يمارس المجتمع المدني عملا نضاليا لينطلق منه كاداة للتنفيذ. لذلك لا يستطيع ان يثّر جهوده بالشكل المطلوب“. أمّا فيما يتعلّق بدوره بنشر ثقافة اللاعنّف وتعزيز السلم الاهلي يرى أنّ ”لديه القدرة على تحقيق هذا الهدف لأن طبيعته ليست طبيعة صليبة. وقد نجح المجتمع المدني في عمله المنظم بتحقيق هذا الأمر من خلال التوعية. الضغط. الدراسات والأبحاث. لكن ما ينقصنا اليوم تحقيق المزيد. وتنفيذ هذا التخطيط من خلال العمل النضالي: فعلى سبيل المثال طبيعة عملنا كاتحاد الشباب الديمقراطي تقاطع مع طبيعة عمل المجتمع المدني لأن كليهما يشكّلان بالنسبة لنا كشباب ملجا ضروريا للهروب من الإنقسامات الطائفيّة الحادة والانتماءات الضيقة. لكن تبقى علاقتنا بهذا المجتمع المدني كمنظمة علاقة قصيرة المدى بسبب متابعتهم للقضايا بنمط إداري وظيفي أمّا متابعتنا فضائليّة ميدانيّة“. يرى عمر عبد الصمد وهو شاب ناشط في

تقول فائز أبو شقرا. مسؤول القسم الشبابي في منظمة ”كفي“: ”المجتمع المدني خليط من الجمعيات الاهليّة. الأخادات. النقابات. وكل الذين لديهم هاجس في تناول قضايا اجتماعيّة واقتصاديّة. هو الجسد الأقوى في الحياة. يضاهي جسم الدولة. وهو حلقة الوصل المفقودة بين الدولة والمواطن. وعليه تبرز أهميّة ان يتم التنسيق بين هؤلاء الثلاثة لتحقيق الأهداف“. أمّا في سياق الحديث عن دوره كمؤثّر في القرارات السياسيّة فترى أنّه على الدولة واجب تجاه كافة المواطنين ”يجب ان تستغله بالمساواة وتحقق العدالة الاجتماعيّة والإقتصاديّة. وان تقتنع بأن المجتمع المدني هو عنصر من الفئة التي تحكمها. وأنّ له دورا تغييريا. فالتعاون معه يؤهل الدولة ان تقدّم خدمات ذات جودة عالية. وأكثر قربا للواقع“. تضيف: ”في منظمة كفي. نسلط الضوء بشكل كبير على قضية المرأة المعنفة. وقد وضعنا قانونا يضمن لها حقها في المحاكم. ويجاسبها كإنسان وليس كامرأة. ونعمل على التأثير في الدولة من خلال الضغط لتحقيق ما نبغي من هذا القانون بكل الوسائل. والمحاولة هي طريق للنجاح. وإذا فشلت هذه المحاولات ولم تثمر نتيجة. فعلى المجتمع ان يثابر والا يقف عند أيّ عقبة. وان يستكمل نضاله وحركته. لأنّ تاريخ تجربته أثبت. ولو بقضايا قليلة. أنّه يؤثّر“. ترى أبو شقرا أنّ الخطوة الأولى في لعب المجتمع المدني دوره لتعزيز ثقافة اللاعنّف والحفاظ على السلم الاهلي تكون بالمطالبة بإبعاد الجسم الديني. وليس الدين بل تمثليه. عن السياسة والقضايا السياسيّة والاجتماعيّة. والإضائة على فلسفة تقبّل الآخر واحترامه. وثقافة الحوار والإفتاح. والعمل على انتزاع التبعية وفرض منطق الشخص الذي يؤدّي خدمات كزعيم. وليس كسياسي يمثّل فئة من الناس لها حقوق يشرّعها لها الدستور. ”تحقيق المواطنة وتفعيلها على المجتمع المدني ان يدفع بالمواطنين للمشاركة والإنخراط في العمل المدني والاجتماعي والحياة السياسيّة. وذلك عبر التوجيه وخلق البدائل التي يمكنها ان تكون استبدال العنف بالحوار والتواصل. والتربية على الحياة المدنيّة. والطلب

زيادة الضغط على الأطراف المعنية متكافلين ومتضامنين ومركزين على قضيتهم واحدة.

بناء "ثقافة اللاعنّف"

عن دور المجتمع المدني في بناء وتعزيز ثقافة اللاعنّف والحفاظ على السلم الأهلي ينطلق عمر في رأيه أنّ المجتمع المدني "لا يعني السلطة بل المصلحة العامة، وطبيعة المصلحة العامة لا تتطلب لتحقيقها استخدام العنف". وبالتالي لا يمكن لهذا الأخير استخدام هذا العنف مع الناس الذين يعمل لتنمية وتلبية حاجاتهم، ومعنى آخر، في اللحظة التي يطالب فيها المجتمع المدني بمعالجة القضايا العالقة بوسائله وأدواته فإنّه يزرع ثقافة اللاعنّف، على سبيل المثال قضية الإعاقة طابعها سلمي ووطني يخلق تكافلاً بين الفئة الواحدة المتضررة، وبالتالي يتلاقى الجميع بمختلف تلوّناتهم لتحقيق هدف واحد، وتعقياً على كلام عمر تقول سحر: "المجتمع المدني البحث عن هواجس ودوافع مشتركة جمع فيما بينهم وتوحيدهم كالعمل على قضايا لها علاقة بالصحة والاستشفاء والوضع المعيشي، قضايا مجرّد تناولها، يخرج الناس من الإلزامات الضيقة والإنقسامات ويبعدهم عن مسألة الحيرة في سؤال عن أولوية الإنتماء لمن تكون؟ ليصلوا إلى مرحلة المشاركة والشعور بالشراكة والتشارك والتعاون وهذا أفضل مدخل إلى المواطنة وبداية ممارستها وتطبيقها.



المجتمع المدني؟

ومساعدتها للارتقاء إلى المعارف واكتساب مهارات، وبالتالي حتّ هذه الفردية الجزئية على الإنخراط والتفاعل مع غيرها من الفئات في المجتمع لتحقيق الغاية والمصلحة العامة الكلية بغية نيل الحقوق والإلتزام بالواجبات والمدافعة عن القضايا العالقة ومعالجة الهموم والمشاكل ومحاولة رفض الإنتهاكات بحق الإنسان والمواطن الذي هو محور عمل المجتمع المدني، أمّا الأدوات المعالجة فهي الفئات المساهمة بتنشيطه وأبرزها الفئة الشبابية الأكثر انخراطاً وفعالية وإبداعاً وحماساً للعمل في هذا الجسم الإداري المدني الكبير، والذي يقع على عاتقه كمّ كبير من المسؤولية والمهام ليكون شريكاً في التغيير الذي يحدثه هذا النوع من النشاط الاجتماعي.

للمجتمع المدني دور بارز يلعبه في التنمية عبر مشاركته الفاعلة في الحياة السياسية والإقتصادية والاجتماعية للدول في كل العالم، والتوجه الحديث اليوم هو بالاعتماد الكبير والبالغ الأهمية على دوره كمعزّز للمفاهيم المدنية والتربية على السلم، وثقافة اللاعنّف، والتنمية البشرية بكافة القطاعات والمجالات الحيوية. يعمل المجتمع المدني المكوّن من كافة الفئات الاجتماعية على لعب دور الدولة بالإنماء والبناء المجتمعيين، وذلك من خلال مساهمته بصياغة سياسيات منظمة لعملها الإداري، التي من شأنها أن ترفع من مستوى التقديمات التي يجب أن تمنحها الدولة كحق لمواطنيها، وله دور كبير في التوعية وتمكين الذات الفردية

بين لبنان المعاناة وغلاسكو المجهزة طرقا لكل الناس ١٠٠. حلم شخص معوق

كانت تنتقل من رصيف إلى آخر بمفردها من دون مساعدة أحد. تدخل إلى المحلات التجارية للتسوق أحيانا أو لتبحث عن متجر لا يستطيع كرسيها المدولب الوصول إليه. فيخيب ظنّها. كانت تستغرب الأمر فلم تكن معتاده على التسوق من دون مساعدة. المحلات التجارية متميزة بابوابها العريضة واثاثها المنظم بطريقة لا تعيق الأشخاص الذين يستعملون الكرسي المتحرك في حركاتهم اليومية يندر وجودها في لبنان. تخرج من المتجر. تعبر طريقا لتصل إلى رصيف مقابل. توقف سيارة أجره فينزل سائقها ويفتح الباب الخلفي. بحركة سهلة يسحب منحدرًا متحركًا فتدخل إلى السيارة على كرسيها من دون مساعدة أحد.

مجهزة. سيارات أجره. ميّتو. قطار. طرقا وأرصعة. ما من ركن أو زاوية لا يستطيع الوصول إليها. أكثر ما كان يلفت انتباهنا وجود أشخاص معوقين في كل مكان يتنقلون باستقلالية تامة. منهم موظفون في قطاعات مختلفة كالبيع. الاستقبال. محلات الصيرفة... فما من مهنة إلا ولديهم الفرصة لاختبارها. وهذا ما أخبرنا به كل من صادفناه في المؤتمر وخارجة من سائق سيارة أجره إلى عمال المطار. وآخرون كثر وكانوا يستغربون من أسئلتنا هذه.

لبنان المعاناة

بعد انتهاء الرحلة الحلم بالنسبة للأشخاص المعوقين نعود إلى الوطن. ونستعيد "حياتنا الطبيعية". ومعها معاناتنا المعتادة في مواجهة الطرق والمباني وكافة الأماكن العامة المبنية لأشخاص لديهم القدرة على السير على قدمين. بيئة خُدم من حرية ١٠٪ من سكان لبنان. وذلك لأنها لا تتضمن المعايير الهندسية الدامجة وبالتالي. تمنعهم من ممارسة الحياة اليومية والعيش بكرامة. وتعيق ممارسة حقوق أساسية كالـتعليم، التنقل، العمل، الصحة، السكن، ناهيك عن تطويع أوقاتهم للتلاؤم مع التقنيات الكهربائي. وإلا فهم سجناء داخل أو خارج منازلهم أو أماكن عملهم. تراهم منتظرين عودة التيار الكهربائي ليتمكنوا من الانطلاق خارج سجنهم الذي شارك بصناعته نظام يعيق تطبيق القوانين. ويعيق إطلاق قدراتهم الإنتاجية والنمو الإقتصادي للبلد. صحيح أن القسم الأكبر من اللبنانيين يعيش حالة اقتصادية ومادية مزربة لكنه ليس سجين الطرقات والمباني والأماكن العامة؛ فلديه القدرة على ولوج كافة الأماكن وارتداد المدارس والمستشفيات وأي مكان يرغب. لكن. هناك ١٠٪ من اللبنانيين لا يستطيعون ممارسة هذه الحقوق. كلهم من أصحاب الحاجات الإضافية. يضاف إليهم كبار السن وأمّهات يستعملن العربات في نقل أطفالهن. ذلك بالرغم من وجود كل المعايير الدامجة والآليات والوسائل المطروحة أمام كافة المسؤولين عن تطبيق القوانين إلا أن كل الحقوق الأساسية لا تزال تنتهك.



وصلنا إلى الفندق نزلت من السيارة. توجهت نحو مبنى مؤتمر كانت لنا مشاركة فيه. تخطت حضور ورشة عمل في مؤتمر المنظمات غير الحكومية الدولي الذي عقد في حزيران ٢٠٠٨ في "غلاسكو" عاصمة اسكتلندا. هي المرة الأولى التي لم أكيد فيها عناء يذكر لمساعدة زميلتي. ذلك لسهولة وصول أصحاب الحاجات الإضافية في هذا البلد إلى كل الأماكن وفي كل الأوقات. كما أن المجتمع المدني الاسكتلندي. ومن خلال الأحزاب والجمعيات والمنظمات. له دور كبير في رسم السياسات العامة والمشاركة بوضع القوانين والبراسيم التطبيقية التي تسهل طريقة حياته وترد على احتياجاته اليومية. لا بل يشارك الحكومات المتعاقبة بوضع الخطط العامة ويراقب آليات التنفيذ ويحاسبها من خلال تنظيم الحملات الوطنية الضاغطة والمدافعة عن الحقوق كافة.

هناك في "غلاسكو"

من أسهل الأمور بالنسبة لهذا الشعب الطيب والمضياف حضور جلسات المجلس التشريعي أثناء انعقاد دورته العادية العامة. ومتابعة الأحداث والقرارات. حيث قمنا ومجموعة مشاركة بالمؤتمر بزيارة المجلس التشريعي في بلدة "إدبرا". وعقدنا لقاء استغرق ثلاث ساعات مع رئيس مجلس النواب وبعض ممثلي اللجان النيابية المتنوعة. تعرفنا خلالها على تفاصيل المشاركة والمراقبة التي يقوم بها المجتمع المدني. كذلك علمنا أن بعضا من النواب لديهم حاجات إضافية. وهم من أكثر المدافعين عن قضايا الإعاقة ربطا بحقوق الإنسان. كما ينظمون حملات ضاغطة على الحكومة بهدف المحاسبة على أي تقصير. مبنى مجلس النواب هو عبارة عن قصر رم حديثاً. حوله النواب إلى مركز سياحي يقصده السوّاح والمواطنون للتعرف على معالمه الرائعة والتاريخية. مجهز هندسيا بطريقة تتيح للجميع ارتياده ومن دون مساعدة. كما أنه يحتوي على مطاعم عدة ومكتبة عامة ومتاجر تباع السلع التقليدية الخاصة بالبلد. وتعود كافة الأرباح لمشاريع تدعم تشغيل الشباب ضمن الخطة الوزارية. كان التنقل سهيلا ميسرا حيثما نشاء وكيفما نشاء. باصا

إحياء صناعة الأواني الفخارية اليدوية: مهنة عائلية تصارع الزمن

“كنت أشاهد والدتي وجيراننا منذ طفولتي يحفرون الأرض بحثاً عن تراب الفخار الذي يميز قرينتنا آسيا في قضاء البترون. من حيث النوعية الجيدة التي تتيح صناعة الفخار اليدوية. هذه الصناعة التي تنقرض تدريجياً هي جزء من تراثنا العريق. اليوم باتت قرينتنا هي الوحيدة المستمرة بالمحافظة عليه. حيث يعمل بهذه الحرفة كبار السن كون الجيل الجديد لم يتعلمها نظراً لطول الوقت المطلوب. والدقة المتناهية في العمل. فقررت المساهمة في نشر هذه الثقافة والمحافظة على تراث قرينتي واقتحام عالم كبار السن لمشاركتهم هذا الفن. فمن الذي قال إن كبار السن في القرية لديهم حق حصري في احتكار صناعة الفخار اليدوية؟”

ومن ثم نتركها لشهرين في الصيف وثلاثة أو أكثر في الشتاء. أكثر في الشتاء. عن المرحلة الأخيرة عن عملها تضيف: “بعد جفاف القطع بالكامل نبدأ بعملية شوي الفخار في موقدة حطب تتسع لخمس عشرة قطعة من القياسات الصغيرة. ذلك بعد إضرام النار بالموقدة وانتظارها مدة ساعتين ليتجمر الحطب فيها. ومن ثم نضع الأواني داخلها. ونضع الجمر فوقها. ونعمل على قلبها. تستغرق هذه العملية حوالي الساعة.”

الزبائن وصعوبات العمل

عن تصريف منتوجاتها تقول: “في عصر طناجر البريستو والالنيوم قل استعمال الأواني الفخارية كثيراً. واقتصر على كبار السن المدركين لمنافع الطهي بهذه الأواني الصحية. وغير المصبوغة. حيث أنها خافض على حرارة الطعام كما هي وعلى الفيتامينات الموجودة في الطعام. وحتى النكهة مختلفة. كما يقصدني الأشخاص الذين يعانون من أمراض لأنهم مدركين لأهمية الفخار بالنسبة للصحة. وأكثر تصريف للفخار في سوق الطيب حيث أبيع منتوجاتي والذي من خلاله أشارك بالمعارض الحرفية في مختلف المناطق اللبنانية. وعن الصعوبات التي تواجهها في العمل تقول: “الحكم بلون القطع عملية صعبة للغاية فدرجة حرارة الجمر عندما تخف تلتفح الأواني باللون الأسود قليلاً. مما يدفع بالزبائن إلى عدم شرائها. وتكمن الصعوبات في تصريف المنتوجات. فبجهد الشخص علفاتي أشارك في المعارض المحلية. وأجهد كثيراً في دفع رسوم الاشتراكات. كما أن الحكومة اللبنانية لا تدعم الحرفيين وليس لديها خطة اقتصادية للمحافظة على الحرفيين وعلى التراث اللبناني. كما أنها تسمح باستيراد الفخار من الخارج بدل من تصديره والمحافظة على هذا التراث العريق. ونقابة الحرفيين بدورها لا تحاسب الحكومة على التقصير الحاصل مع غالبية المهنيين والحرفيين اللبنانيين. وليس هناك أصلاً من يهتم بالحرف ولا بالبشر ولا حتى المجتمع المدني استطاع التغيير حتى الآن. أفرح على المهتمين بالمحافظة على التراث وعلى حياة من اختاروا نشر هذه الثقافة على الأقل المساهمة بتصريف منتوجاتنا إن من خلال معرض دائم أو التصدير إنما فليفعلا ولو لمرة خيراً لبلدهم.”

أحجار “الملح قاق” المطحونة بتراب الفخار المستخرج والمصفى من كافة أنواع الحصى. ونضعها على أرض اسمنتية كي تمتص المياه المتبقية من الخلطة لمدة خمسة أيام. هذا في الصيف. أما في الشتاء فيستغرق تجهيز العجينة أكثر من ذلك بحسب الطقس. يجب أن تكون العجينة داخل غرفة لا يدخلها الهواء مطلقاً. بعد انتهاء هذه المرحلة تصبح العجينة طرية نوعاً ما. وجاهزة للمرحلة التالية. وهي تصميم وصناعة الأواني الفخارية الصحية. وغير المطلوبة بأي نوع من أنواع الصباغ. نبدأ بعملية تصميم أشكال



الأواني حيث أضع العجينة على الطاولة. وأعجنها بيدي لتصميم الشكل المطلوب. يستغرق ذلك أياماً من تعديل التعرجات والزوايا والتحكم بالسماكة المطلوبة. وبين كل تعديل وآخر علينا انتظار العجينة لكي تجف قليلاً. عندما يجف الشكل النهائي تبدأ عملية التنعيم بـ “زلفة البحر”. وهذه مهمة إبن جوزف الذي ينعم الأواني من الداخل بدقة متناهية. من دون أن يغير سماكة العجينة. فيبيل زلفة البحر ويبدأ بالحف بشكل دائري لساعات بقوة معينة. بالرغم من أن جوزف شاب معوق. لديه تشنج ويستعمل “الوكر” في تنقلاته. إلا أنه بارع في تعامله مع عجينة الفخار. ولا يتعب من العمل. بعد الانتهاء من تنعيم الداخل ترك القطع لثلاثة أيام لتتشف قليلاً. فتبدأ عملية تقشير عجنتها الخارجية بواسطة السكين. ومن ثم التنعيم والتلميع مجدداً بـ “زلفة البحر” نفسها من الخارج إعطائها شكلها النهائي. بعد ترك القطع مدة أسبوع لتجف نعاود تلميعها من الداخل والخارج مع المحافظة على السماكة المطلوبة.

تحدث سناء جبور ابنة “آسيا” من أمام ستاندها في معرض حرفي في مدينة جبيل. منتوجاتها المعروضة كانت تثير إعجاب زوار المعرض. وتلطفها عدسات كاميرات التلفزة وعدسات السواح. جبور في بداية العقد الرابع من العمر. تعمل وعائلتها المكونة من ثلاثة أولاد. جوزف. ساندي. وألان جو. وزوجها سيمون في صناعة الفخار اليدوية. عن طبيعة عملها. تقول: “خصصت غرفة في المنزل للعمل. غرفة لا يدخلها الهواء كي لا يفسد العجينة. وهي فارغة من الأثاث. عدا طاولة خشبية استعملها في جميع مراحل العمل. بالإضافة إلى أدوات العمل التي هي عبارة عن “سكين مطبخ”. استعمله في مرحلة تقشير الفخار بسبب سماكته. و“زلفة البحر” المستخدمة في عملية التلميع والتلميع. وهي حصوة دائرية الشكل ناعمة الملمس التقطتها من شاطئ البحر. بالإضافة إلى “المنخل” الذي استخدمه في عملية غربلة الحصى من تراب الفخار. بالإضافة إلى سواعد أفراد العائلة التي تقوم بالعملية كافة. ولكل منهم دوره المحدد الذي يجيده.”

مراحل العمل

تنفخ جبور دخان سجاثرها وتحتسب “مقلاة بطاطا” متوسطة الحجم تضيفها إلى مجموعة الأواني الفخارية المتنوعة الأشكال والأحجام من مقلاة للبيض. وقدر لطبخ اللحوم والخضروات. صواني الفرن. ركة القهوة. كاسات اللبن. وغيرها. تضيف قائلة: “ناخذ الأواني الفخارية كثيراً من الوقت والجهد والدقة والتركيز أثناء صنعها لتصبح لتتخذ شكلها النهائي. بداية. تبدأ عملية استخراج تراب الفخار فنستعين بعامل أو اثنين للذهاب إلى حقول “آسيا” فنحفر بعمق أقله مترين لاستخراج التراب. ومن ثم نقوم بعملية البحث عن حجر “الملح قاق” وهو من مكونات عجينة الفخار بعد تكسيره أو طحنه. ويتميز بتحملة للحرارة. عن عملية خضير العجينة تقول: “أضع تراب الفخار في الشمس. وبعد أيام يوضع في المياه لساعات. ومن ثم يصفى بالمنخل لنزع الحصى منه فيسقط الفخار في القدر الموضوع تحت المنخل. وتستغرق عملية الغرلة يومين أو ثلاثة. وكلما تساقط الفخار في القدر نستخرجه بواسطة كوب فارغ إلى أن يصفى نهائياً. بعد ذلك نقوم بعملية مزج

ميا فرح . بين رحلة الدراسة والعمل المطلبي والحياة

عندما وقفت "ميا فرح" ٢٦ سنة، في مدرج بيار خاطر في جامعة القديس يوسف تسأل بالإنكليزية عن فصل توظيف الحروب في التوعية، أثناء إطلاق حملة الحروب والإعاقة تمهل الذين تصدوا للإجابة في المؤتمر الصحافي كثيرا أمام حنكة ميا التي أرادت أن تلقي الضوء على عبثية الحروب الصانعة للإعاقات.

"لا يوجد استقرار في المعنى الحقيقي في لبنان وبالتالي لا يوجد حقوق لكنني مستعدة للعمل من أجل الوصول إلي حقوق بطريقي الخاصة، ملزمة المجتمع باحترام هذه الحقوق، وأمام لبنان فرصة كبيرة بعد أن يصادق المجلس النيابي على الاتفاقية الدولية لأن ذلك سيساعد كثيرا في إلغاء العزل والسعي نحو مجتمع دامج يحترم الحقوق.

عن أحلامها، وبعيدا عن العمل المتعب في المناصرة الذي لا تراه ميا متعباً، تتابع دروسها في الرفص مع فرقة كركلاً وتلهم ببناء عائلتها الجديدة بعد أن تلتقي الشاب المناسب الذي سيقبل بي كإنسان كما تقول.

ميا فتاة لبنانية مرحلة تعمل في المناصرة والتوعية، تقول: "أريد أن أوصل للناس الكثير من حقوق الأشخاص المعوقين". درست في لبنان باللغتين الفرنسية والإنكليزية وكانت لديها ردة فعل معينة تجاه اللغة العربية التي ما تزال ترفض التحادث بها، تقول: "توقفت عن الحديث بالعربية منذ طردتني معلمة هذه اللغة في المدرسة لأنها تعتقد أن الأشخاص المعوقين لا يمكنهم أن يتعلموا". إنتقلت ميا مع عائلتها أثناء الحرب الأهلية اللبنانية بعد أن قاست من ويلات طويلاً، تضيف: "انتقلت إلى الولايات المتحدة حيث درست بالإنكليزية، والإسبانية وكان لدي هناك أصدقاء كثر وصديق حميم تركته بعد فترة لأنه قابل فتاة أخرى".

بعد عودتها إلى لبنان لم يكن من السهل أن تعود إلى المدرسة، فالمدارس العادية لا تقبل الأطفال من لديهم ثلث صبغية ٢١. تقول: "توقفت عن الدراسة وعملت في مطعم حيث صنعت الحلويات، ثم في مطعم آخر، ثم عملت كمربية معاونة في مدرسة فالي أنترناشونال بعد أن توجهت ميا إلى الجامعة لتتعليم التمثيل حيث كانت مسرورة جداً كما تقول، لكن بعد تغيير المدير تغير البرنامج ولم تستطع أن تكمل الدراسة.

العمل المطلبي

بدأت ميا مشوارها مع المناصرة الذاتية عام ٢٠٠٠ منطلقة من تجربتها الشخصية حيث شاركت في مؤتمر سرايفوا مع البنك الدولي، لم يتوقف حتى اليوم لتأخذ جهودها حيزاً مهماً في اللجنة الإدارية لمنظمة الإحتواء الشامل مثلة الدول العربية وشمال إفريقيا فيها، تقول: "تمثل الأشخاص المعوقين من حيث الحقوق وتشجعهم للمدافعة على حقوقهم، وقد شاركت في نيويورك في الإعداد للاتفاقية الدولية بشأن تقرير حقوق الأشخاص المعوقين وأعمل على مواضيع تنموية في هذا المجال منها المناصرة والأهلية القانونية ودور العائلة في المناصرة". الدول التي زارتها ميا حاملة لواء المناصرة لا يمكن أن نخصيها لكنها تكن حبا ميمراً لمصر وتونس، تضيف:



مسح ميداني شامل لمراكز الاقتراع في بيروت للمواطنين المعوقين . مبنيان من أصل ٧٠

قام اتحاد المقعدين اللبنانيين، بإجراء مسح شامل للمراكز الانتخابية المعتمدة من قبل وزارة الداخلية والبلديات في بيروت، بالتنسيق مع مؤسستي "أيفس" و "أو. تي. أي"، وذلك في إطار "حملة حق" التي أطلقها اتحاد المقعدين اللبنانيين بالتحالف مع جمعية الشبيبة للمكفوفين عام ٢٠٠٥، والهادفة إلى إقرار الحقوق السياسية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الإضافية، بما في ذلك حقهم في المشاركة في العملية الانتخابية النيابية والبلدية ترشحا واقتراعا، وتخضيرا لتسهيل عملية اقتراع الأشخاص المعوقين العام القادم في انتخابات ٢٠٠٩.

- خمسة مواصفات إلزامية) يصنف ضمن المستوى الأول، أي أنه مبنى مجهز بشكل جيد وواف ولا يحتاج إلى عملية تجهيز فهو مؤهل لاستيعاب عملية انتخابية دامية. والمبنى المستوفي لأربع أو ثلاث مواصفات فيندرج بخانة المباني المجهزة بشكل جزئي وهي مبان قابلة للتجهيز الدائم والمؤقت من أجل استكمال المواصفات الفنية الإنفاضة. وبالتالي إدراجه ضمن المباني المجهزة. أما المباني التي استوفت لمواصفتين أو واحدة، فهي مبان تعاني نقصا كبيرا في مستوى التجهيز وحتى أنه هناك صعوبة في تكييفها. أما المباني التي لم تستوفي أي مواصفة فنية مطلوبة، فهذه المباني غير قابلة للتجهيز والتكييف بسبب خصوصية تصميمها وموقع البناء (انظر الجدول).

يبين المسح أن المرافق الصحية العنصر هي الأقل تجهيزا بالمواصفات الخاصة والمطلوبة؛ وأن شركة الكهرباء هي مكان عمل دامج، وكذلك مدرسة عمر فروخ الرسمية التي روعي فيها منذ البداية اعتماد المواصفات الدامجة. في المقابل فإن المباني المجهزة فيها الموقف أو اقلام الاقتراع هي الفئة الغالبة، ما يقارب ٢٨ مركزا، ويعود ذلك إلى أن الجزء الأكبر منها مدارس ذات المساحات الكبيرة أكان في ملاعبها أو جهة صفوفها.

الالكتروني لاتحاد المقعدين اللبنانيين، ومن أجل تسهيل تعرف الأشخاص المعوقين على حالة مراكز الاقتراع ومستوى تجهيزها. أما المرحلة الرابعة فكانت في إعداد التقرير النهائي ونشره إلكترونيا وورقيا، متضمنا أهداف المشروع، مراحل ومنهجية العمل، المعطيات العامة، تحليل النتائج، استنتاجات واقتراحات.

أما عن نتائج المسح، فقد أظهرت كيفية توزيع المراكز على الدوائر الانتخابية، كذلك طبيعة استخدام تلك المباني، الدائرة الأولى ٢٦، الدائرة الثانية ٢١، والدائرة الثالثة ٢٣ مبنى. تتنوع استخداماتها كالتالي: مركز إطفاء ١، شركة كهرباء ١، مدرسة ٦٥، مراب ١، مصلحة الصحة ١، مرفا ١، كما تتبع ملكية ٤١ من هذه المراكز إلى القطاع العام، ومبان خاصة ذات استخدام عام ٢٩.

اعتمدت غالبية المراكز الانتخابية مباني المدارس الحكومية والخاصة عددها ٦٥، لما تؤمنه من مساحات واسعة وهي منتشرة في داخلها، كما أنها منتشرة في كل مناطق بيروت الإدارية، وهي موزعة كالتالي: مدارس حكومية ٣٦، ومدارس خاصة ٢٩.

تم تصنيف مستوى أهلية تلك المباني (المراكز الانتخابية) لتكون مراكز انتخابية دامية ربطا بمدى توفر المواصفات الفنية المعتمدة، فالمبنى المستوفي لكامل المواصفات (سته

في المرحلة الأولى من المسح، تمت أعمال الكشف على كل مراكز الاقتراع المعتمدة في مدينة بيروت استنادا إلى استمارة كشف فني اعتمدت مواصفات هندسية محددة لتقييم مدى صلاحية المبنى المعتمد كمركز انتخابي لارتياحه من قبل الأشخاص المعوقين أبان العملية الانتخابية بغض النظر عن وظيفة استعماله الأساسية، علما بأن الاستخدام المرتبط بالعملية الانتخابية يفترض التواجد لفترة زمنية محددة تتراوح بين الساعتين والاثنتي عشرة ساعة وذلك ليوم واحد فقط. تضمنت الاستمارة ست مواصفات أساسية، عبارة عن معايير للحد الأدنى، حيث يفترض توفرها في المبنى (المركز الانتخابي) على المستوى الهندسي.

١. الموقف: توفر موقف مخصص للأشخاص المعوقين داخل حرم المركز الانتخابي.

٢. المدخل والممرات: القدرة على الدخول وعبور الممرات داخل المبنى وضمن الطوابق.

٣. المنحدرات: توفر منحدرات مناسبة بحال وجود عوائق.

٤. المصعد: توفر مصعد بمساحات وأبعاد مناسبة بحال وجود اقلام اقتراع في الطوابق العليا.

٥. المرافق الصحية: توفر مرافق صحية مجهزة لذوي الاحتياجات الخاصة.

٦. قلم الاقتراع: إمكانية الدخول والتحرك داخل قلم الاقتراع (توزيع الطاولات وأبعادها العازل وتجهيزه).

العمل والنتائج

توزعت فرق المسح إلى ثلاث، في المرحلة الثانية، بعد إتمام التدريب، ربطا بالتقسيم الانتخابي لدوائر بيروت الانتخابية المعتمدة من قبل وزارة الداخلية والبلديات وحسب ما أجريت بموجبه الانتخابات الفرعية في بيروت عام ٢٠٠٧. أما المرحلة الثالثة فقد تمت بعد إنجاز المسح الكامل، حيث تم إدخال المعلومات المستقاة من الاستثمارات بالتعاون مع شركة Arabia GIS من خلال برنامج GIS، بهدف إظهار نتائج المسوحات من جهة وإدراج المعطيات ضمن خريطة خاصة لمدينة بيروت على الموقع

اجمالي توزيع المباني حسب التصنيف

درجات التقييم	0	1	2	3	نوع المراكز
مدارس	8	17	4	-	خاص
	14	18	3	1	حكومي
الاطفائية	-	1	-	-	
شركة الكهرباء	-	-	-	1	
مصلحة الصحة	-	1	-	-	
المرفا (مهدم)	1	-	-	-	
مراب البلدية	1	-	-	-	
الاجمالي	24	37	7	2	70

وقد عمل على تنفيذ المشروع كل من المنسقين جهاد اسماعيل، سيلفانا اللقيس، بشار عبد الصمد، حنين شمالي، وتالف الفريق الميداني للمسح من كل من ناهدة حميد، حسان زيتوني، حسن ورداني، سلام زهر الدين، علي عماشه، نادر خريس، ذو الفقار عبدالله، محمد عرابي وزباد اللهيبي.

نحو سياسات إصلاحية لا تهمش أحداً «التنمية الدامجة والمناصرة الذاتية»

يهدف مشروع «التنمية الدامجة والمناصرة الذاتية» في عملية إعادة الإعمار والإصلاح إلى تعزيز التطوير الشامل وإدراجه ضمن الإصلاح الحكومي وعمليات إعادة الإعمار على المستويين المحلي والوطني لتمكين الحكومة من تطبيق سياسات وخطط الإصلاح التي تحترم حقوق الأشخاص المعوقين والمجموعات المهمشة الأخرى. حيث لا بد من المرور في صياغة السياسات والإستراتيجيات الوطنية، وتطويرها، وتعديلها بما يتعلق بدمج الإعاقة وإمكانية النفاذ ضمن عمليات النهوض والإصلاح، مقترحاً لذلك شبكة من المنظمات غير الحكومية، تنتج خالفاً وثلاث مجموعات عمل لتعزيز وتطوير الإ تجاه العام

دامجة خالية من العوائق الهندسية، التي أطلقها الاتحاد عام ٢٠٠٧ لتعزيز إمكانية الدمج في مبادرات إعادة البناء بالإستناد على تطبيق القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ الذي يصّرح بأن كل الأماكن العامة، والمساكن، والبيئة يجب أن تصبح سهلة الوصول، وأنه لا يجب إنشاء أي بناء من دون أن تتضمن إجراءات إمكانية النفاذ. فيعزز المشروع حملة «عمر لكل» عبر ضمان استمراريته في مرحلتها الثانية ودمجها بمفهوم التطوير الشامل.

في استمرارية المشروع، لا يخفى أن انتشار مراكز وفروع الاتحاد على طول خارطة لبنان يعتبر دعماً وامتداداً طبيعياً للمشروع وأهدافه، فيكون الدعم بذلك مضموناً للمستهدفين في مناطق البقاع، وبيروت وجنوب لبنان من خلال هذه المراكز، ويعتبر ذلك عامل إضافي لضمان استمرارية المشروع، بالإضافة إلى بناء شبكة للتطوير الشامل، تتألف من خالف الجمعيات والمنظمات المدنية، ومجموعات العمل والمراقبة، وفريق المشروع.

انطلاقاً من القضايا الرئيسية التي حددها المشروع لنفسه، وهي العمل على الحد من الفقر، العمل على مشاركة المجتمع المدني في عملية صناعة القرارات، الإستشارة والتعاون مع كافة المعنيين والمتنفذين نحو إرساء دعائم التنمية؛ يعمل المشروع في البقاع وبيروت والجنوب اللبناني، مستهدفاً ٢٥٠ مستفيداً مباشراً، ٧٠٪ منهم دون ٢٥ سنة، ٣٠٪ فوق ٢٥ سنة، مراعيًا التساوي الجندي، و ٢٥٠٠ مستفيداً غير مباشر من أعضاء الاتحاد، وعوائل الأشخاص المعوقين، والنساء اللواتي يعشن حياة فقيرة، والبلديات، والشركاء من جمعيات ومنظمات، عاملاً على تعزيز قدرات المستهدفين في المناصرة الحقوقية.

يتكامل المشروع مع سعي اتحاد المقعدين اللبنانيين إلى تكافؤ الفرص للأشخاص المعوقين في المجتمع، و «التنمية الدامجة» كمفهوم تعتبر الأرضية الضرورية للعمل على تكافؤ الفرص نحو دمج الأشخاص المعوقين في المجتمع وتفاعلهم الإيجابي مع محيطهم، إذ ينطلق مشروع «التنمية الدامجة والمناصرة» في عملية إعادة الإعمار والإصلاح في أيار/ مايو ٢٠٠٨ بعد فترة النهوض المبكر التي تلت حرب تموز ٢٠٠٦ وتداعياتها، وبعد رصد ومتابعة حركة إعادة الإعمار من قبل الاتحاد، من خلال دراسات ومسوح ميدانية من جهة، وتتبع سياسات الوزارات المعنية التي لم تأخذ في الحسبان معايير الإعاقة، وقدرات الأشخاص المعوقين، ولم تلتزم بالقانون ٢٠٠٠/٢٢٠ الخاص بحقوق الأشخاص المعوقين، خاصة تلك التي ابنتت على ما يسمى بالخطّة الإصلاحية التي أنتجت مقررات مؤتمر باريس ٣.

في العمل والاستمرارية

يعمل المشروع على زيادة الوعي لدى المعنيين وأصحاب القضية والمجتمع المحلي حول حقوق الأشخاص المعوقين، وإنشاء شبكات مع الممثلين المعنيين (المتبرعين، المنظمات غير الحكومية، المسؤولين الحكوميين، أصحاب القضية) بهدف تشكيل خالف لتعزيز التطوير الشامل والشراكات التعاونية، والعمل على إقرار حقوق الأشخاص المعوقين والتطوير الشامل في سياسات الإصلاح، والعمليات والقوانين الشاملة وجهود إعادة بناء، كما يعمل على الترويج لهذه الحقوق من خلال وسائل الإعلام والطبوعات والرزم التوعوية التي يصدرها، ومن خلال إجراء مناقشات وورش عمل، وطاولات مستديرة بين الممثلين المعنيين حول التطوير الشامل في عمليات إعادة البناء والإصلاح، ويحتل تأمين المعرفة التقنية، والمهارات، والأدوات، ومعايير حق الوصول لدى الأشخاص المعوقين في عمليات إعادة الإعمار أهمية كبيرة، ويسعى المشروع إلى بناء قدرات المستهدفين المعوقين من خلال التدريب على المناصرة والدعوة للتطوير الشامل: مستفيداً من مصادر الاتحاد، والشبكات، وقاعدة البيانات والجمعيات الرافقة لتقوية ودعم هذه المبادرة نحو تعزيز مفهوم التطوير الشامل للأشخاص المعوقين والمجموعات المهمشة الأخرى.

كما يتلاقى المشروع مع حملة «عمر لكل» الحملة الوطنية نحو بيئة



لغوو المشروع: أمل كعوش

«الدمج الإقتصادي الاجتماعي للأشخاص المعوقين»

يهدف مشروع «الدمج الإقتصادي الاجتماعي للأشخاص المعوقين في لبنان»، الذي يطلقه اتحاد المقعدين اللبنانيين بتمويل من الاتحاد الأوروبي ومشاركة منظمة المساعدات المسيحية - المملكة المتحدة، إلى تحقيق تحسينات مستدامة من سبل العيش والدمج الإقتصادي للأشخاص المعوقين وعوائلهم، وتسهيل ولوج الأشخاص ذوي الاحتياجات الإضافية سوق العمل، عاملاً مع القطاع الخاص، الأشخاص المعوقين وذويهم، المجتمع المحلي والمعاهد والجامعات، منظمات المجتمع المدني، ومؤسسات القطاع العام على المستوى المحلي والوطني.

عن الاختصاصات المتوفرة وأهميتها في سوق العمل، تكييف الاختصاصات الأكثر طلباً في سوق العمل لتصبح أكثر موائمة لحاجات الأشخاص المعوقين، التعاون مع مراكز التدريب المهني، سعيًا إلى تكييف الوظائف وإعادة توصيفها بما يتناسب مع حاجات الأشخاص المعوقين وقدراتهم.

يتكامل المشروع مع منظمات المجتمع المدني في المناطق المستهدفة ساعياً إلى توعية شاملة حول على قضايا الإعاقة من خلال تنظيم اللقاءات، وتلبية الدعوات، والمشاركة في المناسبات العامة، العمل على دمج الإعاقة في سياسات وخطط كافة المنظمات، استقطاب متطوعين من المجتمع المدني، والتواصل مع جمعيات أو جهات تعنى بالموضوع.

التوظيف والمساهمة

يتابع المشروع إحدى أكثر آليات التوظيف تطوراً حيث يتم استقبال طلبات توظيف للأشخاص المعوقين في مكاتب التوظيف وإجراء تقييم مفضل، يقوم فريق متخصص من المشروع بزيارة سوق العمل للبحث عن فرص عمل، ويتم دراسة مكان العمل وإجراء وصف مفضل للتوظيف، ومطابقة فرص العمل المطلوبة مع طلبات التوظيف الموجودة، واختيار الشخص المناسب للمكان المناسب، ويقوم الفريق بمتابعة سوق العمل والموظفين المعوقين بعد توظيفهم، وإقتراح التعديلات والتكيف اللازم للحاجة، يفتح المشروع الباب أمام المنظمات والشركات والأفراد للمساهمة من خلال: الانضمام إلى الهيئة الداعمة للتنوع، استضافة ورش تدريب وندوات توعية في شركتكم، تأمين فرص تدريب للأشخاص المعوقين، تأمين فرص عمل للأشخاص المعوقين، رعاية النشاطات، والتمويل، تأمين الاستشارات للمشروع، والتطوع في أحد برامج الاتحاد أو أقسام المشروع.

مكاتب التوظيف

بيروت: وطى المصيطبة - مقابل السفارة الروسية -
بنية الرفاعي - طابق أول. تلفون: ٠١٢٠٧٢٦٥
البقاع: برالباس - خلف بنك الاعتماد اللبناني
- طابق أرضي. تلفون: ٠٨٥١١٦٤
الجنوب: صور - جل البحر - بنية سينما ٢٠٠٠
- الطابق الأول. تلفون: ٧٠٨١٧٩٧٦



نحر الطاقات

نحو

مجتمع دامج ومتنوع

مع المجتمع المحلي والمديني

يعمل المشروع على تغيير المفاهيم والاتجاهات السائدة في المجتمع عبر تنظيم ندوات وورش عمل توعية حول قضايا الإعاقة، القانون ٢٢٠، الإعاقة والعمل، وإنتاج مواد توعية تروج لمفهوم التنوع والدمج: كدليل «التنوع في مكان العمل»، الذي يصدر بشكل دوري مع جريدة النهار، ويشكل الظل الإعلامي للمشروع ومادة توعية مفيدة، الإفادة من أفلام وثائقية حول توظيف الأشخاص المعوقين؛ والمشاركة في المهرجانات والمعارض لنشر ثقافة الدمج والتنوع. كما يقوم فريق عمل المشروع بتنفيذ أربع دراسات، الأولى بهدف التحقق من مدى تطبيق القانون ٢٢٠/٢٠٠٠، الثانية لرصد حاجات سوق العمل، الثالثة تتناول فرص التعليم والعمل المتوفرة للأشخاص المعوقين في لبنان، أما الرابعة فتتمحور حول واقع المهنات والمعاهد، حيث تساهم هذه الدراسات في تحديد خطة العمل والأهداف وتؤمن معرفة لازمة بسوق العمل، وتستخدم في تحديث مواد التدريب المهني وتوفير المعلومات حول سوق العمل واحتياجاته. كذلك، يعمل المشروع مع المعاهد والجامعات لتنفيذ الأنشطة التوعوية داخل الجامعات والمعاهد، من خلال جمع المعلومات

يتعاون المشروع مع المعنيين والجهات الرسمية في المجتمع المحلي من بلديات، مخاتير، وزارات، المكتب الوطني للاستخدام، غرف التجارة والصناعة والزراعة، دوائر العمل في الوزارات؛ وذلك بهدف تحقيق وحسب هذه الجهات للعمل ضمن إطار التنوع، لتشكل عاملاً مشجعاً للمؤسسات والشركات الخاصة لتبني إبراز طاقات الأشخاص المعوقين، ويسعى إلى تعميق معرفة مؤسسات القطاع الخاص حول قضايا الدمج المهني للأشخاص المعوقين، من خلال: التشبيك مع الشركات وتعريفها بالمشروع وأهدافه، تنفيذ ندوات داخل الشركات لتوعية الموظفين، وتغيير الأفكار الخاطئة حول قدرات الأشخاص المعوقين، تنفيذ دورات تدريبية للموظفين والمدراء بهدف الترويج لمفهوم التنوع في مكان العمل، رصد حاجات هذا القطاع والعمل على مطابقة الوظائف، تعزيز معرفة الشركات بالتجهيز الهندسي والعمل على تجهيز الشركات بما يتناسب وحاجات الجميع. كما يعمل على تطوير دور هذا القطاع من خلال «الهيئة الداعمة للتنوع في مكان العمل»، المكونة من الشركات التي تركز أنظمتها وبنيتها وأدائها على التنوع بكافة أشكاله، والتي قامت بتوظيف أشخاص معوقين، حيث تشكل هذه الهيئة صلة وصل بين المشروع وباقي الشركات.

مع الأشخاص المعوقين

يعمل المشروع على تنمية قدرات الأشخاص المعوقين من خلال تنظيم دورات تدريبية (محو أمية، كومبيوتر، لغة إنكليزية...)، وأخرى مهنية في مجموعة اختصاصات، وكذلك من خلال تاهيل وإعادة تاهيل الأشخاص المعوقين عبر ورش عمل متسلسلة استعداداً لدخول سوق العمل بمهارة وإتقان. كما يسعى إلى توجيه الأشخاص المعوقين وتوجيههم للعمل ومطابقة الوظائف عبر إرشاد وتوجيههم مهنيًا بما يتلاءم مع حاجات سوق العمل بهدف تهيئتهم للدمج، تأمين تدريبهم داخل الشركات، كل حسب اختصاصه، تأمين الوظائف لهم ومتابعتهم بعد التوظيف، متابعتهم والتواصل مع ذويهم من خلال خطة فردية (تدخل فردي عائلي - زيارات منزلية...)، وتقديم الاستشارات حول إنشاء وتطوير المشاريع الذاتية الصغيرة بالتعاون مع جهات تعنى بالموضوع.

رسالة الإعلام ومسؤوليته تجاه قضايا الإعاقة

قضايا الإعاقة على الشاشة الصغيرة ٢/١

تقدمت الوحدة الإعلامية في اتحاد المقعدين اللبنانيين بدراسات وأوراق عمل خلال مؤتمرات وملتقيات. كان آخرها ملتقى المنال ٢٠٠٨ الذي حمل عنوان "الإعاقة والتلفزيون". حيث رفعت ورقتي عمل. الأولى حول "قضايا الإعاقة على الشاشة الصغيرة ودور المجتمع المدني في الترويج للحقوق عبر البرامج الحوارية والمواد الموجهة". والثانية دراسة مشتركة مع جمعية الحنان - المركز اللبناني للخدمات الإنسانية. بعنوان "واقع الإعلام المرئي في لبنان - البرامج المخصصة للأشخاص المعوقين". تعرض مجلتكم "واو" على حلقتي علاقة وسائل الإعلام المرئية بقضايا الإعاقة الأولى حول قضايا الإعاقة على الشاشة الصغيرة. والثانية حول دور المجتمع المدني في الترويج للحقوق عبر التلفاز.

معينة تم عرضها مسبقاً على الشاشة. وتعتمد المحطات المحلية إلى هذا النوع من الإعادة لتغطية فترة زمنية محددة من الإرسال. أو لإعادة بث مادة معينة نظراً لأهميتها. وتوافقها مع أحداث الساعة.

١٠. المقابلة: تستخدم فقرة المقابلات في العديد من البرامج وخاصة البرامج الإخبارية والبرامج الوثائقية والثقافية والاجتماعية والبرامج الخاصة بأحداث الساعة. وتبقى الطرق الأساسية المتبعة في إجراء المقابلات متشابهة في جميع أنواع البرامج. وفق أنواع أساسية هي. مقابلات لطرح آراء حيث يمكن الاستفادة منها من قبل الناشطين المتبنين لقضايا الإعاقة بشكل مباشر. ومقابلات لإعطاء معلومات وتكمن الاستفادة القصوى منها في تحضير ملف كامل حول القضية وفق أسس علمية مبنية على الدراسات. والمقابلات الشخصية وتعتمد على شخصية المستهدف بالمقابلة وتجربته في العمل على القضايا.

١١. برامج النوعية: تحتل مساحة زمنية مهمة من فترات البث الصباحية والمسائية. وغدت تأخذ طابعاً غربياً بحثاً في الدول الغربية. ولا يمكن الاستفادة منها نظرياً لخدمة قضايا الإعاقة. إلا في حالات نادرة. حيث من الممكن أن يكون معد البرنامج ومذيعه من الأشخاص المعوقين.

١٢. برامج الأطفال: لها شكلان الأول تفاعلي حيث تقدم بعض الشخصيات المحبة للأطفال معلومات مفيدة لهم في قالب سهل ميسر تناول مواضيع علمية وثقافية. وهذا هو الميدان الأهم الذي ينبغي أن تعمل على تطويره الحكومات في مجال التوعية حول الإعاقة وأنواع الإعاقات والحاجات. لا سيما أن المواثيق الدولية والتشريعات المحلية ألقت على عاتقها القيام بتوعية شاملة تبدأ بالأطفال. والثاني برامج صناعية تأخذ شكل الرسوم المتحركة أو الأفلام القصيرة: وباتت تشهد تطوراً ملفتاً للنظر في دول الخليج العربي. لم يصل إلى لبنان.

١٣. برامج انتقادية ساخرة (سكتشات): تخصص كل محطة تلفزيونية لبنانية مساحة زمنية أسبوعية لبرامج انتقادية ساخرة. هي عبارة عن مجموعة من السكتشات يظهر فيها فريق محدد من الممثلين يتراوح عدد أفرادها بين ٤ و٨ أشخاص. وتكون مواضيعها حول أحداث الساعة الأمنية والسياسية. وتنتج مواد سلبية هدفها السخرية من الفرقاء السياسيين والوضع العيشي الاقتصادي. وقد تمس بشكل غير مباشر الأشخاص المعوقين. لا سيما من جهة المصطلحات المستخدمة المسيئة لهم.

١٤. الاخبار: الخبر هو كل حادثة تجذب انتباه الناس أو تؤثر فيهم. أو هو كل شيء جدير بان يثبت من خلال وسائل الإعلام إلى المشاهدين. ويثبت الخبر ضمن نشرات وموجزات النشرات الإخبارية. والفلashes الإخبارية. وضمن برامج إخبارية خاصة ذات طابع تحليلي لفترة زمنية محددة. أو على شريط إخباري مقروء أسفل الشاشة. وتتلاقى الأخبار كمادة مع قضايا الإعاقة في إعلام المناسبات بشكلها الأكثر إيجاباً. وفي النمط التشويهي لقضايا الإعاقة في أشكال سلبية تعتمد إلى تاطير القضايا في النموذج الطبي أو الخيري لاستدراار عطف المشاهدين.

دراسة مسحية

اعتمدت الدراسة المشتركة بين اتحاد المقعدين اللبنانيين وجمعية الحنان لذوي الاحتياجات الخاصة. والتي عرضها الزميل محمد الزين مدير عام الجمعية. على عينات من برامج حوارية تعتمد في بنيتها على المقابلة. أو الحوار التفاعلي بين عدد من المستهدفين. تناول أشخاصاً معوقين. أو

خطي قضايا الإعاقة في العالم العربي بإلقاء ضوء متفاوت النيسب بين دولة وأخرى ومجتمع وآخر لكن السياق العام المتطور النظرة تجاه الأشخاص المعوقين السباعي إلى الدمج التام في المجتمع. والذي تسلاح مؤخراً بالاتفاقية الدولية بشأن تعزيز حقوق الأشخاص المعوقين وكراماتهم (ديسمبر ٢٠٠٦). جعل البحث في علاقة الإعلام بالإعاقة. كوسائل. وأدوات. ولغة وأدبيات أكثر تركيزاً. لا سيما من خلال الندوات والمؤتمرات والملتقيات التي نظمها أصحاب القضية أنفسهم والمنظمات المعنية بحقوقهم في السنوات الأخيرة.

الإعلام المرئي والإعاقة

يتم تناول قضايا الإعاقة على الشاشة الصغيرة. والأشخاص المعوقين كأفراد أو مجموعات. عبر عدد من أشكال الإنتاج التلفزيوني. أهمها:

١. الدراما. التي تخرج من خلال المسلسل أو الفيلم التلفزيوني. وتتناول قضايا الإعاقة مباشرة أو عرضاً. وفق النماذج الثلاثة (الطبي. الرعوي. الاجتماعي). مع تفاوت كبيرة بينها من حيث الجودة. السيناريو. الإنتاج. الإخراج.

٢. الـ "توك شو". وهي برامج ذات مساحات تفاعلية تعتمد على الإعداد والإنتاج وشخصية الإعلامي المقدم لها. وتتغذى من عنصر المفاجأة والحدث المهم. وتقدم ما هو شيق وممتع وجاذب.

٣. الريبورتاج: وهو مادة ذات مساحات زمنية قصيرة يرافق التوك شو ليستفاد منها في إنتاج تفاعل المشاركين أحياناً. أو يأخذ حيزاً في قسم المحليات من نشرة الأخبار أحياناً أخرى. حيث يتم تناول قضايا الإعاقة بشكل عام من خلال النموذج الطبي لاستدراار عطف وتضامن المشاهدين. ويندر أن يتناول قضايا الإعاقة من وجهة نظر حقوقية.

٤. الفيديو كليب: نقصد هنا المشاهد كخلفية مصاحبة لأداء أغنية ما. وبداننا نشهد تناولاً لقضايا الإعاقة بفضل بعض المخرجين. على الرغم من كون المادة الكلامية في الأغنية قد لا تمت بصلة إلى هذه القضايا.

٥. الـ "سبوت" التلفزيوني: وهو مادة توعوية موجهة تعنى بإنتاجها للمنظمات والجمعيات الأهلية والمدنية المعنية بقضايا الإعاقة. وقد باتت تأخذ بعداً حقوقياً. وتعنى بحق واحد على الأقل.. كنطبيقي القوانين. أو الدعوة إلى التصديق على الاتفاقية الدولية. أو حق الوصول. أو العمل.

٦. الإعلان: ومنه ما يكون في إطار التوعية حول الحد من أسباب الإعاقة. ويكون مجانياً وموجهاً. كإعلانات التلفة الرسمية أو الجهوية. التي تدعو إلى التلقيح ضد الشلل. أو الحذر من القنابل العنقودية والأجسام المنفجرة. ومنه ما يكون مدفوع الثمن. وتتناول قضايا الإعاقة فيه عرضاً كالتسويق لمنتج ما للأشخاص المعوقين. أو قد يكون مسيئاً كإظهار الشخص المعوق في صورة الفقير أو العاجز لسبب جاري.

٧. البرامج الوثائقية التسجيلية: تقع عادة تحت إشراف قسم الأخبار. ويعتبرها بعض الخبراء أعلى شكل من أشكال فن المعلومات والأخبار. لكنها فيما يخص قضايا الإعاقة ما زالت تعمل في العالم العربي على تعزيز النموذجين الطبي والرعوي. رغم بعض الإخترافات النوعية التي يعمل عليها أصحاب القضية بشكل مباشر إعداداً وتنفيذاً.

٨. النقل المباشر: يتناول النقل المباشر كل الأحداث المهمة التي يرتأي القيمون على محطات التلفزة بثها مباشرة على الهواء. من أحداث أمنية. سياسية. رياضية واجتماعية. لكن ما يهم قضايا الإعاقة لا يتم بثه مهما كان مهماً نظراً لاجندة المؤسسات الإعلامية المكتظة بالأمني والسياسي.

٩. الأحداث المسجلة: هي عملية إعادة لعرض حلقات معينة. أو أحداث





بين الطبي والخيري

لم يستطع الإعلام المرئي في لبنان، وذلك لعوامل كثيرة أهمها حالة انعدام الاستقرار الأمني أن ينتقل من انغماسه في تفاصيل نظرية ترتيب الأولويات نحو النظرية الإعلامية الحديثة التي باتت تعرف بالنظرية الإعلامية التوفيقية، حيث يكون الإعلامي ومادته الإعلامية وسيطا موضوعيا، أو مهنيا، بين القضايا الاجتماعية من جهة وبين المشاهدين المستهدفين بالترويج من جهة أخرى. ويفترض مسار التطور العام الذي تشهده حركة الجمعيات المطلوبة المتقدمة والناشطة، التي تتوجه إلى الإعلام بلغته أن تعمل على تسريع وتيرة انتقال الإعلام المرئي في لبنان من اتباعه لنظرية ترتيب الأجندة حيث لا وجود في سلم أولويات المحطات اليوم لقضايا اجتماعية إلا فيما ندر، إلى النظرية الإعلامية الحديثة.

بناء على نتائج الدراسة المسحية التي ابنت

قضايا تتعلق بهم تبثها وسائل الإعلام المرئي في لبنان، حيث بلغت العينة سبع محطات: تلفزيون المستقبل "فيوتشر تي في"، تلفزيون الجديد "نيو تي في"، المؤسسة اللبنانية للإرسال "أل. بي. سي"، تلفزيون المنار "المجموعة الإعلامية"، تلفزيون أوراج "أو تي في"، تلفزيون لبنان، والمؤسسة الوطنية للإرسال "أن بي".

استخدمت هذه المحطات كمقياس لدراسة الاتجاهات المتبعة نحو قضايا الإعاقة، ومن النتائج الأولية رؤية الإعلاميين أن اهتمام وسائل الإعلام بالأشخاص المعوقين محدودة، فتظهر وسائل الإعلام المرئية انعدام الاهتمام بظهور مواقع القوة عندهم والتركيز على الشفقة والسخرية ولم يلحظ أي برنامج متخصص بموضوعات الوقاية من الإعاقة إلا بنسب قليلة جدا قياسا بالبرامج العامة لكل محطة. وقد تم بذل مجهود كبير في سبيل الحصول على تسجيلات من وسائل الإعلام المرئية في لبنان، مع خضوع للروتين الإداري، والانتظار والاستجواب. ويعكس عدم استطاعتنا الحصول على برامج كل المحطات المستهدفة أحد جوانب الصورة الواقعية لعلاقة وسائل الإعلام المرئية اللبنانية.

إثارة شفقة المشاهد

بصور الإعلام المرئي الشخص المعوق كمتسول غالبا، ومن البرامج ما يحاول استغلال نوع الإعاقة من أجل التأثير على المشاهد. وقد انعكس ذلك سلبا على صورة الشخص المعوق في المجتمع لاقتزان هذه الصورة بمثلاتها لا سيما بنوعية البرامج التي تبث، كما تعمد معظم المحطات التلفزيونية تقديم أخبار قضايا الإعاقة في مناسبات مختلفة بصورة هامشية، ما يرسخ في الأذهان وبطريقة غير مباشرة الفارق الثقافي والاجتماعي بينهم وبين غير المعوقين، وحتى في حالة التناول التي يقصد بها نوع من التعاطف الإنساني معهم، نلتمس نوعا من التقديم الفني المعتمد على كسب العطف أكثر من إبراز الصورة الحقيقية أو مراكز القوى التي يملكونها. مستغلين وطأة الفقر الناتج عن قلة الموارد وعن إهمال الدولة.

خارب الجمعيات الحقوقية المعنية بقضايا الإعاقة هذا التوجه الرسمي الداعي إلى حصر الإعاقة في النموذجين الطبي والخيري، وتدعو في كل مناسبة إلى فتح باب الفرص أمام الأشخاص المعوقين لإلتكامل على أنفسهم نحو التاهيل، وإعادة التاهيل، والتدريب، والإنتاج؛ لكنها لا تخطئ في الأعم الأغلب بمواكبة داعمة من الوزارات المعنية، وتبقى جهودها مغيبة عن الواقع المرئي الذي تبثه شاشة التلفاز، أما من ناحية العاملين على البرامج التلفزية من مخرجين ومذيعين فيهمهم جذب انتباه المشاهد إلى حده الأقصى، ويتوفر هذا العنصر، أي جذب الانتباه عادة من الواقع المألوف الذي يؤمن الأرضية المتسايرة مع مضمون البرنامج، إلى عنصر المفاجأة الذي يتضمنه البرنامج والذي يقدم حالة نموذجية في استدرار عطف المشاهدين للتضامن مع الحالة المعروضة.

بناء على نتائج الدراسة المسحية التي ابنت عليها هذه الورقة تبين لنا أن البرامج التلفزيونية المستهدفة قد عملت بشكل مباشر على استدرار عطف المشاهدين، واستعمال الأشخاص المعوقين كمادة لإثارة الشفقة، (انظر الجدول - ١)

عليها هذه الورقة تبين لنا أن البرامج التلفزيونية المستهدفة قد عملت بشكل مباشر على حصر قضايا الإعاقة بالنموذج الطبي أو الخيري: (انظر الجدول - ٢)

اسم المحطة	اسم البرنامج	من عبارات المقدمة (إثارة شفقة المشاهد تجاه الضحية) (إثارة الشفقة وتمثيل دور الضحية)	من عبارات المعوق
1 الشبكة الوطنية للإعلام	أيد بايد	اسمعوا نداء أمه وخففوا عنها ولو قليلا	صرت على الحصيرة ودفعت كل شي عندي وبيعت التلفزيون
2 المستقبل	سيره وانفتحت	ما شفت حالك بتعزف موسيقى نحنا شغناك	الله يسامح الجميع
3 المنار	سلامتك	التوحد فقط يكون مرض من سوء التربية وهو يصيب المريض الذي يعاني من العزلة والانطواء.	
4 المؤسسة اللبنانية للإرسال	كلام الناس	-----	الله يسامح الجميع- (بكاء الأم مصحوبا بأغنية "أمي")
أو تي في		كيف تشغلوا مع الطرش	المقابل مع مدير مؤسسه وهو غير معوق
5 تلفزيون الجديد	الحل أيدك- نعمه زائدة	ما رح نصنع دموع مثل الموضه اليوم هدفنا نوصل رساله- واتزوجت وأنا مش مثلهم؟	ليش أخي تخصص بأمريكا واختي انغرمت واتزوجت وأنا مش مثلهم؟
		اتكتشفوا لذعمرها العقلي	

(الجدول - ١)

اسم المحطة	اسم البرنامج	من عبارات المقدمة (حصر القضية بالنموذج الطبي أو الخيري)	من عبارات المعوق (حصر نفسه ضمن النموذج الطبي أو الخيري)
1 المنار	سلامتك	هل هو مرض قابل للشفاء؟	
2 تلفزيون الجديد	الحل بأيدك		
3 تلفزيون أن بي أن الشبكة الوطنية للإعلام	أيد بايدك	تحتاج الى عمليه حتى لا يصل المرض للدماغ.	(بكاء)
4 أو تي في	يوم جديد	كيف بتشغلوا مع الطرش؟	(غير معوق ولم يعلق على الكلام)
5 أل بي سي	كلام الناس	شو ما بتشوف؟	

(الجدول - ٢)

الأشخاص المعوقون بانتظار مصادقة البرلمان اللبناني وتفعيلها محلياً

الاتفاقية الدولية تدخل حيز التنفيذ

بعد خمس سنوات من المفاوضات، أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٣ ديسمبر ٢٠٠٦ معاهدة حقوق الإنسان الأولى للقرن الحادي والعشرين. الاتفاقية الدولية حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وبعد أكثر من مرور سنة على إقرارها دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في أيار الماضي. تمثل هذه الاتفاقية أول وثيقة دولية تعنى بحقوق الأشخاص المعوقين. والأولى في تاريخ الأمم المتحدة التي يشارك في صياغتها قطاع الجمعيات المعنية بقضايا الإعاقة. إضافة إلى الأشخاص المعوقين أنفسهم وأولياء أمورهم ومنظمات حقوق الإنسان والحكومات.

إعداد: جنى الحسيني



جلسة الأمم المتحدة احتفاءً بدخول الاتفاقية حيز التنفيذ أيار ٢٠٠٨

تكمّن أهمية هذه الاتفاقية كذلك في وضعها لمعايير جديدة لحقوق الشخص المعوق. وتضمن تحقيقها على قدم المساواة وذلك من خلال وضع التزامات جديدة على كاهل الدول الأعضاء لإزالة كل العقبات المادية والإقتصادية والاجتماعية والقانونية والنفقية التي تعيق تحقيق هذه الحقوق. إن الغرض من هذه الاتفاقية هو "تعزيز وحماية وكفالة" تمتع الأشخاص المعوقين بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتعزيز احترام كرامتهم. رغم أن هذه الاتفاقية لم تعترف "بالإعاقة" إلا أن المادة الأولى ذكرت أن "الأشخاص ذوي الإعاقة هم الذين لديهم إعاقات بدنية أو عقلية أو حسية أو ذهنية ما قد يمنعهم بالتداخل مع عقبات أخرى من المشاركة بصورة كاملة وفاعلة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين".

تستهدف الاتفاقية تعزيز وحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، بالاستناد إلى النهج الكلي التبع في الأعمال المنجزة في ميادين التنمية الاجتماعية وحقوق الإنسان وعدم التمييز ومع مراعاة توصيات لجنة حقوق الإنسان ولجنة التنمية الاجتماعية. وتقضي الاتفاقية بتعهد الدول الموقعة على أنه لكل فرد، دون تمييز من أي نوع، الحق في التمتع بجميع الحقوق والحريات المنصوص عليها في تلك الصكوك، وتؤمن بأن الإعاقة تشكل مفهوماً لا يزال قيد التطور وأن الإعاقة تحدث بسبب التفاعل بين الأشخاص المعوقين، والحوافز في المواقف والبيئات المحيطة التي تحول دون مشاركتهم مشاركة كاملة فاعلة في مجتمعهم على قدم المساواة مع الآخرين. وتؤكد الدول الموقعة على أهمية إدماج قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة كجزء لا يتجزأ من استراتيجيات التنمية المستدامة، وتقر بالحاجة إلى تعزيز وحماية حقوق الإنسان لجميع الأشخاص ذوي الإعاقة، بمن فيهم أولئك الذين يحتاجون دعماً أكثر تركيزاً.

دخول الاتفاقية حيز التنفيذ

سارية المفعول. لأن كان عن طريق تطبيق التشريع المحلي الخاص بحقوق الأشخاص المعوقين، أي القانون ٢٠٠٠/٢٢٠، الذي لم يطبق بالرغم من مرور ثمانية أعوام على صدوره، أو من خلال العمل على الاتفاقية عبر اللجان البرلمانية المختصة وبالتعاون مع الوزارات المعنية في حقوق الوصول، العمل، التربية، الصحة وغيرها.

إن الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص المعوقين هي المعاهدة الأولى التي تطلب أن يكون نص الاتفاقية بطريقة يسهل الاطلاع عليه. كما أن الاتفاقية متوفرة في لغات الأمم المتحدة الست الرئيسية وتحتوي النصوص المترجمة على نفس جودة الصيغة القانونية، وبذلك تكون الأمم المتحدة قد سهلت عمل اللجان البرلمانية والوزارات المعنية في لبنان، ولم تترك لها مساحة كبيرة للمناورة وتضييع الفرص. كما حدث لسنوات ثمان مع القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ المغيّب في أدراج الوزارات.

إن بدء دخول الاتفاقية الدولية لحماية الأشخاص المعوقين حيز التنفيذ في ٣ أيار الماضي كما إن الاتفاقية كانت مرهونة بتوقيع ومصادقة ٢٠ دولة عليها بعد آخر صك وكان صك الاكوادور. كما أن الدول مدعوة أيضاً للتوقيع على البروتوكول الاختياري، الآلية القانونية التي تعطي الأفراد حق تقديم الشكاوى إلى هيئة مراقبة الاتفاقية، وذلك بعد تقديمهم الشكاوى إلى حكومتهم بدون حُجّاج. يصبح البروتوكول الاختياري ساري المفعول بعد التصديق عليه من قبل عشر دول.

أما في لبنان فإن الاتفاقية الدولية التي وقعت عليها الدولة اللبنانية وصلت إلى مجلس الوزراء الذي رفعها إلى مجلس النواب للمصادقة عليها، ويأمل الأشخاص المعوقون في لبنان من مجلسهم النيابي المصادقة عليها وخويل بنودها إلى قوانين

يطل مشروع "صوتنا" على القراء من خلال هذه النافذة المخصصة للمناصرة من مساحة المجلة: يتألف فريق "الغرفة الإعلامية الدامجة" في "صوتنا" من مجموعة من الشباب المعوق، يعرض من خلال عمله الصحفي لقضايا اجتماعية عديدة معالجا إياها من خلال تحقيق على طريقته ومن وجهة نظره، وفق النموذج الاجتماعي.

«خلونا نكون مواطنين فاعلين بالمجال اللي بدنا إياه»

المواطنة كلمة واضحة لمعظم الناس. كلمة بتحمل معانيها فيها. المواطنة بتعني إني كل مواطن بأي بلد كان، إني حقوق وعلي واجبات. كلنا سوا منعزل وطن. لبنان وطن إنا كلنا. إذا كلنا عايشين بنفس البلد، هل من المعقول إني بتغير الحقوق بين المواطنين؟ هل من المعقول إني بتغير الواجبات؟ بـ "صوتنا" فإكرنا نشو يعني مواطنة بالنسبة إنا؟ والمفاجأة كانت إني طلع معنا في أكثر من مواطنة واحدة بلبنان! شوفوا نشو كانت أجوبتنا.



إبراهيم ذريق (إبراهيم)

أنا لبناني بحمل الجنسية اللبنانية خلقت بيروت بـ ١٠ شباط ١٩٧٤. أنا شخص عندي إعاقة، وأنا ما قدرت فوت عالمدرسة مثل إخواني. بس أكيد عيلتي حدي. ومن فترة تعرفت على مشروع "صوتنا" وأعطاني فرص كثيرة لنمي قدراتي. بس في كثير غيري من الأشخاص المعوقين بعدن عالطرقات ومش ملاقين حدا "يطلع فيهن" ويسمعن.

أنا دايما بفكر: ليه كثير من الأشخاص المعوقين بيضلوا عالطريق، وهني كثير فقرا؟

ما صار لازم تعرف الدولة إني غياب القانون، هو اللي عم يخلي المعوقين هيك يصير فيهن. القانون للجميع. بدون استثناء. ونحن ما لازم نستثنى حالنا من القانون لأن "حرام عنا إعاقة".

مطلبنا: اسمعولنا! نحنا الخبرا. الحلول عنا.

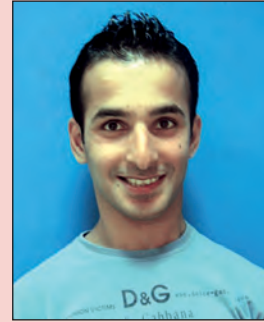


إيمان حسين

أنا مواطنة لبنانية. بس أنا بحمل بطاقتين صادرتين عن جهتين مختلفين: البطاقة الأولى بتعرف بأني لبنانية صادرة عن وزارة الداخلية وبطاقة ثانية صادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية بتحدد إني أنا عندي إعاقة. بدكن أيانا نكون مواطن تحت أي بطاقة من؟

لما عملو قانون حقوق الأشخاص المعوقين كان قصودن إني ميزونا عن باقي المواطنين ويعطونا حقوق إضافية. يفترض إني البطاقة الثانية (الصادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية) تأملنا خدمات إضافية. بس بما إني القانون بعد ما تطبق بمعظم بنود. فإذا إنتو عارفين تحت أي بطاقة بدكن أيانا نكون مواطنين وما بدكن تقولولنا!

مطلبنا: إني يكون عنا بطاقة وحدة كلنا كمواطنين لبنانيين.



بالال سيادا

المواطنة بتبدي من الفرد. بمعنى إني كل فرد داخل الدولة إني حقوق وعليه واجبات. من حقوق المواطن إني الدولة تأملو كثير أشياء. وما إني بلبنان بصير كثير حروب. فأكتر حق غايب عنا هو الحق بالأمان.

بس نحنا الأشخاص المعوقين، منسأل: هل المواطنين الآخرين يفهموا مواطينتنا مثل ما هي؟. يلي عم يصير إني دايما عم ينفرض علينا مهن محددة! وكل واحد حسب إعاقته! وما حدا بيسالنا شو منح ب نعمل!... وبعدان بتسغريوا إني ما عم نعمل شغلنا؟! برايكن. هيك بتكونوا عم ختمونا كاشخاص وكمواطنين؟! بها لحالة. وين صرنا كشخص ووين صرنا كمواطن؟

كرمال هيك، في واجب علينا ما عم تخلونا نحققو. وهو إني كل واحد يكون مواطن فاعل بالمجال اللي هو بدو إياه. مطلبنا: خلونا متلكن نختار شغلنا وشوفوا إذا منكون مواطنين مسؤولين وفاعلين بالمجتمع.



مجموعة صوتنا: كلنا رسمة واحدة



منال فارس

قبل الحرب كنت أسمع شوي. بعد الحرب صرت ما أسمع أبدا. أنا ساكنة ببيروت. بس لما يصير في حرب ببيروت بهرب عالضبعة. أنا ما تعلمت بمدرسة عادية. فتت على مؤسسة خاصة بالأشخاص المعوقين. إنا اليوم ما بعرف إقرا واكتب منيح. بس أنا بحب إشتغل عالكمبيوتر. مطلبنا: بدنا نروح على ذات المدرسة مع إخواننا. لأن هيدا المسار الصحيح لاكتشاف وتطوير قدراتنا.



مايا شاهين

أنا خلقت بلبنان خلال الحرب. تركنا لبنان لأن ما في شغل لبني. بعدان مرضت. هلق رجعنا على لبنان لأن ماما بحاجة لدعم من العيلة.

بس أنا عندي سؤال: لبنان بلد بس لنلاقي دعم من عيلتنا أو بلد لنعيش فيه؟ مطلبنا: إنو نعيش بلبنان.



ميا فرح

لازم القانون بلبنان يشمل كل المواطنين وما نخط قانون خاص بالأشخاص المعوقين. لازم يعملوا تعديلات على القانون ليضم الأشخاص المعوقين.

مطلبنا: لنقدر نلعب دورنا كمواطنين. لازم الدولة تخط قوانين بتشملنا. وهيك، بصير لبنان دولة نموذجية بكل العالم العربي.

المقرر الخاص للإعاقة يطلق حملة «الحروب والإعاقات»

حول الصراعات المسلحة والمدنيين

لتنشط في العالم العربي صراعات مسلحة في فلسطين والعراق ولبنان والصومال والسودان مخلفة آلاف القتلى والجرحى، فيما يشهد العالم اليوم تلويناً منظماً للبيئة، ومصادر المياه باستخدام الأسلحة الكيماوية والنووية وتخويل الأراضي الزراعية إلى حقول الغام، مع تحول بعض المدن والأحياء إلى ركام، ودمار، وتدهور الحياة لأفقر الفقراء، كما يشهد التعدي على حقوق الإنسان للأشخاص المعوقين، والإساءة السافرة لكرامتهم والتي تتكرر في كل بؤر الصراع، في وقت تنفق البلايين على التصنيع والاستخدام للأسلحة الدمار والتي تركت الأشخاص الناجين من الموت معوقين مدى الحياة، وينشط أكثر من ٦٥ صراعاً مسلحاً، وعنفاً قائماً في أجزاء مختلفة من العالم، تاركاً ضحايا ووفيات ودماراً وإعاقات للآلاف.



Amir Farsijani
(50x70.org)

لم تحقق المؤسسات الرسمية العربية في دول النزاع المسلح أي تقدم ملحوظ على صعيد التوعية المباشرة تجاه الحد من استجداد الإعاقات لدى المدنيين الأمنيين أثناء الصراعات المسلحة بين الأطراف المتنازعة، ويبدو أن تحرك هذه المؤسسات يكون عادة بعد وقوع الواقعة، ويتعذر الحديث عن هذه التحركات في العراق، خاصة في الأماكن التي تنشط فيها الصراعات المسلحة وتندر فيها الإساءة الصحافية الموضوعية على الأحداث ونتائجها في ظل الاحتلال، الذي قد تمنع أجهزته بالتوازي مع الحكومة التابعة له على التعقيم المنظم خاصة فيما يتعلق بأعداد الأشخاص الذين استجرت لديهم إعاقات وأنواع هذه الإعاقات وآليات البرامج الحكومية على التعامل معها، لكن، أمكن تتبع التحركات الرسمية تجاه الأشخاص الذين استجرت لديهم إعاقات إثر عدوان تموز على لبنان، والذي دام لـ ٢٢ يوماً، وأنتج حوالي خمسة آلاف جريح استجرت لدى ٢٠ بالمائة منهم إعاقات دائمة، وما يزال ينتج بشكل مستمر إعاقات نتيجة القنابل العنقودية والألغام الأرضية ضد الأفراد والتي زاد عددها عن ١,٣ مليون جسم منفجر، وفق التقارير، وقد كانت نتيجة الرصد الخيث من قبل المجتمع المدني اللبناني بمؤازرة المنظمات المدنية الأوروبية صدمة حقيقية، إذ إن الوعود الحكومية المقدمة إبان الحرب، سواء من وزارة الصحة العامة التي تعهدت بتغطية كامل الفاتورة الصحية للجلباية والاستشفاء والأجهزة التعويضية والأطراف الاصطناعية لم تنفذ، وكذا من وزارة الشؤون الاجتماعية التي تتولى شؤون هذه الفئة في ظل عدم وجود سعي حكومي جدي لتطبيق القانون ٢٢٠/٢٠٠٠ الخاص بحقوق هذه الفئة.

إطلاق الحملة

في ضوء هذا الواقع، تحرك المجتمع المدني المؤلف من منظمات مدنية غير حكومية بشكل أساسي نحو التوعية، وقد خصصت برامج الجمعيات والمنظمات للفترة السابقة تكثيفاً للتوعية المباشرة وغير المباشرة فيما

قادرين على الاستمتاع بالموارد والخدمات، ويستمتعون بالفرص المتكافئة والاعتراف بحقوقهم في ذلك، خصوصاً عندما نكون غير قادرين على المحافظة على السلامة وتوفير الاحتياجات الأساسية للأشخاص. حضر اتحاد المقعدين اللبنانيين الإطلاق الذي استمر ليومين بالإضافة إلى عدد كبير من المختصين والمهتمين وأصحاب القضية، ومثلي وسائل الاتصال العالمي، والإقليمي، والمحلي، والمحطات، والمكاتب، والندوبين، ومثلي منظمات واتحادات الإعاقة الدولية، ومثلي منظمات حقوق الإنسان، وحقوق الأشخاص المعوقين، والمنظمات المناهضة للعنف والصراع والحروب، ومنظمات الأمم المتحدة ووكالاتها القيمة؛ وذلك لإخراج نموذج متكامل للعمل التوعوي من خلال المواد الإعلامية المرئية حول الموضوع.

يتعلق بالنزاعات المسلحة والإعاقة، كما تم إطلاق حملة «الحروب والإعاقة» من مدرج بيار أبو خاطر- جامعة القديس يوسف، بمبادرة من المقرر الخاص للإعاقة في الأمم المتحدة الشيخة جصة بيت خليفة آل ثاني، في ٤ تموز، بعد أن كلف مكتب المقرر مؤسسة «فانثاسكوب للإنتاج» إنتاج سلسلة من الأفلام القصيرة والفيديوكليب، كانت الغاية منها توضيح القضايا موضع الاهتمام وزيادة الوعي بالصعوبات التي يواجهها الأشخاص المعوقون في مناطق الحروب والصراعات، وتبيان الطرق والحالات التي تسهم فيها الحروب والأسلحة النارية في الحيلولة دون تحقيق الأهداف الرامية لتعزيز الكرامة، وحماية الحقوق للأشخاص ذوي الإعاقات، وكيف أنه من المستحيل أن نصل إلى عالم يكون فيه الأشخاص المعوقون

«النداء العالمي لمكافحة الفقر» .. عربياً

استطاع النداء العالمي لمكافحة الفقر تسجيل رقم قياسي جديد في كتاب جينيس حيث وقف تضامناً مع النداء حوالي ثلاثة وأربعين مليون شخص حول العالم في اليوم العالمي لمحاربة الفقر في ١٧ أكتوبر الماضي. وقد بدأت تساؤلات عديدة تأخذ حيزاً لدى المواطن العربي في ظل الأزمة الاقتصادية المعيشية الحادة التي تعيشها شرائح كبيرة من مجتمعاتنا. منها: ما هو الائتلاف، وما هو النداء العالمي؟ وما هي الخطوات والتحركات اللاحقة في عالمنا العربي؟

بوصلة لعام قادم

بعد مراجعة إعلان "منتيفيدو - ٢٠٠٧"، الذي ألزم الدول بحماية حقوق الإنسان واحترامها وإحقاقها، بما في ذلك الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والبيئية والجنسية والإجابية، انطلقت الجلسات التي بلغ عددها ثمانية عشر، حول خطط التعبئة العالمية للعام ٢٠٠٨. ثم تقدم الائتلافات الوطنية الثمانية لبنيتها وأعضائها ونشاطات ٢٠٠٧ وعرضت الاحتياجات والتحديات، ونوقشت الخطة الإقليمية للعام ٢٠٠٨ المتمحورة حول أهداف الألفية للتنمية، الصادرة عن الأمم المتحدة، فيما عقدت جلسات موازية حول: الأمن الغذائي والمخاطر الناجمة عن ارتفاع الأسعار الغذائية، الأمن والسلام وأهداف الألفية للتنمية، التغير المناخي وانعكاسه على الفقر، فعالية المساعدات. لعل أهم ما يمكن تناوله هو التحرك الناشط تجاه القمم والاجتماعات الدولية التي ستجري في الأيام والشهور القليلة القادمة، ومنها المؤتمر الرفيع المستوى الذي سيعقد في روما حول الأمن الغذائي وتحديات التغير المناخي والطاقة الحيوية، والذي توجه إليه الائتلاف بنداء، تمحورت توصياته حول التأكيد على الحق في الغذاء والسبادة والأمن الغذائيين، الضغط من أجل تفعيل التعاون الدولي من أجل التنمية للتخفيف من وطأة الفقر، إصلاح النظام التجاري العالمي الذي يفرض على البلدان النامية سياسات التكليف الهيكلي، تعزيز التعاون والتكامل الإقليمي في المنطقة العربية، وضع سياسات وطنية للأمن الغذائي من ضمن الاستراتيجيات التنموية، إعادة النظر في جولة الدوحة التي تجعل أسعار المواد الغذائية أكثر تقلباً، القيام بإصلاحات هيكلية في السياسات الاقتصادية يقع على عاتق الحكومات العربية، إنشاء شبكات أمان لحماية المواطنين الفقراء من الجوع، دعم المجتمع الدولي للجهود التي تبذلها البلدان العربية للتخفيف من وطأة التغير المناخي.



يتألف النداء العالمي لمكافحة الفقر من أحداث نقابية، ومجموعات من المجتمع المدني، ومجموعات نسائية، ومجموعات دينية وناشطين، يعملون معاً في أكثر من ١٠٠ منبر وطني. يطالب النداء العالمي لمكافحة الفقر زعماء العالم بالعمل على الوفاء بوعودهم لإنهاء الفقر واللامساواة. ويطالب خصوصاً بإيجاد حلول للقضايا التالية: محاسبة شعبية، حكم عادل، تحقيق حقوق الإنسان، عدالة في التجارة، مساعدات، إلغاء الدين والمساواة الجنوسية، أما الائتلاف العربي فتتوسط فيه عشرات من منظمات المجتمع المدني في المنطقة العربية في إطار النداء. قامت شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية بدور ناشط كسكرتارية للنداء العالمي ضد الفقر في المنطقة العربية منذ إنطلاقه في عام ٢٠٠٤، وقد ساهمت "الشبكة" في إنشاء ودعم خالقات وطنية في عدة بلدان عربية، و خلال الاجتماع الإقليمي الأخير تم انتخاب التحالف الفلسطيني ليكون السكرتارية الإقليمية الجديدة للنداء في المنطقة العربية.

في هذا السياق أنهى الاجتماع الإقليمي للائتلاف العربي لـ "النداء العالمي لمحاربة الفقر" أعماله، والذي استضافه "اتحاد المرأة الأردنية"، في مركزه في عمان، على مدى ثلاثة أيام من ٣٠ مايو إلى الأول من يونيو، خارجاً بتوصيات وأجندة عمل تغطي السنة الحالية وتمتد إلى مايو من العام القادم. يضم الائتلاف العربي ثمانية ائتلافات وطنية محلية، تضم بالتالي عدداً كبيراً من الجمعيات والنقابات والمنظمات المدنية في كل من فلسطين، المغرب، الأردن، تونس، اليمن، البحرين، مصر، والسودان، فيما تمثل لبنان بـ "الحركة الاجتماعية" و "اتحاد المقعدين اللبنانيين"، مثلاً بالزميل عماد الدين رائف، كمنظمتين ناشطتين من منظمات المجتمع المدني لعدم وجود ائتلاف فيه، على الرغم من أن سكرتيريا الائتلاف العربي كانت للعام الجاري من مهام شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية، ومقرها بيروت.

القمة الأوروبية متوسطة

لضمان حقوق الإنسان

بمبادرة من منبر المنظمات غير الحكومية الأوروبية متوسطة، الذي يشارك اتحاد المقعدين اللبنانيين كعضو فيه منذ انطلاقاته، عقد ممثلون عن المنظمات الوطنية والإقليمية للمجتمع المدني الناشطة في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان والتنمية الاجتماعية والإقتصادية والمساواة الجندرية والثقافة وحماية البيئة، وكذلك المنظمات النقابية، اجتماعاً في الدار البيضاء في حضور ممثلين عن الرئاسة الفرنسية للاتحاد الأوروبي وبعثة اللجنة الأوروبية، لمناقشة مشروع "مسلسل برشلونة: الاتحاد المتوسطي" خلال انعقاد قمة رؤساء الدول والحكومات في باريس، مثل لبنان فيه المدير التنفيذي لشبكة المنظمات العربية للتنمية زياد عبد الصمد ورئيس المنبر المدني الأوروبي متوسطي لبنان، جورج أبي صالح.

وبعد دراسة الشراكة الأوروبية متوسطة وسياسة الجوار الأوروبية ومشروع "مسلسل برشلونة: الاتحاد المتوسطي" الجديد، توصل المشاركون في الاجتماع الإقليمي إلى التوجه للحكومات لتذكيرها بالالتزام بضمان حقوق الإنسان والديمقراطية ودولة الحق والقانون وتعزيزها، وتفعيل "مسلسل برشلونة: الاتحاد المتوسطي" الذي يتطلب توفير شروط أساسية أبرزها: "الاستجابة لمطالبات شعوب المنطقة في مجال السلم والأمن والاستقرار وتحسين ظروف عيشها عبر البحث الجاد عن حل دائم وعادل للصراعات القائمة في المنطقة، وتعزيز قيم دولة الحق والقانون والديمقراطية وتطبيقها في شكل فاعل، وضمان الحريات وحقوق الإنسان لجميع الأفراد، وصياغة "مسلسل برشلونة: الاتحاد المتوسطي" كعقد اجتماعي بين الشعوب على أساس فكرة الوحدة داخل التنوع.

سيفيكوس ٢٠٠٨

نحو "تطبيق حقوق الإنسان الآن"

شارك اتحاد المقعدين اللبنانيين في المؤتمر الدولي للمنظمات الغير حكومية "سيفيكوس" ممثلاً بكل من الزميلين سيلفانا اللقيس ومحمد لطفي، عقد المؤتمر في غلاسكو - اسكتلندا من ١٨ أيار لغاية ٢١ منه. يجتمع في هذا المؤتمر السنوي اتحادات وشبكات عالمية للتباحث بالمواضيع الحقوقية، ومحاولة إيجاد سياسات تحدد من التهميش والفقر في البلدان الأكثر فقراً في العالم.

تضمن المؤتمر هذا العام كثيراً من الندوات والجلسات الحوارية وورش العمل، التي تم خلالها تبادل التجارب وعروض للدراسات والتقارير التي تسلط الضوء على الكوارث التي خلّ بال بشرية من جراء عدم تطبيق القوانين، أو من خلال السياسات الاقتصادية التي تتبعها البلدان وتزيد نسب التهميش الحاصل على كافة الشعوب الفقيرة، استطاع الاتحاد من خلال عضويته في هذا التجمع إبراز كافة الانتهاكات الحاصلة بحقوق الأشخاص المعوقين، والتي تشير كافة الدراسات أنهم الأكثر تهميشاً والأكثر فقراً في العالم ليصبح موضوع الإعاقة على أجندة المؤتمر بكافة المقررات والتوصيات التي تصدر عنه؛ كما نظمت إدارة المؤتمر مسيرة سلمية تحت شعار "تطبيق حقوق الإنسان الآن". كان المؤتمر مناسبة جيدة لتبادل العلاقات العامة والتعرف إلى الثقافات المتنوعة والمختلفة بين كافة المشاركين.

«الموازنة البديلة» في مرحلته الثالثة وطنياً



يتابع مشروع الموازنة البديلة في لبنان المنفذ من قبل اتحاد المقعدين اللبناني بالتعاون مع المعهد الوطني الديمقراطي عمله في مرحلته الثالثة بانياً على تجميعات المرحلة السابقة التي تضمنت إعداد دراسات، أولاهما حول الإطار القانوني للموازنة العامة في لبنان بعنوان "دليل مبسط للموازنة العامة في الجمهورية اللبنانية"، والثانية حول البيئة الدامجة بعنوان "التقدم نحو بيئة دامجة - مقارنة تعتمد على الهندسة المعمارية والموازنة". وقد تم الاستفادة من هاتين الدراستين في ورش توعية نفذها فريق المشروع في مختلف فروع اتحاد المقعدين اللبنانيين ومراكز مشاريعه، بالإضافة إلى توعية محلية في بلديتي مشغرة والشياح، ومقر اتحاد الشباب الديمقراطي، هدفت الورش إلى التوعية حول موضوع الموازنة العامة ومراحل إعدادها وتنفيذها، والمهل والتواريخ المحددة لها، وإمكانية تدخل المجتمع المدني في هذه المراحل.

على الصعيد الوطني، حضر فريق المشروع وائتلاف الجمعيات المنبثق عن مرحلته الأولى والذي بات يضم ٢٥ جمعية ومنظمة مدنية، للورشة الوطنية باجتماع تحضيري في ٩ حزيران، في قصر الأونيسكو، لتنتقل فعاليات الورشة من قاعة فندق كراون بلازا - بيروت في ١٦ حزيران، بعنوان "المجتمع المدني وعملية إعداد وتنفيذ الموازنة العامة في لبنان" التي تضمنت أوراق عمل من سيلفانا اللقيس حول أهمية الموازنة ومساوئ غيابها لسنوات مضت، وجو هول من المعهد الوطني

الذي أعلن عن متابعة دعمه للمشروع، ثم ممثلة مؤسسة البحوث والاستشارات حول الدراسة الثانية وإعدادها، ثم د. جورج فرم الذي علق على الدراسة والأرقام الواردة فيها، ثم نظمت جولة نقاش بين المعنيين التي ضمتهم طاولة مستديرة تمثل فيها المجتمع المدني والوزارات منها الداخلية والمالية والشؤون الاجتماعية والمؤسسات ونقابة المهندسين، والتنظيم المدني، والمنظمات المعنية المحلية والدولية.

”الأيام التراثية اللبنانية الفلسطينية“



نظمت اللجنة اللبنانية الفلسطينية للحوار والتنمية في منطقة صيدا، التي يتولى الاتحاد منسقية لجنة الأشخاص ذوي الاحتياجات الإضافية فيها، مهرجان ”الأيام التراثية اللبنانية الفلسطينية“ من ٥ الى ١٣ تموز ٢٠٠٨. وقد شارك مشروع الدمج الإقتصادي الاجتماعي، ومشغل المجسمات الهندسية التابع للاتحاد في المهرجان من خلال جناح مخصص لعرض منتجاته من الماكينات الهندسية والمجسمات، برعاية نقيب المهندسين الدكتور بلال العلابلي، الذي زار الجناح وأثنى على الجهود المبذولة من قبل الاتحاد في التأهيل والتدريب المستمر للأشخاص المعوقين، قائلا: ”بعض كبار المهندسين لا يستطيعون إنتاج هكذا مجسمات ذات مقاييس عالمي“، مثنيا على فريق المشغل، وقد أبدى النقيب ملاحظاته لحلة بعض المشاكل التقنية والتسويقية للمشغل، متبنيا معرضا مائلا في نقابة المهندسين يتم التخطيط له بإشرافه، واعد بتنفيذ الملفات المتعلقة بالتجهيز الهندسي والعمارة بما يتعلق بالرسوم التطبيقية للقانون ٢٢٠/٢٠٠٨.

بنك عوده يستضيف الاتحاد

نظم بنك عوده - مجموعة عوده سرادار لقاء في مقر الإدارة العامة في باب ادريس، عن ”توظيف الأشخاص المعوقين: استراتيجية عمل جديدة“، في ١٦ حزيران. فجاء اللقاء في إطار الحملة، التي يقوم بها الاتحاد، من أجل توعية القطاع الخاص على موضوع توظيف المعوقين وتسهيل اندماجهم في مجتمع الأعمال والاستفادة من طاقات بشرية يمكنها أن تعطي الكثير. شارك في اللقاء مثل السفير البريطاني في لبنان، وممثلين عن الإسكوا ومنظمات دولية أخرى، بالإضافة الى مثل مدير عام وزارة العمل ومسؤولين عن دوائر الموارد البشرية في بعض المصارف اللبنانية والمؤسسات الخاصة. افتتح اللقاء رمون عوده، رئيس مجلس إدارة ومدير عام بنك عوده، مرحبا بالحضور، فيما تحدث عن الاتحاد الزميلة سيلفانا اللقيس التي عرضت لدور الاتحاد على صعيد تشجيع توظيف الأشخاص المعوقين ودور المسؤولين عن التوظيف في القطاع الخاص، مقدمة بعض الإحصاءات، تلا ذلك عرض لفيلم أعده الاتحاد حول التوظيف. وتكلمت مديرة دائرة الموارد البشرية في بنك عوده سوزان باشا، فعرضت تجربة البنك في هذا المجال. وكانت مداخلة لجوزيف جعاره وهو موظف في البنك لديه إعاقة جسدية تحدث فيها عن تجربته العملية.

نشاط ترفيهي في بيروت

نظم فرع بيروت في الاتحاد نشاطاً ترفيهياً في حرش بيروت، في ٢٩ حزيران من الساعة الرابعة ولغاية الساعة والنصف مساءً. استهدف النشاط ثلاثين طفلاً من أطفال الأعضاء الأخاديين والأصدقاء. تخلل النشاط تنظيم ألعاب تربية تسهل عملية تقبل التنوع وتم توزيع الحلويات والعصائر، ووزعت مجلة واو للالهالي والجمهور المشارك.

مشغل المجسمات - صيدا

يتابع مشغل المجسمات الهندسية عمله في مدينة صيدا، كمؤسسة منتجة قائمة على فكرة ترسيخ توظيف الأشخاص المعوقين، موجهاً اهتمامه إلى تلبية حاجات السوق من المجسمات الهندسية بتقنيات عالية ومنتجات ذات جودة مرتفعة، وقد برزت في هذه المرحلة من عمل المشغل الكفاءة العالية لدى الفريق المؤلف من أشخاص معوقين وغير معوقين، محققاً أهداف التدريب والتطبيق والانخراط في سوق العمل. إلى ذلك فقد شارك المشغل في معرض ”إعادة إعمار لبنان“ الذي استمر لأربعة أيام مطلع حزيران الماضي، في قاعة المعارض - ببال، حيث عرض الفريق في ستاند مخصص له للمنتجات، وقام بجولات على الشركات المهتمة بالعمارة، بمؤازرة فريق مشروع الدمج الإقتصادي الاجتماعي، لدراسة حاجة هذا القطاع إلى الماكيت، فيما زار الستاند حوالي ١٥٠٠ مهندساً، وعدد كبير من الطلاب الجامعيين والمهتمين.

مشغرة: جلسة حوارية



نظم فرع البقاع الغربي في الاتحاد حلقة حوارية موسعة، في بلدة مشغرة، في ٢٦ آب، تمحورت حول التعريف بمشروع الدمج الإقتصادي الاجتماعي، وتناولت السبل والخطوات الآيلة إلى تنفيذ القانون ٢٢٠/٢٠٠٠. تحدث في الحلقة عدد من المهتمين والملمين بهذا الشأن، في حضور رئيس بلدية مشغرة جورج الدبس ومدير الفرع الزميل نصرالله الحاج ومسؤوله التدريب المهني الزميلة سامية عبود ومثلين عن المنظمات الشبابية والفرق الكشفية والصليب الأحمر وناشطين. ركزت المداخلات على التعريف بالمشروع والهدف منه، وكيفية حشد الطاقات المجتمعية لمساندة الأشخاص المعوقين في تحركاتهم الضاغطة والفاعلة على المسؤولين المعنيين. ولفت الدبس الى تجربة عمل المجالس البلدية مع مراكز اتحاد المقعدين، في حين تناول الزميل جاد سرحال عرض كيفية إنشاء مركز مشغرة، والجهود التطوعية لشباب البلدة. وتحدث الزميل ياسر العمار عن النشاطات الترفيهية والغرض منها لأن الأشخاص المعوقين جزء من هذا المجتمع، ويؤمنون بالعمل التشاركي لضمان المجتمع ككل حتى يتكون المجتمع المتكامل. في حين ألفت الزميلة هدايا رضا الضوء على عمل عيادة العلاج الفيزيائي في مركز الاتحاد. في الإطار ذاته، قدم كريم دكروب وفرقته مسرحية دمي للاولاد على مسرح ثانوية مشغرة الرسمية، بدعوة من الاتحاد.

تدريب على التنمية والمناصرة

تتمة لما يقوم به الاتحاد من تمكين للأشخاص المعوقين وضمن مشروع "التنمية الدامجة" نظمت دورة تدريبية في ثانوية مشغرة الرسمية بتاريخ ٢١ آب بهدف تمكين الزملاء من مكاتب الاتحاد في البقاع، فرع مشغرة من مفهوم الدمج والحوافز التي تحول دون تطبيقه، حضر الورشة ٢٦ شخصا وقد ارتكزت على عمل المجموعات وعرض عملها حول مواضيع مختلفة، قام بالتدريب الزميلة سماح ماضي.

أنشطة صيفية مع الأطفال

بالتنسيق مع إدارة مدرسة "الإخوة الوطنية" البقاعية نفذ مكتب برالياس الأثادي، ضمن خطته السنوية، سلسلة من الأنشطة الصيفية الخاصة بالأطفال. تهدف إلى التوعية حول موضوع الدمج، استهدفت ١٨ طفلاً (من ٤ إلى ١٣ سنة). لدى عشرة منهم حاجات إضافية، اجتمعوا أيام الثلاثاء والخميس من كل أسبوع، على الفترة الممتدة بين ٣٠ تموز و١٩ آب، تضمنت الأنشطة ألعاباً تربوية هادفة إلى التواصل، وأشغالا يدوية مشتركة، وتآلف قصص هادفة ومثيلاً، كما جرى حوار مفتوح حول مواضيع الإعاقة وأنواعها، النظافة الشخصية، حق الطفل في التعلم، الاتصال والتواصل والتغذية السليمة. وقد حضر ونفذ الأنشطة مجموعة ناشطة من عائلة الاتحاد منهم الزملاء علا الخطيب، هند المجذوب، محمد الحاج وأحمد الشموري.

عمل الاتحاد في مشروع مدرسي



اختارت خمس تلميذات في ثانوية الشهيد نعمه هاشم في بلدة الزرارية الجنوبية "اتحاد المقعدين اللبنانيين ومشاريعه الدامجة" موضوعاً لمشروعهن المدرسي، لصف الثانوي الثاني. عملت كل من حلال زرقط، ناريمان التامر، ليس بدر الدين، روية زرقط، وإيناس حمود على بحوث مطولة حول قضايا الإعاقة في لبنان عامة وعلى اتحاد المقعدين اللبنانيين وعمله خاصة، حول نشأة الاتحاد، مشاريعه، حملاته، وبرامجه، وعرضن مشروعهن مع نهاية العام الدراسي، حزيران الماضي، في الثانوية، حيث حظي المشروع بأعلى علامة في مادة الاجتماع.

مشروع تخرج في الإعلام والتوثيق

عرضت الطالبة ماري بو سعدي، سنة ثالثة في الجامعة اللبنانية، كلية الإعلام والتوثيق الفرع الثاني، قسم العلاقات العامة مشروع تخرجها في مكتب الاتحاد المركزي في بيروت في ١٣ آب بحضور المشرف د. غابي حبيس وحشد

من الاتحاديين وإداريي الاتحاد. كان المشروع قد حظي بتقدير كبير من إدارة الجامعة ومثل خطوة نوعية في التعامل مع الحملات الإعلانية من منظور اجتماعي لا سيما فيما يتعلق بقضايا الإعاقة، وجاء تحت عنوان "التنوع صح، الدمج أصح" تمثلت فكرة المشروع بحملة إعلانية ترويجية حول الدمج الاجتماعي وأهمية توظيف الأفكار الجديدة والشابة فيه، حيث تم إخراجها بشكل مطوية، قصاصة، إعلان متلفز، وآخر مسموع، بالإضافة إلى أفكار في توظيف الإعلام البديل والإلكتروني في الحملة. بعد العرض حاضر د. حبيس حول أهمية المشروع - الحملة وطم نقاش الفكرة بشكل موسع مع الحضور.

اجتماع

باللجنة البارالمبية العراقية

بالتزامن مع مشاركة وفد اللجنة البارالمبية العراقية لبيروت هذا الصيف، زار وفد من اللجنة ومن الهيئة الوطنية للإعاقة في العراق المكتب المركزي للإتحاد في ٦ آب ليجتمع بالهيئة الإدارية لبحث أطر التعاون والتنسيق بين الاتحاد واللجنة، بهدف النهوض بحركة الإعاقة في العراق. ضم الوفد رئيس اللجنة فآخر الجمالي، وهو عضو مجلس إدارة تجمع منظمات المعوقين في العراق، وإداريين آخرين؛ فيما مثل الاتحاد الزميل جهاد اسماعيل، نائب الرئيس، وعرض الزملاء من المشاريع والوحدة الإعلامية لنشاطاتهم والإطار التنسيق بين الطرفين.

"نحن شركاؤكم في الحياة"

في إطار المبادرات المسرحية القصصية السنوية التي تقيمها مدارس وثانويات جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في لبنان، شارك تسعة تلاميذ في عمل مسرحي بعنوان "نحن شركاؤكم في الحياة" بإخراج وإشراف المدرسة ربما غزال. تناولت المسرحية التي عرضت على مسرح ثانوية خالد بن الوليد حزينان الماضي قضايا الإعاقة من منظور حقوقي اجتماعي، وقد أشرف على ذلك من الاتحاد الزميل فادي الصايغ، كما زود السيناريو بالأغنية الختامية، نالت المسرحية تقديراً كبيراً وحازت على المرتبة الثانية للعام الدراسي ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨.



بعلبك: مهرجان المدينة يتوج فصلاً من العمل

تطور عمل مركز دعم الإعاقة - بعلبك ليؤسس لفرع اتحادي في المدينة مواكباً الجانب الحقوقي والمطلبي في البقاع الشمالي نحو الدمج التام للشخص المعوق في مجتمعه. وذلك من خلال برامج ونشاطات توعوية، مطلبية، تنمية قدرات، دورات تاهيلية. وقد كان لمشاركتنا في مهرجانات بعلبك الدولية العاشرة التي اعتاد اتحاد المقعدين اللبنانيين المشاركة فيها سنوياً، نكهة خاصة هذا العام.



بدأت المشاركة في المهرجان من خلال مسيرة الافتتاح الرسمي التي ضمت ٢٠ شخصاً من مختلف مكاتب الإتحاد البقاعية (مشغرة - براليس - بعلبك). عتبر فيها الاتحاديون على مدى خمسة عشر يوماً بنهاراتها ولياليها عن رسالتهم من خلال شعار "معا نعمل.. أشخاص معوقون وغير معوقين نحو السلم الأهلي والمواطنة" مضيفاً مساحات خاصة على خريطة لبنان نحو تشجيع الحوار والدمج على مختلف مقاييسه.

بالإرادة نحقق الدمج

حقّق ستاند الاتحاد المشارك في المهرجان خرقاً في جدار صمت المجتمع مستقطباً كافة الفئات العمرية والثقافية والاجتماعية من كبار وصغار، متقنين وعمال وشباب وريات منازل. مرة يسألون عن "جدارية البصمة" وأخرى عن المسابقة أو عن الإستثمار... ويأتي أشخاص لتقديم معطيات عن أشخاص معوقين يعرفونهم. بدأ الستاند عمله من خلال التوزع والإنتشار في كافة أقسام المعرض حيث قام فريق العمل بالتجوال على جميع الستاندات والتعريف بالاتحاد وتوزيع المنشورات والملصقات التي كانت تعبر عن الدمج في كل زوايا المعرض..

كانت حصيلة هذا المهرجان: ١٠٧٦ استبيان عشوائي تم العمل على فرزها وتحليلها. ١٠٧ طلب مسابقة "لا مستحيل تحت الشمس" تم تسليم ٢٠ طلب منهم (رسم وتعبير). ٢٣٠ زائراً مهتماً. ٢٢ متطوعاً جديداً. بالإضافة إلى مجموعة من طلبات المواد للأشخاص المهتمين. كذلك زار الستاند شخصيات وجمعيات متنوعة كالنائب طلال الساحلي، السفارة التركية، مؤسسة محمد خالد، جمعية من أجل المعاقين العراقية، منظمة تركوم الإيطالية، كاريتاس لبنان - مركز دعم المرأة، مركز الخدمات الإنمائية - بعلبك، مركز داري للترفيه والإرشاد العائلي، مؤسسة مخزومي، الهيئة الصحية الإسلامية، جمعية مرشدات الإكشاف المسلم، جمعية جوبيتر، الصليب الأحمر اللبناني، رئيس نقابة التجار وغيرهم... وحظيت النشاطات بتغطية إعلامية وافية من قبل مجموعة من المؤسسات الإعلامية.

ندوة حوارية وسباق

نظم مركز دعم الإعاقة - بعلبك ندوة حوارية نحو تعميم مفهوم الدمج الإقتصادي الإجتماعي انطلاقاً من القانون ٢٢٠ / ٢٠٠٠ شارك فيها مجموعة من الاتحاديين بالإضافة



مبدأ التنوع. كما شارك خمسة أشخاص في سباق بعلبك السنوي تحت عنوان "إرادة الخير تجمع" الذي نظّمته بلدية بعلبك بالتعاون مع النوادي الرياضية والكشفية حيث تم تقديم جوائز معنوية للمشاركين بالإضافة إلى وسام تقدير للجمعيات المشاركة.

إلى عضو المجلس البلدي في المدينة سامي رمضان ممثلاً عن رئيس البلدية، المدير التنفيذي لنقابة أصحاب المحال والمؤسسات التجارية في بعلبك الحاج عامر الحاج حسن.. كان لهذه الجلسة وقفاً خاصاً على أفراد المجتمع المحلي نحو تعميم التوعية تجاه قدرات الأشخاص المعوقين وإمكانية العمل على الدمج واحترام

من بيروت والبقاع والجنوب «فتح آفاق» ينهي مرحلته الثالثة

أعلن مشروع فتح آفاق فرص العمل أمام الأشخاص المعوقين في لبنان إنتهاء مرحلته الثالثة بعد مرور ثلاث سنوات إنطلاقته متبعاً المنهجية التشاركية. ومفهوم العمل التنموي والحقوقى. ومبدأ الدمج والتنوع في مكان العمل. عبر دمج الأشخاص المعوقين في العالم الإقتصادي من ناحية التوظيف والتأهيل المهني والإستعداد النفسي والاجتماعي لدخول عالم العمل بالإضافة إلى التكييف والتجهيز الهندسي في مكان العمل تتطورت التجربة النموذجية للمشروع. واثبتت ان مسألة الدمج والتنوع. مسألة إقتصادية اجتماعية واستراتيجية عمل ناجحة.



حقق المشروع أهدافه ووصل إلى استهداف ١٧٠ شخصاً بشكل مباشر. و ١٥٥٠٠ بشكل غير مباشر رغم وجود عوائق في البيئة المستهدفة. ووضع آمني واقتصادي غير مستقر. ليمسي مرجعاً ومورداً من الموارد الموجودة في البيئة لتتوسع وتعمم تلك التجربة النموذجية الناجحة التي انطلقت من البقاع إلى فروع الاتحاد الأخرى في الجنوب وبيروت في سبيل ان يصبح المجتمع بحاجة للتنوع بشكل طبيعي. كما سائر العوامل المجتمعية والإقتصادية والبيئية الأخرى. وكمعيار للجودة والتنوعية والرقى العالمي. اليوم يدخل المشروع مرحلة جديدة لينضم إلى «الدمج الاقتصادي والاجتماعي للأشخاص المعوقين» بتمويل الاتحاد الأوروبي ساعياً لدعم الدمج الاقتصادي. توفير خدمات استشارية تتعلق بالمهن. توفير التدريب المهني. زيادة قدرة هيئات المجتمع المدني على دعم الأشخاص المعوقين.

تنمية وتوعية



بهدف زيادة الوعي ومشاركة الأفراد المجد بقضية الإعاقة وتنمية شخصيتهم تم تنفيذ أربع ورش عمل في شهر نيسان مرة كل أسبوع. وورشتين في ٢١ و ٢٨ أيار ٢٠٠٨ وأخرى في ٣ أيار بالتنسيق والتعاون مع متدربين من الجامعة اللبنانية - كلية الصحة قسم الاشراف الصحي الاجتماعي. ودورة محو الأمية. ولطالبي التوظيف. تضمنت الورش شرحاً عن القانون ٢٢٠ / ٢٠٠٠. وحضور فيلم تحرير القدرات. وأهمية المشاركة في كافة نواحي الحياة والمناصرة الذاتية من منطلق الدمج والتنوع والعمل المطلبي والقدرة إضافة إلى كيفية الاتصال والتواصل. كما تم تنفيذ ورشة عمل ضمن تأهيل وتنمية مهارات الافراد لمجموعة الافراد المشاركين في دورة الكومبيوتر في ٢٧ حزيران.

تم تنفيذ دورتين تدريبيتين في إطار تنمية مهارات فريق العمل في الجامعات والمعاهد. في استقبال وإدارة التنوع لفريق العمل الإداري في الجامعة اللبنانية الدولية - الخيارة. في ١١ و ١٨ نيسان. حول دمج الأشخاص المعوقين

في التعليم والعمل وكيفية إدخال التنوع في المؤسسة والتكيف والتجهيز ومنافع التنوع. ضمن تنمية مهارات فريق العمل شاركت الزميلة سمر سليلاني في ورشة عمل حول كيفية التدخل والعمل الاجتماعي في حالات الطوارئ المختلفة في جامعة القديس يوسف - رحلة لمدة يومين ٣٠ و ٣١ أيار.

في التعليم والعمل وكيفية إدخال التنوع في المؤسسة والتكيف والتجهيز ومنافع التنوع. ضمن تنمية مهارات فريق العمل شاركت الزميلة سمر سليلاني في ورشة عمل حول كيفية التدخل والعمل الاجتماعي في حالات الطوارئ المختلفة في جامعة القديس يوسف - رحلة لمدة يومين ٣٠ و ٣١ أيار.



دليل التنوع في مكان العمل ٦-١

صدر عن الوحدة الإعلامية في اتحاد المقعدين اللبنانيين مجموعة إعداد دليل التنوع في مكان العمل ٦-١ في كتاب تضمن بالإضافة إلى الإعداد مقدمة حول مفهوم التنوع في مكان العمل والهدف من إصدار هذا الدليل وفوائده وحرصاً لضمون الإعداد ولل فريق العامل والمواضيع. كما تضمن الإصدار خاتمة حول توظيف الأشخاص المعوقين في لبنان تحت عنوان "مستقبل وأفاق". يقدم الدليل في ١٣٠ صفحة من القطع الكبير. وقد أشرف على إصداره سيلفانا اللقيس. مدير تحريره عماد الدين رائف. ساهم في إعداده رشدا ناصر الدين كلوديا كوي. إيمان خليفة هيفاء شهاب حنان حليمة. سمر سليلاتي. بتر المقداد. علا سلامة حنان مسلماني وأخرجه فؤاد المقداد. يطلب الدليل من كافة فروع اتحاد المقعدين اللبنانيين.

دليلك إلى الوصف الوظيفي

صدر عن الوحدة الإعلامية في اتحاد المقعدين اللبنانيين دليل توعوي مساعد حول توظيف الأشخاص المعوقين في لبنان. يحمل الرقم واحد من سلسلة أدلة توعوية تصدر في إطار برنامج الدمج الإقتصادي الاجتماعي حمل عنوان "دليلك إلى الوصف الوظيفي". تضمن الدليل مقدمة تشرح أهمية الوصف الوظيفي في مكان العمل وندرة الموارد في هذا المجال باللغة العربية. وإمكانية العمل على التكيف الوظيفي للأشخاص المعوقين في مكان العمل لأي مسمى وظيفي يمكن أن يكونوا من المنتجين فيه وفق طاقاتهم وقدراتهم. ثم انتقل في قسمه الأول لعرض وصف وظيفي لعدد من المهن المختارة من قطاعات متنوعة. أما القسم الثاني فعرض بالتفصيل للتكيف الوظيفي للأشخاص المعوقين. يعتبر هذا الدليل الأول من نوعه في العالم العربي باللغة العربية وسيتبعه أدلة أخرى تؤسس لمفهوم التكيف الوظيفي في إطار البرنامج نفسه. أشرف على إعداد الدليل سيلفانا اللقيس. وأعدته الأخصائية في العلاج الإنشغالي أ. فاطمة ناصر بمؤازرة المعالجات الانشغاليات بتر مقداد. ضحي بحفوفي. هيفاء شهاب. وحنان حليمة. والمساعدة الاجتماعية سماح ماضي. وحرره عماد الدين رائف. يقع الدليل في ٣٢ صفحة من القطع الوسط. ويطلب من كافة فروع اتحاد المقعدين اللبنانيين.





إعادة الإعمار والبيئة الدامجة

صدر عن الوحدة الإعلامية في اتحاد المقعدين اللبنانيين تقرير حول "إعادة الإعمار والبيئة الدامجة" هو نتيجة مسح ميداني حول تطبيق المعايير والمواصفات الهندسية الخاصة بالأشخاص المعوقين في عملية إعادة الإعمار في منطقة الجنوب اللبناني. ويعتبر التقرير خطوة متقدمة في حق المجتمع المدني اللبناني في مراقبة ومساءلة المعنيين بعملية إعادة الإعمار في لبنان لاسيما وأنها تشارف نهايتها. يأتي التقرير باكورة عدد من التقارير المتابعة ضمن حملة "مقر للكل" الحملة الوطنية نحو بيئة دامجة التي أطلقها الاتحاد في أبريل ٢٠٠٧. تضمن الدليل مقدمة حول الحملة وحجم الضرر في البنى التحتية والمرافق العامة جراء حرب تموز ٢٠٠٦، وانتقل لشرح منهجية العمل ومصادره وبرز المعلومات والتحليل والنتائج، التي أظهرت بالأرقام والصور عدم احترام المعنيين بعملية إعادة الإعمار للمعايير الهندسية الدامجة. عمل على الدليل المهندس أحمد عز الدين، ورافقه فريق ميداني تألف من شمية بوحسن، أمل حمدان، محمد خالد، محمد فقيه، جنى درويش، هاني عساف، وصفاء بيومي، حرره عماد الدين رائف، وأشرف على العمل سيلفانا اللقيس. لزيد من المعلومات حول التقرير يرجى مراجعة الوحدة الإعلامية، وللحصول على نسخة يطلب من فروع اتحاد المقعدين اللبنانيين.

«التنوع في مكان العمل» في عدده السابع

منافع توظيف الأشخاص المعوقين بعنوان "استثمار الطاقات ينعكس إيجابيا على السياسة التسويقية للشركة". عارضة للفوائد على صعيد الشركة والزبائن. بالإضافة إلى أن "وجود الأشخاص المعوقين يضي نوعا من التعددية والتنوع لناحية الآراء، تقبل الآخر، استثمار الطاقات والقدرات غير المكتشفة، تعزيز الأخلاقيات والقيم الانسانية وتطور في العمل الجماعي المشترك". ثم تناول العدد لمرض الروماتيزم شارحا بالتفصيل حول طاقات الأشخاص الذين لديهم روماتيزم وقدراتهم على التكيف في مكان العمل. موجهة نصائح لأرباب العمل في التكيف الوظيفي وبعض التعديلات في المهام ومكان العمل لاستثمار أفضل لقدرات هؤلاء الأشخاص. ثم عرض العدد لتجربتين من واقع الحياة، وهما رندا ربة المنزل والعاملة النشيطة، وكذلك محمد عامل متميز ولديهما روماتيزم، موضحا بالشهادات أن هذا المرض لا يحد من القدرات الإنتاجية ولا يمنع من التميز في العمل. كما احتوى العدد على شرح لاهمية العلاج الانشغالي في الحياة العملية للأشخاص المعوقين وعلى عرض للجزء المتعلق بحق العمل في الاتفاقية الدولية بشأن تعزيز حقوق الأشخاص المعوقين وكرامتهم التي دخلت هذا العام حيز التطبيق. أما في الشركات الدامجة فتناول العدد مقابلة مع سمير أيوب المستشار الإداري لشركة القزي عارضا لتجربة الشركة المثمرة في التنوع والدمج الوظيفي. ثم انتقل الدليل للبحث حول "التمنية الدامجة في لبنان" وعرض لنشاطات الفصل الأخير من مشروع فتح آفاق فرص العمل أمام الأشخاص المعوقين في لبنان.

يصدر الدليل دوريا عن الوحدة الإعلامية في اتحاد المقعدين اللبنانيين، يشرف على إصداره سيلفانا اللقيس، يدير تحريره عماد الدين رائف، ويعدده رشا ناصر الدين، بمساعدة هيفاء شهاب، علا سلامة، حنان حليلة، يخرجها فؤاد المقداد. يطلب من كافة فروع اتحاد المقعدين اللبنانيين.

صدر العدد السابع من "دليل التنوع في مكان العمل" مطلع آب ٢٠٠٨. وهو دليل دوري توجيهي يوزع مع صحيفة النهار. يهدف إلى بث التوعية لدى أرباب العمل في القطاع الخاص حول احترام التنوع واستثمار طاقات الأشخاص المعوقين في مكان العمل. تناول الدليل في مقدمته أهمية إدراج الشركات العالمية والتي تسعى إلى استهداف أوسع شريحة من المستهلكين لمبادئ التنوع في مكان العمل بقلم رشا ناصر الدين. في مقابلة العدد تحدثت نانيا حلو، المدير التسويقي في مجموعة سردار حول



الطوابع البريدية

بين الهواية والقضايا الاجتماعية

نبحث كثيراً عما في شخصيتنا من هوايات. ونحاول دائماً في مكان ما أن نمارس هذه الهواية بعد اكتشافها. وبالتالي تطويرها وتنميتها. ونقدم لها جزءاً من وقتنا. وجهداً يكاد ينال من صحتنا وراحة بالنا. حتى أن بعض الهوايات تسمى مصدراً للعيش. ومنها ما يتحوّل متحفاً في غرفة صغيرة أو ذكرى في دفاتر أو صوراً صغيرة في لوحات ليست فعلاً لوحات إنما هي ما يتكرّر على مسامعنا آلاف المرات "طوابع". ما هو الطابع ولماذا يستخدم؟ أشكاله؟ محتوياته ومواضيعه؟ تاريخه؟ وكيف تحوّل جمعها الى هواية؟ أنواع الجامعين؟ وما هي الأبعاد الاجتماعية للطابع البريدي. وأهم إصدارات الأمم المتحدة من الطوابع

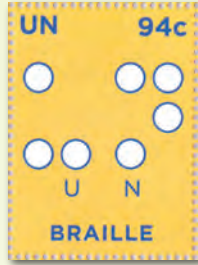
أيمن مروّه

هذه الهواية وجود قسم خاص لهواة جمع الطوابع في مصالح البريد حول العالم. حيث يتم عرض وبيع الطوابع القديمة والحديثة. كما تقام في مختلف البلدان مؤتمرات ومعارض ومزادات علنية لتبادل وبيع الطوابع البريدية. بالإضافة إلى وجود صحافة خاصة بالطوابع وأخبارها في بعض الدول الأوروبية.

طوابع الأمم المتحدة

تعتمد الأمم المتحدة إلى إصدار طوابع بريدية. علماً بأنها المنظمة الوحيدة في العالم التي يسمح لها إصدارها. من دون أن تكون بلداً أو حكومة. وتقوم إدارة البريد في الأمم المتحدة. بالترتيب مع السلطات البريدية في الولايات المتحدة وسويسرا والنمسا. بإصدار طوابع في ثلاث عملات مختلفة هي الدولار الأمريكي والفرنك السويسري والشلن النمساوي. طوابع الأمم المتحدة مرغوبة لدى هواة جمع الطوابع. لكن استخدامها غير ممكن إلا من خلال صناديق البريد الكائنة في مكتب من مكاتب الأمم المتحدة في نيويورك وجنيف وفيينا. وكان آخر إصدار للأمم للطوابع قد اتخذ شكل طوابع تذكارية حملت صوراً تنبّه إلى الفئات المهمشة لدعم قضاياها ومنهم صورة للكرسي المتحرك الدولي لتدعم الإتفاقية الدولية بشأن تعزيز حقوق الأشخاص المعوقين وكرامتهم. وصورة أخرى لطابع تذكاري يحتوي على صورة للإضاءة على لغة الإشارة ومستخدميها. تم إصدار هذه الفئة الجديدة من الطوابع التذكارية بتاريخ السادس من حزيران ٢٠٠٨ وبأسعار رمزية مختلفة هدفها موازنة الاتفاقية الدولية دعماً لها بعد أن وضعت موضع التنفيذ.

هوايتك جمع الطوابع؟ لهذه الهواية روادها وقيمها وأثارها. ذلك لأن الطوابع لها أهدافها واستعمالاتها. فمن الاستخدام العملي للتوثيق والتصديق. ثم الانتقال به الى عادة وهواية أفراد ثم تحويله الى تراث وفن ومتاحف. ثم لها بعد اجتماعي. كاستخدامها للكشف عن قضايا إنسانية عالقة والإضاءة عليها ودعمها. تغييرات جعلت للطابع بكل أشكاله وأنواعه وتعدّد استعمالاته. تاريخاً وقيماً. وجعلت له محبين.



طابع البريد علامة مميزة توضع على أغلفة الرسائل أو الرزم المعدة للإرسال بالبريد. تبين أن أجرة البريد مدفوعة مسبقاً. تصدر الدول الطوابع البريدية بمناسبة مناسبات مختلفة تخليداً لهذه المناسبة أو تلك. وتباع تلك الطوابع لاستخدامها في البريد. إضافة لجامعي الطوابع والهواة الذين يبحثون عن الطوابع النفيسة والقديمة والنادرة. كما أن بعض الدول تغذي جزءاً من موازنتها المالية من قيم الطوابع المباعة. للطابع البريدي أشكال عدة. فبعضها مربع أو مستطيل أو دائري. لكن الشكل المستطيل للطابع انتشر أكثر من غيره. كونه سهل اللصق على الرسائل. أما القاسم المشترك المميز بين طوابع العالم فهو حوافها المسننة.

يحتوي الطابع البريدي على اسم البلد. أو دائرة البريد المنتجة للطابع وعلى قيمته. وقد كانت الطوابع تصدر لتكريم رؤساء وملوك البلاد. أما اليوم فأصبحت مواضيعها مختلفة ومنوعة جداً. ومعظم البلدان اليوم تدون تاريخ إصدار الطابع. ويكون التاريخ عادة مثلاً بسنة الإصدار فقط.

تاريخ الطوابع ومواضيعها

يعود تاريخ الطوابع للعام ١٨٤٠ وقد تمّ إصدار أول طابع بريدي في إنجلترا. تلتها بعد ذلك بلدان عدة. من بينها بافاريا (ألمانيا) عام ١٨٤٩؛ ومع مرور الزمن تحوّل وتطوّر استخدام الطابع البريدي. فمن الاستخدام الرسمي من قبل فئة معينة. إلى الاستخدام العام لكل من يرغب. أو لكل هاو. حيث بدأ بعض الهواة بجمع هذه الورقيات الملونة الصغيرة في صناديق خشبية أو كتب أو بتعليقها على الجدران. وكان قد تم طرح أول البوم لجمع الطوابع في الأسواق عام ١٨٦٢.

بدأت فكرة جمع الطوابع من تلك الطوابع الملصقة على الرسائل المرسله للمره من أقرابه وأصدقائه في مختلف بقاع العالم. وبقيت هذه الطريقة في الحصول على الطوابع هي المصدر التقليدي للهواة حتى يومنا هذا. حيث أنها هواية تصلح للكبار والصغار على حد سواء. كون العامل المشترك بينهم هو حب المعرفة. حيث أن لكل طابع بريدي هدفاً أو قصة من ورائه: فطوابع البريد تكرم شخصيات. تدون قصص. تحتفل بذكريات. وتخلد مناسبات من خلال طبع هذه المعلومات على الطابع نفسه. كما يساهم في تعزيز

توماسوني رئيساً لجمهورية سان مارينو «أسعى لتعميم الوعي حول قضايا الإعاقة في المجتمع»

تقع جمهورية «سان مارينو» في جنوب القارة الأوروبية، على الجهة الشرقية لسلسلة جبال الأبينيني محاطة من كل الجهات بإيطاليا. ليس لها حدود على البحر. يبلغ عدد سكانها حوالي ثلاثين ألف نسمة، ولا يوجد فرق عرقي أو لغوي بينهم وبين سكان المناطق الإيطالية القريبة. للجمهورية برلمانها الخاص الذي ينتخب كل خمس سنوات، وينتخب البرلمان بدوره حاكمين اثنين لمدة ستة أشهر. يحتلان بذلك أعلى منصب سياسي في البلاد. وقد شغل أحد هذين المنصبين «ميركو توماسوني» وهو شاب رياضي معوق حركياً نتيجة حادث سيارة حصل له قبل تسع سنوات.



يعيش توماسوني، المولود في سان مارينو العاصمة عام ١٩٦٩، في بلدة مونيفياردينو، وهو متزوج من سيدة غواتيمالية الأصل تدعى كسيومارا تعرف إليها عبر الإنترنت وله منها ابنة لها من العمر ثلاث سنوات تدعى مايا. عمل توماسوني في الإدارة العامة كوكيل شرطة منذ ١٩٩٢، ولم يتوقف عن العمل بعد الحادث في ١٩٩٩ بل انتقل إلى تفعيل العمل الإداري في المكتب نفسه، يقول: «حاولت طيلة حياتي توظيف الشفافية والنزاهة كوسيلتي عمل أساسيتين حيث أكون، مانحاً السياسات الاجتماعية وقتاً كافياً كي تكون أكثر وضوحاً للجميع، وأجد لدي التزاماً قوياً نحو عملية التوعية المجتمعية المستمرة تجاه قضايا الإعاقة واحتياجات الأشخاص المعوقين». كلمات من القلب يطلقها الرجل الذي خول بعد الحادث إلى ناشط اجتماعي مدني، يضيف: «لست خبيراً بقضايا الإعاقة، لكن المجموعة الأوروبية اليوم تسعى إلى إيلاء المزيد من الاهتمام بالقضايا الاجتماعية، متمشية بذلك مع المساعي الدولية حيث لن يكون من المقبول التمييز وفق الإعاقة، أو السن، أو المعتقد، أو الجنس نحو تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في المجتمع».

رئيس على كرسي متحرك

مع تداول مستمر لهذين المنصبين، ويحق لكل من الرئيسين حق نقض أي قرار منفرد للآخر، إلا أن توماسوني رآها فرصة مناسبة لإيصال الصوت والتوعية على قضايا الإعاقة لا سيما حق الوصول للأشخاص المعوقين حركياً. يوم توماسوني في ٢٩ أيلول ٢٠٠٧ كان حافلاً، هو وزميله ألبيرتو السيلفا، ٤٣ عاماً، في انتظار الترتيبات والاحتفالات الرسمية المتوارثة منذ القدم للوصول إلى عرش الديمقراطية الصغيرة، التي يدعي أهلها أنها الديمقراطية الأكثر قدماً في العالم، بعد استعراض فرق الفرسان والحرس والطقوس الكاتدرائية وبحضور ٢٥٠٠ شخصاً من مختلف البلدان والقطاعات المحلية حضر مشهد تقليد توماسيني والسيلفا وشاح الفرسان التقليدي الذي يقال انه مشهد يتكرر لأكثر من ألف وخمسمائة مرة.

يقول توماسوني: «كنت في الرابعة عشرة من عمري فأحببت أن أكون نجم كرة قدم، لكن والدي الذي توفي بالسل مبكراً قال لي: أراك محدود الطموح عليك أن تتقدم إلى الأمام دوماً. لكنني بطبيعة الحال تقدمت على طريقي، وها أنا على كرسي المتحرك أصل إلى أعلى منصب في بلدي، قبل انتخابه للمرة الأولى كمستشار المجلس النيابي الأعلى عام ٢٠٠٦ شغل مناصب إدارية عدة، أما بعد انتهاء مدة ولايته فانخرط في اللجنة الدائمة للنظافة والصحة العامة والتضامن الاجتماعي والسياسة الاجتماعية والرياضة، وتهتم هذه اللجنة أيضاً بالبيئة والزراعة. يقول: «لا أحب كلمة معوقين، إنها تشبه النفاق، نحن هنا نتحدث عن الأشخاص من خلال المصطلح ولا نتحدث عن الحواجز التي أعاق هؤلاء الأشخاص». يضيف: «نحتاج فعلاً إلى مساعدة الأشخاص المعوقين وأسرتهم من خلال تعميم المعلومات ذات المنفعة العالية عليهم عبر شبكة الإنترنت، ولدي حلم بإنشاء برنامج يفيد في تحقيق ذلك».





قصة المدرب «جونز» الذي فتح أبواب الدمج لـ «راديو»

«راديو» قصة حقيقية، استطاع المخرج مايك تولين ترجمتها في شريط سينمائي مختصراً أحداثاً حصلت طوال ٤٠ سنة في سنة واحدة. حسب تعبير تولين، الحائز على عدة جوائز عن افلامه الوثائقية والمرشح لجائزة أكاديمية، «الفيلم ليس سيرة ذاتية إنما هو قصة تروي علاقة صداقة تنشأ بين شخصين وما ينتج عن هذه العلاقة من تغييرات في حياة كل منهم».

ربي الحسيني

وجزءاً من حياة البلدة إلى الأبد، إذ أنه بعد ٤٠ عاماً لا يزال تلميذ الصف الحادي عشر المفضل ليس في ثانوية «هانا» فحسب، إنما في ولاية كارولينا الجنوبية.

«هو من علمنا»

بشارك كل من راديو وهارولد جونز الحقيقيين في آخر مشاهد الفيلم، ونلاحظ لقاءاتهم مع الممثلين الذين قاموا بأداء أدوارهم، مما ساهم بتأدية الأدوار بصورة واقعية جداً. نجح تولين باختيار الممثلين، إذ اعتبر دور راديو الذي قام بأدائه «كوبا غودينغ» الحائز على جائزة أكاديمية عن فيلم «جيري ماغواير» أحد أفضل أدواره، استطاع غودينغ تأدية شخصية راديو من دون أي مبالغة في التصرفات فـعكس راديو على حقيقته. أما بالنسبة إلى «إد هاريس» الذي ترشح أربع مرات لجوائز أكاديمية، فقد قام بأداء دور «هارولد جونز» بتقنية رائعة إذ إنه بخبرته الكبيرة استطاع ترجمة إنسانية المدرب جونز بصورة طبيعية جداً.

«في الحقيقة ليسنا نحن من علم راديو خلال هذه الأشهر الأخيرة، إنما هو الذي كان يعلمنا، الطريقة التي يعاملنا بها كل الوقت هي الطريقة التي نأمل أن نعامل بها بعضنا بعضاً، ولو لجزء من الوقت». هكذا وصف جونز علاقة أهل البلدة براديو، ومن هنا تحول راديو إلى فتى «كارولينا الجنوبية» المفضل.



صوت الأرنب صادراً من أحد المنازل في الغابة، يتقدم لمعرفة الصوت، فيجد صبياً في مثل عمره محبوساً أسفل المنزل، مرت سنتان وجونز لم يفعل شيئاً لمساعدته. يرفض جونز فكرة الشفقة على راديو، فهو يعتبر أن آخر ما يحتاج إليه راديو هو الشفقة من الآخرين و «ليس هذا ما نطلبه».

يستغل مجلس الإدارة وفاة الوالدة، فيطلب من جونز إرساله إلى أحد مراكز الرعاية. يطالب أهل البلدة مديرة المدرسة باجتماع لمناقشة وضع راديو، يحضر جونز الاجتماع ليعلن منه استقالته من التدريب، كون عائلته وصداقة راديو أهم لديه من الفريق، يختتم الفيلم بحفل تخرج يسلم فيه راديو شهادة تلميذ شرف، وتعلن مديرة المدرسة أنه سيكون تلميذ الصف الحادي عشر في المدرسة للفترة التي يختارها، هكذا أصبح راديو جزءاً من حياة جونز

راديو شاب معوق ذهنياً، تصفه أمه بأنه لا يختلف عن الآخرين، الفارق الوحيد أنه أبداً من معظمهم، لقب جيمس روبرت كينيدي بـ «راديو» نسبة لهواية جمع أجهزة الراديو، وعشقه للموسيقى، يقضي نهاره متنقلاً في البلدة جازاً وراءه عربته، من الطبيعي أن يلفت نظر أهل البلدة، إلا أن أحداً منهم لا يبادر إلى مكالمته أو حتى تحيته، أما بالنسبة إليه، فهو لا يكلم أحداً ولا يتدخل في شؤون الآخرين. يمر يوماً بلعب كرة القدم الخاص بثانوية «هانا»، حيث يقف متاملاً للتدريب واللاعبين، يلحظه مدرب الفريق «هارولد جونز»، تنتقل نظرات جونز الفضولية مع راديو، لكنه هو الآخر لم يبادر يوماً إلى مكالمته.

الإصرار على الدمج

في أحد الأيام، يقوم بعض اللاعبين بحبس «راديو» داخل غرفة المعدات، ويبدأون بإزعاجه، فيراهم «جونز»، ويجد «راديو» مربوطاً داخل الغرفة، وهو يبكي مذعوراً، من هنا تبدأ محاولات «جونز» بالتقرب إلى «راديو» الذي يتردد بادية الأمر، لكنه سرعان ما يتقبل «جونز» الذي يصبح جزءاً من حياته، منذ ذلك الحين، لم يتغيب راديو عن أي تدريب أو مباراة للفريق، باستثناء واحدة رفضت فيها مديرة الثانوية السماح له بمرافقة الفريق، يتعرض «جونز» لعدد من الانتقادات من أهل البلدة، إذ أنهم يعتبرون «راديو» مصدر إلهاء للمدرب، مما سبب تراجعاً في مستوى الفريق، يرفض جونز تلك التعليقات ويصر على علاقته براديو، الذي يتحول مساعداً للفريق حتى بعد انتهاء الموسم، كما أنه يبدأ بحضور صفوف جونز في المدرسة.

تبدأ حملة ضغط أخرى على جونز من مجلس إدارة المدرسة، إذ أنهم يعتبرون وجود راديو في المدرسة مصدر خطر على الطلاب، يتحدى جونز طلب المجلس، خاصة أن راديو أصبح المفضل في المدرسة لدى التلاميذ والموظفين، بعد وفاة والدته راديو، يعترف جونز لابنته بأحد أسباب تعلقه به، فيروي لها أنه عندما كان في الثانية عشر من عمره، كان يوزع الجرائد في البلدة، وفي أحد الأيام سمع صوتاً يشبه



تجربتي المثالية



إلا أنني لا أستطيع القول سوى الحمد لله. لكل بداية صعوباتها، وقد استطعت أن أجتاز هذه الفترة بنجاح، وأهم ما في الأمر اكتساب الاعتماد على النفس والثقة بها. كانت تجربة مهمة أيضاً إذ أنني التقيت أشخاصاً ذوي مستوى رفيع، كالمفسر اللبناني أ. فوزي فوز، ورئيس مجلس العمل اللبناني د. حسين عطايا، وسمو وزير الداخلية الشيخ سيف بن زايد آل نهيان: كما تبقى ذكريات طيبة مع الاستاذ ناصر بن عزيز المشرف العام على مراكز وزارة الداخلية لتأهيل وتشغيل ذوي الاحتياجات الخاصة الذي كان بمثابة الأخ الفاضل لنا طوال الفترة، بالإضافة إلى فريق المدرسين والإدارة، وزملائي من الأشخاص المعوقين الذين قضيت معهم هذه التجربة المثالية.

داني أبو غيدا

تم التنسيق من خلال اتحاد المقعدين اللبنانيين، وأنا عضو هيئته العامة، وبالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية، لاختيار إثني عشر شخصاً معوقاً لبنانياً تلبي دعوة وزارة الداخلية الإماراتية في مدينة العين، التابعة لإمارة أبو ظبي، لتلقي دورة تدريبية في ثلاثة اختصاصات على الكمبيوتر، وهي السكرتارية المكتبية وحفظ الملفات، الرسم والتصميم بالحاسب الآلي، وصيانة الأجهزة الإلكترونية، بفضل الله سبحانه وتعالى، كنت في عداد هذه المجموعة، التي كان لها الحظ في اكتساب خبرات جديدة، وإثبات أن الإعاقة لا يمكن أن تكون حاجزاً يقف بين الشخص المعوق ومجتمعه، لثبت أنه شخص كسائر الأشخاص له حقوق وعليه واجبات في المجتمع.

كانت مدة هذه الدورة حوالي العشرة أشهر، وكانت مهمة جداً بالنسبة لي، على صعيد شخصي، إذ أنني اكتسبت مهارات وخبرات جديدة تساعديني في حياتي اليومية والمهنية. استطعت أن أصف التجربة بأنها فريدة من نوعها وتجربة جميلة بالرغم من بعض المشاكل التي واجهتها مع بعض زملائي للأسف، وبالرغم من صرامة بعض القوانين في المركز،

إلى أسعد بكار

رحل بهدوء عاصف.. ربما. كان في حياتي مدرسة جدية، نهلت منها ما وسعت طاقتي. ترجلت إلى ساحات المحاولات، منها إلى بعض النجاحات.. فله مني كثير شكر.

يرحل أسعد بكار إلى ضيافة الرحمن. خطواته في الحياة لم تكن عبثاً. كانت مسالك إلى الإنسان الإنسان. في مرحلة من عمر تأسيس جمعية اتحاد المقعدين اللبنانيين. التقينا شركاء نحو عالم حضور الشخص المعوق قيمة، وليس مفهومهما استعطائياً.

أمن الرجل برسالتنا فقوم ذاته وما يملك على قلة، فكان عوناً جميلاً. ومستشاراً فعالاً. كان صديقاً يعلو كالنخل في الساحات.. ينمو كالأرز في لبنان. كان قيمة محترمة خسرها. فألى رحاب الرحمة يا أسعد، دعاؤنا لك، وعذراً منك...

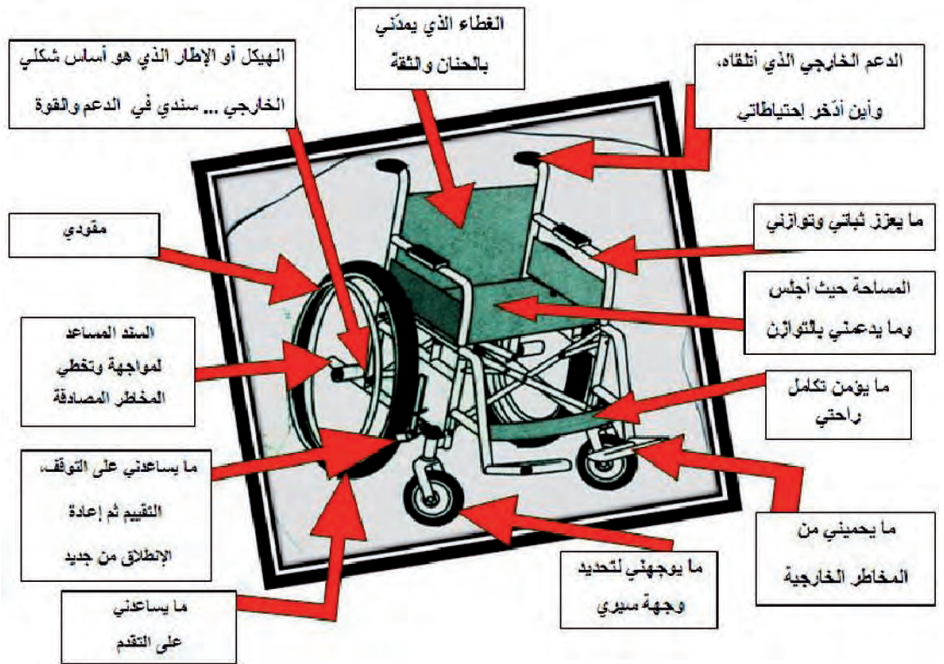
ذو الفقار عبد الله

عن الكرسي المدولب .. اجتماعياً

ليست الحياة بأشكال ومظاهر نراها أو نحس بها فحسب، إنما هي معان وأفكار وتصورات وأفاق وتخليل. لم يوجد الله شيئاً في هذه الدنيا إلا وكانت له أهداف ووجهة استعمال ومنافع وسبل تطوير لمواكبة الاحتياجات، من ناحية أخرى ليعتد الإنسان مجالاً بإيجاد كل جديد...

كل إنسان يرى الأشياء تبعاً لاختصاصه ومجال عمله، ويرى فيها الحركة والوظيفة والفعل والمنفعة. أردت من خلال تفاصيل مكونات الكرسي المدولب ألا نرى مجرد الحركة أو الوظيفة الأساسية، إنما الخلفية الحياتية ومدى ترابط موجودات الدنيا بالتحليل والتفسيرات الاجتماعية والسلوكية، فالمدولاب ليس مجرد محرك للكرسي إنما هو ما يساعدني على التوجه، ومساعد اليد ليس فقط بوظيفته إنما لدعم الثبات وتعزيز الموقف. وهكذا خطوة بعد خطوة نرى في الأشياء رموزاً وأسراراً وأبعاداً فلسفية وسلوكية واجتماعية مختلفة. نرى من الأشياء نافذة لأفاق جديدة لامتناهية، نفوس فيها بدون استئذان. فعلاً الحياة مدرسة بكل موجوداتها.

سمر سليلاتي



يا من حطمتهم القيود

أنتم يا أحبائي المناضلين كسرتم وتحديتم هذا الصراع الذي قيد كل اللبنانيين. وفرض عليهم التسييس والسياسة. ومنعهم من التعبير عن كل ما يجول في أعماقهم. لقد كنتم قلب ولسان وأحاسيس كل لبناني لديه أمل لهذا الوطن أن ينهض من سبات عميق وكسرتم العجسا السحرية التي ضربت كل رأس لكي لا يفكر ماذا يفعلون هؤلاء بمستقبل أبنائنا لقد حطمتهم القيود بتمسككم واتحادكم بعدما كان ينظر إلينا بنظرة الشفقة والرحمة أصبحنا نحن ننظر إليكم بهذا المنظار.

أيها النائمون في سبات عميق. أفيقوا قبل أن يفوت الأوان. وبعدها يتحدثون عن ذاتكم وعن مستقبل أولادكم وفي عيون أطفالكم لكي نبني وطننا لإطائفيها. إبحثوا عن وطن قبل أن يبحث هو عنكم! انفضوا غبار الصمت عن أفواهكم. إزبحوا غشاوة الطائفية عن عيونكم. إنضجوا قبل أن تنضج الحرب في نفوس اتباعكم. فتحصلون عن وطن الأخوة والتسامح. يا ليتكم تغمرون أنفسكم مرة صدقا ولا تحاملون علينا بحيلكم المعهودة.

لينا قبيسي

امتحانك

سامع صوت صف غريب/ تعبوا عيوني بدرس جديد/ إمتحانك جاي بعد غياب/ باقي فيتي شوية روح من الامتحان روح/ لكن سؤالي بالامتحان أكيد/ ولا يا هند باقي بعيد/ رح يا هند والله أكيد/ سقوطنا عذاب/ عذابي مرافقني طول الامتحان/ وقلمي دواخني ما عارف جواب/ وانت مش تاركيتلي إلا العذاب/ ووراق قهر بلا علامات/ لو بتقبلي رح نغيب لا امتحان ولا عذاب/ بالنهاية كل امتحان والله نصيب/ يحرم عيني تشوف أكيد امتحان اليوم/ بوعد حالي بعلامات الهنا/ لكن سؤالي يا رانيا أكيد/ هيدا شعرك أكيد! شعرك دبجني عطول الساعات/ ولونه حرقني. يقبرني السواد/ وانت مش تركيتلي إلا الرياضيات/ ووراق قهر بلا علامات!

محمد الحاج خليل

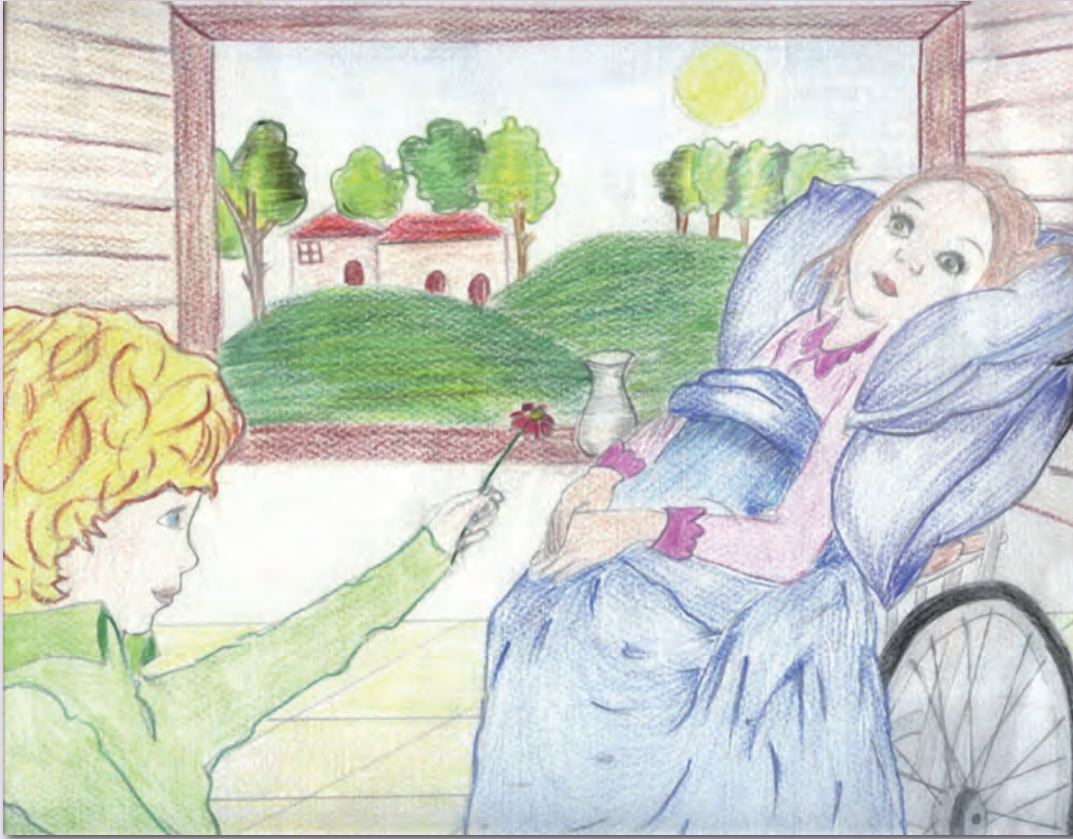
(من متدربي "الدمج الاقتصادي" - البقاع)

أمي يا ملاكي

كما في الأغنية:

أحبك يا أمي "يا أمي
يا ملاكي/ يا حبي
الباقي الى الأبد/ فلم
تزل يدك/ أرجوحتي
ولم أزل ولد"

رسم كوري البستاني
١٠ سنوات



ترحب "واو" بمشاركات قرائها الأعضاء في جميع أبوابها. يرجى إرسال المشاركات مطبوعة أو مكتوبة بخط واضح إلى أحد مراكز اتحاد المقعدين اللبنانيين. أو إلى عنوان البريد الإلكتروني

waw@lphu.com

واو

نحو إعلام دامج

كثيراً ما يختلط الأمر على الإعلاميين والعاملين في القطاع الفني عندما يتطرقون إلى موضوع الإعاقات فيظن الكثير منهم أن مجرد الكلام عن موضوع دمج الأشخاص ذوي الإحتياجات الإضافية في المجتمع أمر كاف لنصرة هذه القضية. بينما نجد في الكثير من نتاجنا الفني نظرة دونية إلى الأشخاص ذوي الإحتياجات الإضافية أو في أحسن تقدير صورة مشوهة لهذا الشخص الذي لديه مشكلة صحية قد تصيب أي منا في أي لحظة.

فنجد في بعض المسلسلات أن أي شخص يرتكب هفوة ينعتة آخر بالـ "معاق"، أو "إلتخلف عقلياً". وإذا صدف أن اصطدم شخص بأخر يبادره بالقول "أنت أعمى؟ ألم تشاهدني؟".

ولعل هذا الأمر ليس حكراً على عالمنا العربي إذ سجلت دراسات حول أفلام هوليوود خلال خمسين عاماً، أنه ضمن إحدى وعشرين فيلماً سينمائياً على علاقة بالإعاقات الذهنية يمكن التوصل إلى أن المشاهد لهذه الأفلام تؤكد أنها تجسد صوراً نمطية سلبية عن فئات الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية والنفسية.

ولأن الدمج يلغي الحواجز بين الناس ويزيل الأحكام المسبقة التي قد يطلقها البعض لمجرد الجهل بالشئ، ينبغي أن يكون لوسائل الإعلام على اختلافها، وبخاصة المرئية منها، دوراً فاعلاً في نشر ثقافة الدمج. فقد اثبتت الدراسات بما لا يدع مجالاً للشك أن وسائل الإعلام هي في طليعة المصادر التي تمد الناس بالمعلومات وتزودهم بالمعارف عن الأشخاص ذوي الإحتياجات الإضافية. ونظراً لما تعرفه وسائل الإعلام المرئية من نسب مشاهدة عالية يكون عليها بالتالي المسؤولية الأكبر هذه الفئة.

وورد في كثير من الدراسات المتخصصة أن نشر وبث تقارير ومعلومات دقيقة في وسائل الإعلام عن الأشخاص ذوي الإحتياجات الإضافية تؤدي إلى زيادة الاتجاهات الإيجابية نحو الأشخاص المعوقين. ولعل أفضل الوسائل التي يمكن للإعلام إتباعها إفساح المجال أمام الأشخاص ذوي الإحتياجات الإضافية للتعبير عما يجول في داخلهم من أحاسيس وآراء والحديث عن احتياجاتهم. إضافة إلى الإفصاح عن كل ما يريدونه من الحياة وما يمكنهم القيام به من مهارات وإظهار قدراتهم الشخصية. عندها يقترب الشخص المعوق من الآخرين أكثر ويجتاز الحاجز الذي يمكن أن يكون بينه وبينهم.

ومن الوسائل التي تقضي على النمطية في النظرة إلى الأشخاص المعوقين، أنه يمكن مثلاً لأي منتج أن يبحث عن أحد الأشخاص ذوي الإحتياجات الإضافية من الموهوبين للمشاركة في أداء دور يتعلق بإعاقة ما، فيكون أقدر عندها على القيام بالمهمة إذا كان يتمتع بملكة التمثيل، ويؤدي دوره بإتقان.. حتى أنه قد يساهم في تحسين الشخصية إذا أعطى من ذاته وأظهر الإخطاء التي قد يقع فيها كاتب الدور.

ولأن الأساليب كثيرة ومتعددة، يمكن كسر الحاجز بين الشخص المعوق ومجتمعه من خلال التخفيف من اعتماد صفات الإعاقة وكأنها إهانات يمكن توجيهها إلى أي كان في أي إنتاج مرئي. وبذلك يمكن أن يكون كل صحفي أو كاتب رقيباً على قلمه ليكون الإعلام فعلاً شريكاً في الدمج.